حكومة الثورة البيضاء تطرح بيانها

أسلوب جديد للعمليات الفدائية

جوانب سياسية لجولة الحسين

جولة جلالة الملك الحسين الى كل من بريطانيا واميركا، لن تكون جولة علاجية فقط بل ستتخلل بعض الجوانب السياسية.

هذا ما اكده مصدر حكومي مطلع مشيرا الى ان المسألة العراقية ستكون المحور الاهم في الجانب السياسي لمحادثات جلالته مع المسؤولين البريطانيين والاميركيين.

١٦ صفحة

الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

٣٠٠ فلس

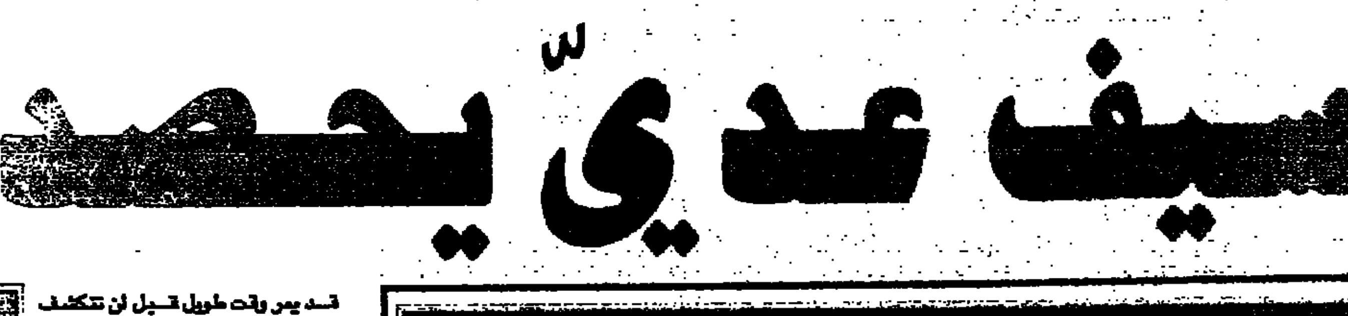
لا توجد مخططات لتوطين اللاجئين

نفى السيد مروان عوض وزير المالية وجود اية مخططات تنظيمية لاقامة مخيمات لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في منطقة الازرق. كما نفى السيد عوض ان تكون هناك اية مخططات لهذا الغرض في اية منطقة من مناطق المملكة.

جاء ذلك في رد السيد الوزير على سؤال النائب الدكتور احمد الكوفحي وكان الدكتور الكوفحي قد وجه سؤالا الى الحكومة تساءل فيه ان كان صحيحا ان مخططات يجري اعدادها لاقامة اربعة مخيمات لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في منطقة الازرق

AL-ORDON - Monday 4 March 1996 No (29)

بعد مقتل حجي عبد حسن المجيد



سيف عديّ يحصد أعزّ الرقاب

قد يمر وقت طويل قبل ان تتكشف ابعاد المجازر التي ارتكبت في العراق، اثر عودة حسين كامل حسن المجيد من الملجأ الآمن في عمان، لان هذه المجازر لم تكتف بالفريق المنشق، ولا بشقيقه، وانما طالت والده وشقيقه الثاني، وشقيقته المتزوجة من ابن عمه عبد العزيز، الذي رفض العودة، كما قيل انها طالت والديه بعد ذلك.

وقد اكد قادمون من العراق ان عدي صدام حسين يقود عملية التشفي والانتقام بمعرفة والده الرئيس العراقي، الذي يتابع هذه العملية بكل فصولها.

وقالت الانباء ان النجل الاكبر للرئيس العراقي طلب من الفريق اول حسين كامل حسن، ومن شقيقه العقيد صدام، فور وصولهم العاصمة العراقية، الانتحار رميا بالرصاص، على ان يقدم لهما مسدسا محشواً برصاصة لكل منهما، وعلى ان يتم اطلاق الرصاصة على الرأس مباشرة او داخل الفم، وعندما رفضا هذا العرض قرر تصفيتهما من خلال شن هجوم مسلح على المنزل الذي نزلا فيه. وكان الرئيس العراقي على علم بخطة نجله.

وكان نجل الرئيس العراقي قد اصدر اوامره لعدد من افراد الحرس الخاص الذين شاركوا بالهجوم المسلح على المنزل باحراق الجثث بعد قتل اصحابها، ثم تجميع بقاياها واشعال النيران فيها.

وفي اعقاب ذلك طلب عدي نفسه احضار عدة جرافات لهدم المبنى تماما وازالة انقاضه عن سطح الارض.

من ناحية اخرى اشارت مصادر عراقية الى ان اشتباكات مسلحة ما زالت تدور منذ يوم الاحد الماضي في مدينة تكريت وفي محافظة كركوك بين مئات العناصر المسلحة الموالية لعشيرة المجيد التي ينتمي اليها الفريق اول حسين كامل حسن وشقيقه العقيد صدام، وبين وحدات عسكرية عراقية خاصة بقيادة عدي وتستخدم في هذه الاشتباكات المسلحة الدبابات والمدفعية الميدانية المتوسطة ومدفعية الهاون والصواريخ المضادة للدروع، اضافة الى الاسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة.

وقد حلقت مروحيات عسكرية تابعة لسلاح الجو العراقي فوق مناطق الاشتباكات، والقت بمنشورات تدعو العناصر المسلحة الموالية لعشيرة المجيد الى القاء اسلحتها والاستسلام.

واضافت هذه المصادر ان عدد القتلى الذين سقطوا في المعارك الدامية التي دارت في العاصمة بغداد وفي مناطق تكريت وكركوك منذ يوم الاحد الماضي يزيد عن الفي شخص بينهم مئات الجنود العراقيين الموالين لعدي صدام حسين.

وكانت الوحدات العسكرية الخاصة بقيادة عدي قد عملت على تصفية جميع الاسرى الذين وقعوا في قبضتها خلال المعارك الدامية من مدنيين وعسكريين، بناء على اوامر مشددة لقادة الوحدات العسكرية الخاصة اصدرها عدي بهذا الخصوص. وقالت المصادر ان عدي يحرص على اطلاع والده صدام حسين اولا باول على نتائج المعارك.

وفي انباء وصلت الى «الاردن» بشكل خاص، قال قادمون من بغداد ان حجي عبد حسن المجيد، قد قتل بأيدي عدي، وذلك بعد احتجاجه على مقتل حسين كامل وشقيقه ووالده وشقيقته.

ومن المعروف ان حجي عبد يعتبر من اشد المقربين الى الرئيس العراقي، الذي كان يثق به ويعتمد عليه، وهو الذي لعب دورا كبيرا وهاما في اقناع ابني اخيه حسين كامل وصدام كامل بالعودة الى بغداد بعد ان حصل لهما على عفو من الرئيس العراقي.

وكان حجي عبد قد قام بعدة زيارات سرية الى عمان، والتقى بابني اخيه، واجرى معهما محادثات انتهت باقناعهما بالعودة.

وقد ذكر ان الرئيس العراقي صدام حسين تعهد لحجي عبد بالعفو عن حسين كامل وشقيقه فيما لو عادا الى العراق، الا انه نكث بوعده، وامر بقتلهما، وتولى نجله الاكبر هذه المهمة، وعندما احتج حجي عبد على اعمال القتل، اطلق عليه عدي عدة صليات من سلاحه الرشاش.

وقد تكشف الامر عندما غاب حجي عبد عن الجنازة التي نظمت لمن قتلوا في صدامهم مع حسين كامل، كما انه لم يرد اسمه بين اصحاب البرقيات التي رفعت الى الرئيس العراقي بمناسبة القضاء على الخونة، اضافة الى انه لم يظهر في اية مناسبة منذ وصول ابني اخيه وزوجتيهما الى بغداد.

الود القديم



أساليب فدائية جديدة في التعامل مع الاحتلال

لاحظ المراقبون ان العمليات الثلاث الاخيرة التي تم التخطيط لها وتنفيذها في كل من القدس وعسقلان، تشكل نقلة نوعية في قدرة كتائب عز الدين القسام على العمل، وتشير بوضوح شديد الى ان غياب المهندس يحيى عياش لم ينه قدرة رفاقه على مواصلة المسيرة، كما توهمت اجهزة الامن الاسرائيلية حين اقدمت على اغتياله.

واذا كان رفاق للمهندس هددوا بالانتقام له، فان العمليات التي قاموا بها كانت من القوة بحيث هزت المجتمع الاسرائيلي، والقيادة الاسرائيلية الى الحد الذي خرجت فيه عن طورها، وباتت تهدد المجتمع الفلسطيني بعقوبات جماعية.

وتشير المعلومات التي توصلت اليها «الاردن» الى ان التخطيط لعملية القدس وعسقلان قد تم بمجرد اغتيال رفاق المهندس لتشاورهم بعد جنازته وان تحديد الكانين والزمان الواحد حدث قبل اكثر من شهر من التنفيذ، ولم تستطع اية جهة ان تكشف ذلك، بالرغم من المسافة بين قيادة العمليتين ومنفذيها. وقد اشارت الانباء الى ان المهندس الجديد محيي الدين الشريف هو الذي درب مجدي ابو وردة (منفذ عملية القدس) وابراهيم ابو عرب السراحنة (منفذ عملية عسقلان)، وكلاهما من مخيم الفوار قرب الخليل، بينما يشار الى ان الشريف يعيش في غزة.

وقد شكت قوات الامن الاسرائيلية في كون الاتصال يتم عن طريق الهواتف الخلوية، ولذلك قررت ان تحد من استخدامها لدى مناطق الحكم الذاتي، الى الحد الذي اصدرت فيه قرارا بمنع اعضاء هيئة الوزارة في السلطة الوطنية الفلسطينية من استخدام هذه الهواتف للاتصالات الخارجية، بحجة انها تراكم الديون الخاصة بشركة الاتصالات الاسرائيلية (بيزك).

من ناحية اخرى، فشلت السلطات الاسرائيلية حتى الآن في تحديد الاسلوب الذي اعتمد في تنفيذ العمليتين، فقد اشارت بعض الآراء الى حقيبة مليئة بالمتفجرات، واشارت اخرى الى حزام متفجر، او عبوات ناسفة، دون ان يكون هناك حسم في الامر، مما يعني تقدما في القدرة الفنية على اعداد المتفجرات وحملها واستخدامها.

كما جاء استخدام السيارة في العملية الثالثة نوعا من الابتكار في المقاومة، ربما كانت له ابعاده الواسعة في المستقبل، خاصة بما اثاره من ردود فعل لدى الاسرائيليين اتسمت بالحيرة والقلق والاتجاه الى الحد الذي لم يثبت فيه رأي حول هذه العملية، قبل ان تم الاعلان عنها رسميا، كعملية ثأرية لاغتيال الدكتور فتحي الشقاقي، زعيم حركة الجهاد الاسلامي.

وقد خلق الالحاح والتهديد حالة من التشكك لدى السلطة الوطنية الفلسطينية، التي سارعت الى شجب العمليتين، وسارعت بعد ذلك الى الاعتقالات التي طالت اكثر من ٧٠٠ من رجال حماس والجهاد الاسلامي، كما ذكرت المصادر الاسرائيلية، في حملة شاركت فيها شرطة السلطة ومخابراتها، وبلغ عدد المشاركين فيها حوالي اربعة آلاف رجل.

ويبدو ان قوة العمليتين وتوقيتهما كان لهما هذا التأثير البالغ على كل الجهات التي تتصور انها تتضرر منها، كما ان حجم الاصابات التي نتجت عنها اثار الرعب لدى الاسرائيليين الذين شعروا ان الوصول اليهم في مأمنهم ليس صعبا على حماس، وكتائبها العسكرية، بالرغم من عمليات المطاردة والاغتيال، وعمليات المحاصرة التي لا تتوقف عند حد.

فقد قام مستوطن يهودي مثلا بدهس طفلة فلسطينية في السابعة من عمرها، واصابة عدة اطفال بجروح من سكان قرية مردا في الضفة الغربية حتى اصطدم بهم بسيارة كان يستقلها، في حادث متعمد، نتجت عنه وفاة الطفلة بينما نقل الاطفال الآخرون الى المستشفى.

وفي حادث آخر متعمد، اصيب عشرون عاملا فلسطينيا بجراح حالة سبعة منهم خطيرة، عندما صدمت شاحنة اسرائيلية سيارة عربية كانت تقل هؤلاء العمال، وهم عائدون من اسرائيل وقد وقع الحادث في الجدل، ونقل الجرحى الى غزة لان مستشفى اسرائيليا رفض استقبالهم.

وقد اعتقلت السلطات الاسرائيلية مستوطنا يهوديا من سكان منطقة سوسيا قرب الخليل كان يخطط لتنفيذ مذبحة جديدة داخل الحرم الابراهيمي، ردا على العمليات الانتحارية في القدس وعسقلان، كما جاء في اعترافه. وقالت مصادر اسرائيلية ان المستوطن كان يحمل بندقية رشاشة من طراز (ام-١٦)، وكمية كبيرة من الذخائر، وانه اعترف بانه كان سيستخدمها في تنفيذ جريمته.

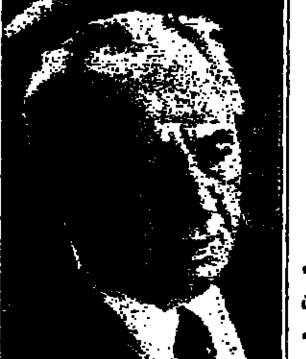


هالة شخصية عالية يحاورون البيرور

مئة شخصية عالية من برلمانيين وسياسيين سيجرون حوارا مع المهندس [illegible] رئيس مجلس النواب [illegible] الخامس من شهر آذار المقبل في عمان.

من بين هذه الشخصيات عدد من اعضاء الكنيست الاسرائيلي.

بيريس: الدولة الفلسطينية لن تقوم أبداً



قال شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي: المحادثات التي جرت بين يوسي بيلين وابو مازن لم اكن اعلم بها، ولم اوافق عليها. وعندما علمت بهذه المحادثات السرية في نهاية المطاف استدعيت يوسي بيلين الى مكتبي وقمت بتوبيخه بشدة.

واضاف بيريس يقول: لقد اطلعت بالصدفة على الوثيقة السرية التي اعدها بيلين وابو مازن وكانت بين كومة الاوراق على طاولتي، وبعد الاطلاع عليها اعلنت عن معارضتي الشديدة للوثيقة ولمحتوياتها.

وكل هذا الموضوع يعتبر مهزلة وكل من يعتقد ان لا مفر من قيام دولة فلسطينية لا يعي من الامور شيئا، وهذه الدولة لن تقوم ابدا.

إشاعات التعديل ومشاعر النواب

علمت «الاردن» ان الشائعات التي تم تداولها مؤخرا في اوساط النواب عن قرب اجراء تعديل على حكومة الكباريتي هدفها دغدغة مشاعر عدد من النواب والذين شعروا بانه تم تجاوزهم عند تشكيل الحكومة، ليصفحوا عما كان، ويقوموا بمنح الثقة للحكومة الجديدة.

واكد احد اولئك النواب لجريدة الاردن انه لن يعطي الثقة لانه تعلم دروسا كافية في هذا المجال، وقال انه اذا منح الثقة فانه سيحرق امام ناخبيه اكثر من السابق، ولذلك فانه يرغب في تحسين صورته امام ناخبيه وسيحجب الثقة.

محاولة الانقلاب على الانقلاب
صراع الأجيال والأموال في قطر

اثنان من المتقاعدين العسكريين الاردنيين تم اعتقالهما في قطر بتهمة علاقتهما مع امير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذي قاد محاولة انقلاب فاشلة ضد ابنه الامير الحالي يوم ٢١-٢-١٩٩٦.

عدد المعتقلين بتهمة التواطؤ او المشاركة في المحاولة الانقلابية يزيد على ثلاثمائة شخص وبعضهم من نفس عائلة آل ثاني الحاكمة وابناء عمومة للامير الحالي.

الكابتن الفرنسي «بول باريل» الذي يتولى منذ سنوات مع مجموعة من المرتزقة الفرنسيين حماية الامير السابق، قام بتعزيز الحراسات الامنية على فندق الانتركونتننتال- ابوظبي، حيث يشغل الشيخ خليفة ثلاثة طوابق له ولحاشيته والحرس الفرنسي الخاص به.

ومن المعروف ان قسما كبيرا من اموال قطر مودعة باسم الامير السابق شخصيا، ولذلك توجد مخاوف كبيرة ان يتعرض لمحاولة اغتيال كي يتم تحويل الاموال الى ورثته وابنائه والحكومة الحالية التي فشلت جميع وسائطها لاستعادة الاموال عن طريق الاقناع، من المعروف ان السعودية والبحرين تقدمان دعما كبيرا للامير الاب ضد الامير الابن الذي رفض السير في الفلك السعودي بالنسبة لموضوع الحصار على العراق او لارسال الغاز السائل الى اسرائيل او الانفتاح على العالم الجديد فيما يدعونه هناك «روح الشباب الجديد» الذي تلقى تعليمه في امريكا.

الطوق الأمني قد يمتد لعدة أشهر

توقعت مصادر اسرائيلية ان يستمر الطوق العسكري الشامل الذي فرض على الضفة الغربية وقطاع غزه، عقب حادثي الانفجار في القدس وعسقلان مدة طويلة، قد تصل الى عدة اشهر.

وقالت هذه المصادر ان الوصول الى مدينة القدس ومناطق اسرائيل سيفرض عليها وقائع ومعطيات جديدة على ارض الواقع بعد الهجومين المذكورين، وان الحالة السابقة للوصول الى هذه المناطق ستطرأ عليها اجراءات جديدة قد يكون منها استصدار بطاقات ممغنطة لمن يريد الوصول الى هناك.

إرادة سامية بالموافقة على النظام الداخلي لمجلس النواب

صدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة على النظام الداخلي لمجلس النواب لسنة ١٩٩٦. وكان المجلس قد اقر هذا النظام ومع صدور الارادة السامية يكون النظام قد استكمل دورته الدستورية رغم بعض تحفظات مجلس الاعيان عليه.

إستثمار أردني في فلسطين

ابلغت «الاردن» مصادر مطلعة في وزارة الصناعة والتجارة الفلسطينية ان عددا غير قليل من رجال الاعمال الاردنيين تقدموا بطلبات استثمار لدى السلطة الفلسطينية للحصول على الموافقة التي تعني الحصول على الاقامة، وبالتالي جواز السفر الفلسطيني وبحسب المصدر نفسه فان مجموع المبالغ المقدمة لاستخدامها في الاستثمار قد فاقت الخمسين مليون دولار

محاولات إسرائيلية لتجميع اليمين

مباحثات ولقاءات غير رسمية تجري في الآونة الاخيرة بين زعماء حزب المفدال الديني اليميني الاسرائيلي وزعماء حركة معتدله بهدف دراسة امكانية دخول حلبة المنافسة في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة ضمن قائمة واحدة.

ويجرى خلال الايام القليلة الماضية لقاء ضم زعيمي الحزبين بهدف توحيدهما لدخول الانتخابات معا.

هكذا منه الأصل

خفايا

خفايا خفايا خفايا خفايا خفايا

نافذة على الوطن

د . سليمان عربيات

لا معارضة داخل الحكومة

استطاعت حكومة الكباريتي استقطاب واستيعاب شخصيتين هامتين من صفوف المعارضة وجبهة مقاومة التطبيع، عن طريق تسليمها حقيبتين وزاريتين هما: التنمية الادارية والزراعة، ولا اعتراض لي على وجود وزيرين من بين المعارضة داخل الحكومة الجديدة، ان الوزيرين المعنيين من رموز جبهة مقاومة التطبيع مع اسرائيل، على الاقل قبل دخولهما الوزارة، انني مع وجود هذين الوزيرين في هذه الحكومة لانهما مواطنان اردنيان، اولا وثانيا وثالثا، ولهما الحق مثل بقية المواطنين الاردنيين ولا يوجد ما يعيق او يمنع اشتراكهما دستوريا في الوزارة ولان الوطن للجميع فان الجميع مقتدرون ومؤهلون لدخول الحكومة.

انني قد اختلف مع اي من الوزيرين ومع حزب احدهما وهو يحاول صياغة تبريرات لمشاركة احد اعضائه، وهو الحزب المعارض في الحكومة. ان محاولة مسؤولي الحزب اقتراح مسوغات للمشاركة لا يمكن ان تنطلي على قواعد هذا الحزب ان كانت له قواعد او جماهير لان نواب هذا الحزب لم يتم انتخابهم على اساس ايديولوجي او حزبي وانما لاسباب اخرى اهمها شخصية هذا الحزبي ولموقعه الجغرافي والعشائري. كما انه ليس مقبولا ان يقوم وزير بتبرير مشاركته في الحكومة ، لانه مهما قال فانه لن يكون واضحا او معقولا في توضيحه. ثم انه ليس لاحد سلطة عليه لتبرير تصرفاته، وبخاصة دخول الحكومة في هذه المرحلة، ولا اعتقد انه سيواجه نقدا او معارضة من ناخبيه في الانتخابات القادمة.. ثم انه ليس من العيب، بل انه شرف له ان يكون وزيرا.

لقد اثار انتباهي اصرار هذه الاحزاب او الاشخاص على اطلاق صفة «معارض او معارضة» على رموزهم او تنظيماتهم السياسية حتى بعد دخول الوزارة بأني احد انه لا فرق بين الحزب المعارض والوزير الحزبي في الحكومة. اي ان الوزير المعارض «سابقا» ليس هو الوزير المعارض «حاليا» لانه لا معارضة لوزير داخل الحكومة فهو يقبض راتبه لانه وزير ولا يمكن للمعارض ان يقبض راتبا من الحكومة. انني استطيع القول انه لا توجد لدينا معارضة حقيقية بعد دخول الحكومة، وحتى بعض الجبهات التي تتصف بالمعارضة كان بعض رموزها يلهثون وراء احزابهم لدخول الحكومة خوفا من فقدان ثقة ناخبيهم، وبخاصة في المناطق النائية حيث تكون للنائب الوزير القدرة على تحقيق مصالح حيوية لناخبيه ولمنطقته الانتخابية.

ان افضل انتصار حققته هذه الحكومة وحتى قبل ان تطرح بيانها للثقة، هو حل وتدمير البنية التحتية الهشة لبعض الاحزاب السياسية، والنقابات المهنية وتأكيد مقولة انه لا معارضة خطيرة في الاردن تهدد اية حكومة، وبخاصة هذه الحكومة البرلمانية.

محاولات جادة لتحديد أصوات الثقة

ذكر مصدر مطلع ان عددا من كبار الساسة ينسقون مع عدد من السادة النواب بهدف الحيلولة دون تجاوز حكومة الكباريتي سقف الخمسين صوتا، في جلسة الثقة التي تبدأ يوم الاربعاء، والتي يتوقع ان تستمر من ٢-٣ ايام.

عدد من رؤساء الوزارات السابقين واصدقاؤهم من النواب اكدوا انهم لن يسمحوا للحكومة الجديدة بأن تحصل على اصوات ثقة اكثر من التي حصل عليها اخرون خلال السنوات الخمس الماضية.

عمل حسن لوزارة السياحة

رفضت وزارة السياحة طلبات عدد من المكاتب السياحية لاقامة مخيمات لاسكان السياح في عدد من المناطق الاثرية على ان تكون هذه المخيمات مؤقتة وتشرف عليها هذه المكاتب لايواء عدد من الاسرائيليين وفقراء الطلاب.

الصيانة تتجاوز ميزانيتها

علمت «الاردن» ان صيانة مبنى القادمين والمغادرين غرب الشونة الجنوبية (مبنى الصيامة) كلفت مبلغ ٤٥٨ الف دينار اردني، وطالبت وزارة الاشغال العامة رئاسة الوزراء بالموافقة على تخصيص مبلغ ٢٠٠ الف دينار اضافي وذلك لتنفيذ وتحديث وصيانة هذا المبنى.

«المحرر» تعود الى الصدور بشكل مختلف

علمت «الاردن» ان صحيفة «المحرر» الباريسية الاسبوعية ستعود للصدور مرة اخرى خلال الشهر الحالي ومن المتوقع ان يصدر عدد تجريبي للصحيفة خلال الاسبوع الحالي.

وكانت صحيفة المحرر قد اغلقت قبل اربعة اشهر بعد ان تعرضت مكاتبها في باريس للسرقة من قبل مجهولين، الا ان ناشرها نهاد الغادري قرر ان تعود للصدور خلال هذا الشهر ولكن بشكل اخر غير الذي كانت تصدر من خلاله.

ثورة بيضاء من المحاسيب

احد الوزراء قام بثورة بيضاء معاكسة في الوزارة التي يشغلها حين تم بتعيين عدد كبير من جماعته في الوزارة واعادة المفصولين منها والذي يحسبون ايضا عليه.

مديرية التقاعد تصحح خبرا

جاءنا من السيد محمود ابو الغنم مدير مديرية التقاعد بوزارة المالية: اشارة الى عدد جريدتكم رقم ٢١ تاريخ ٢٤ شعبان ١٤١٦هـ الموافق ٨/١/١٩٩٦ تحت عنوان تجاوزات عينك عينك. وعملا بحرية الراي، ارجو نشر الرد المبين ادناه.

ان المتقاعد المذكور قد احيل على التقاعد اعتبارا من ١/١/١٩٩٦ واعيد الى عمله بعقد من التاريخ نفسه، ولم تسو حقوقه التقاعدية لدينا، ولم ترسل معاملته من الوزارة التي احيل منها على التقاعد، لذا لم تكن هناك تجاوزات المعلومة كانت في الاساس غير دقيقة.

الدعم الحكومي للجامعات الرسمية

علمت «الاردن» ان عددا من النواب يحاولون فتح ملف الدعم الحكومي للجامعات الرسمية وخصوصا بعد حصول اختلالات في الموازنات الرسمية لبعض هذه الجامعات [illegible]

معلمات في عمان يطالبن الحماية

[illegible]

شحنة لحوم غير مطابقة

علمت «الاردن» ان مستودع [illegible] على شحنة لحوم سودانية وصلت الى الاردن مؤخرا على اعتبار ان هذه اللحوم غير مطابقة للمواصفات والمقاييس الاردنية.

عطاء كبير مخالف للمواصفات

شكلت وزارة المالية لجنة للتحقيق في عطاء تقدر قيمته بربع مليون دينار احيل من قبل احدى الوزارات على شركة كمبيوتر اردنية، فتبين ان هذا العطاء مخالف للمواصفات والمقاييس الاردنية.

لجنة التحقيق المشكلة طلبت عدم الافراج عن الضمانات المالية المقدمة من المتعهد الى دائرة اللوازم العامة لحين البت في الموضوع.

فروع إسرائيلية لشركات أردنية

تذكر مصادر مطلعة في وزارة الصناعة والتجارة ان النية تتجه لدى عدد من الشركات الاردنية لافتتاح فروع لها في اسرائيل، خصوصا في مجال استيراد الصناعات الخفيفة، وان اصحاب هذه الشركات بدأوا فعلا اتصالاتهم مع الوزارة ومع الجانب الاسرائيلي من اجل رفع مستوى التعامل الاقتصادي في هذا المجال.

وحدة حزبية تتعرض للمصاعب

حتى هذه اللحظات ما زالت مفاوضات الوحدة بين حزبي المستقبل والوعد تسير بصعوبة بالغة جداً، خصوصا بعد فشل الحزبين في التوصل الى صيغة للوحدة بينهما، مصادر حزبية اكدت ان خلافات في وجهات النظر ما زالت قائمة حول عدد من القضايا الحزبية التي تستلزم ايجاد حلول لها قبل اشهار اعلان الوحدة.

خلافات حادة حول موقع

تذكر مصادر حكومية مطلعة ان خلافات اردنية اسرائيلية حادة ظهرت بين الحكومة الاردنية واسرائيل حول موقع بناء مصنع الغاز الطبيعي القطري لتزويد الاردن واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية بهذا الغاز، واكدت المصادر ان الخلافات مازالت مستمرة حول مكان اقامة هذا المصنع الذي ستبلغ تكلفته حوالي ٢٠٠ مليون دولار.

الخلافات على أرض مجانية

كانت النية تتجه لدى الحكومة لتوزيع اراضي الدولة في جنوب المملكة على المواطنين في تلك المناطق، وذلك بعد دراسة مستفيضة للموضوع، الا انه وحسبما علمت «الاردن» فانه قد تم مؤخرا وقف العمل في تنفيذ هذا المشروع بسبب الخلافات بين اهالي المناطق لتقسيم الحصص التي سيحصلون عليها، فقد تمت المطالبة بان يكون التوزيع تبعا لحجم العشيرة او العائلة.

رد الوزير على الوزير

الدكتور عبد الرزاق طبيشات وزير البلديات كان قد وجه سؤالا الى وزير المياه والري قبل التشكيل الوزاري الاخير، بخصوص محطة تنقية اربد المركزية.

الآن وبعد ان اصبح وزيرا تلقى رد وزير المياه الذي اشار الى ان سلطة المياه انتهت منذ عامين من عطاء تحسين اداء الفلاتر المعطلة حيث اصبحت المحطة تعمل بكفاءة عالية.

برنامج مختلف لحكومة الثورة البيضاء

تقدم دولة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ببيان وزارته الجديدة الى مجلس النواب يوم الاربعاء الماضي، مقدما بذلك خطة عمل وزارته، طالبا على اساسها ثقة مجلس النواب.

وقد ظهر واضحا ان الحكومة الجديدة ستتعامل بطريقة مختلفة كليا مع النقابات المهنية والصحافة والاعلام، وتأكد هذا بالممارسات وليس بالقول فقط.

وما جاء في البيان الوزاري من تعهد بازالة اية شوائب قد تكون لحقت بالنهج الديمقراطي او مست بحقوق المواطنين المقدسة او اصابت حرية الصحافة، او العمل النقابي، كل ذلك ضمن الشرعية الدستورية والقانونية، يعتبر اعترافا بان تجاوزات قد حصلت في الماضي وتحتاج الى اصلاح. وهذا بحد ذاته امر يدل على ان الحكومة تتعاطى مع القضايا بموضوعية ودون تهويل كبير بالاخطاء التي حصلت في السابق، ويعني ان الحكومة ستكون قادرة على اجراء التغييرات المناسبة. والبيان لا يمكن الحكم عليه الا من خلال التطبيق والممارسة العملية، ولكن من الواضح ان هناك بعض النقاط التي ميزت بيان حكومة الكباريتي واولها تعهد الحكومة بتقديم قانون انتخاب ديمقراطي جديد سيسند فيه الى هيئة قضائية امر الاشراف على الانتخابات النيابية ضمانا لحياد الحكومات، ولقطع كل سبيل للتدخل في خيار الشعب وحقه في انتخاب ممثليه.

وهذا الامر يشكل نقلة نوعية جديدة في الحياة السياسية الاردنية، فبموجبه تكون حكومة الكباريتي قد حققت اولى الخطوات لفتح مجال التعاون مع الاحزاب والاطراف المعارضة، لانها بذلك وضعت حدا لاي تدخل من قبل الدولة في الانتخابات من جهة، ومن جهة اخرى ستمنع وتوقف اي طعن ومن اي طرف في نزاهة الانتخابات، وستكون النتائج هي خيار الشعب، بسبب اشراف هيئة قضائية على الانتخابات.

وزارة الكباريتي تضمن الثقة بنسبة عالية تمنحها فرصة السير في تطبيق خططها المستقبلية

والنقطة الثانية هي ما اعلنه البيان، من ان الحكومة ستنشىء مكتبا دائما للرقابة الداخلية على اجهزتها المختلفة للتأكد من سلامة اجراءاتها، لتكون ضمن القوانين والانظمة، وعلى درجة من النزاهة ومنسجمة مع معيار المصلحة العامة، بعيدة عن المحسوبية والمزاجية، وستراقب هذه اللجنة علاقات الموظفين بالجمهور حتى تكون علاقات يحكمها القانون وهذا المكتب تم انشاؤه ويمارس عمله، واذا تم اعطاؤه الصلاحيات الكاملة كما جاء في البيان، وعدم تحويله الى مكتب لا عمل له، فانه سيشكل ظاهرة تحسب لهذه الحكومة، خاصة في ظل الشكاوى المتكررة على وزارة الداخلية في السابق.

والنقطة الثالثة ما جاء في البيان الوزاري عن الاعلام وتأكيده على اعادة هيكلة قطاع الاعلام الرسمي، وتعديل قانون مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، واعادة هيكلة دائرة المطبوعات والنشر لتصبح معنية بشؤون التوثيق واصدار النشرات الاعلامية وقياس الراي العام، اضافة الى قيامها بدور رقابي في مجال النظام العام والآداب وفق القانون، والتأكيد على ان الحكومة لن تتقدم باية تشريعات تحد من الحريات المكتسبة في مجال الصحافة والاعلام، والاعلان عن نية الحكومة بالغاء وزارة الاعلام وفك ارتباط مؤسسات الاعلام الرسمية بها، وتعيين وزير دولة لشؤون الاعلام يكون بمثابة ناطق رسمي باسم الحكومة، وسيتم استصدار القرارات الدستورية المحققة لهذا الهدف.

ان تحويل عمل دائرة المطبوعات والنشر والغاء وزارة الاعلام والوعد بعدم التدخل في شؤون الصحافة والاعلام ستؤثر على مستوى الحريات الاعلامية، مما يحقق نقلة نوعية في هذا الشأن.

ان هذه النقاط تعطي دلالة واضحة على ان الحكومة ستغير بشكل كبير من الطرق ووسائل العمل السابقة، وسيؤثر هذا ايجابيا على الحياة الاردنية الداخلية.

وعلى عكس ما كان يقال في السابق من ان الحكومة لها اهداف سياسية خارجية، منها تحسين علاقات الاردن مع دول الخليج، فان البيان مر سريعا على السياسة الخارجية، فلم يؤكد على هذه الاهداف مرة اخرى، بينما ركز بشكل مفصل وواسع على الشؤون الداخلية وحدد البرامج والخطط المنوي اتخاذها من اجل تحسين هذه الاوضاع.

اما على صعيد المناقشات التي سيجريها مجلس النواب في الايام المقبلة، فمن المتوقع ان يركز النواب في احاديثهم على مطالب دوائرهم الانتخابية، وهي فرصة مناسبة لكسب ود الناخبين في هذه المرحلة.

ومن المعلومات المتوفرة فان الاسلاميين سيحجبون الثقة عن الحكومة، ليس بسبب وجود ملاحظات لهم على تركيبتها او برنامجها فقط ولكن لكسب تأييد القاعدة الحزبية لجبهة العمل الاسلامي، التي لا ترغب في اعطاء الثقة لحكومة تتعامل مع اسرائيل. مع هذا فقد علمت «الاردن» ان اكثر من نائب اسلامي انهم يعتقدون ان الحكومة يجب اعطاؤها فرصة العمل، فالمؤشرات تؤكد انها حكومة تغيير وتطوير للاوضاع الداخلية والخارجية.

واذا لم تحدث اية تطورات فان الاسلاميين سيتمسكون بموقفهم، وسيحجبون الثقة مع توصيل رسالة واضحة لرئيس الوزراء بانهم على استعداد كامل للتعاون معه وتسهيل عمل حكومته. وهناك اتجاه داخل كتلة النواب الاسلاميين يطالب بالامتناع عن التصويت، لكن اصحاب هذا الاتجاه عددهم قليل. وهناك بعض النواب المستقلين الذين يعلنون انهم سيحجبون الثقة مثل الدكتور عبد المجيد الاقطش وعلي الشطي وفواز الزعبي ود. نزيه عمارين.

لكن من المتوقع ان اكثرهم سيسحب اعلانه وسيمنح الثقة، وعلمت «الاردن» عدد من النواب ان الحكومة تجري اتصالات مع عدد منهم من اجل ان يمنحوا الثقة.

ومن المؤكد ان تحصل حكومة الكباريتي على عدد كبير من الاصوات يمنحها دعما كبيرا في اجراءاتها المستقبلية.

إسرائيل ملتزمة بحصة الاردن من مياه طبريا

ذكر نائب رئيس ادارة بحيرة طبريا شلومو بهلول انه تم خلال العام الماضي تحويل ٢٢ مليون متر مكعب من مياه بحيرة طبريا الى الاردن، على الرغم من القرار الذي اتخذته اسرائيل مؤخرا والقاضي بتقليص كمية المياه التي يتم تزويد المزارعين الاسرائيليين بها الى ١٥ بالمئة بسبب المعضلة المائية التي تعاني منها اسرائيل.

وذكر ان المياه التي تم تحويلها من بحيرة طبريا الى الاردن ادت الى انخفاض منسوب المياه في البحيرة ١٣ سم.

● العين الرفاعي يشارك في ندوة (هزاع المجالي)

يشارك دولة السيد زيد الرفاعي في الندوة الوطنية التي ينظمها المركز الاردني والاسلامي للدراسات والمعلومات بالتعاون مع وزارة الثقافة، تحت رعاية سمو ولي العهد الامير الحسن، حول (هزاع المجالي قراءة في سيرته وتجربته) التي ستعقد في الخامس والعشرين من هذا الشهر، وسيترأس السيد الرفاعي ويشارك في الجلسة المخصصة لمناقشة تجربة هزاع المجالي كرجل دولة.

● ندوة فكرية عن الموسيقى العربية

افتتحت صباح امس الاحد في القاعة الرئيسية في المركز الثقافي الملكي ندوة فكرية تستمر ثلاثة ايام تتناول الموسيقى ضمن ثلاثة محاور تم الاعلان عنها كما يلي: استخدام التكنولوجيا المعاصرة في الموسيقى العربية، وحماية الملكية الفكرية والادبية في الموسيقى العربية، والحوار الموسيقي مع الاعلام.

ومن المفترض ان ترافق الندوات فعاليات موسيقية يومية يشرف عليها المعهد الوطني الموسيقي.

جبهة العمل الوطني عاتبة على الحكومة

علمت «الاردن» ان الحكومة اجرت مفاوضات مكثفة مع كتلة جبهة العمل الوطني المستقلة، وذلك من اجل انهاء حالة الغضب التي انتابت عددا كبيرا من اعضاء الكتلة على اثر تشكيل الوزارة، وحصول الكتلة على (٤) مقاعد فقط على الرغم من انها اكبر كتلة في البرلمان بعد جبهة العمل الاسلامي.

وقد اخبر الاردن احد اعضاء الكتلة ان اعتراضهم على حصول اعضاء كتلة رئيس الوزراء وهي التجمع النيابي الديمقراطي على سبعة مقاعد في الحكومة، علما بان عددهم هم جميعا هو سبعة، وقال ان اعضاء جبهة العمل شعروا بالغبن نتيجة هذا الامر.

وعلى الرغم من تهديدهم بحجب الثقة الا انه من المتوقع بعد الاتصالات التي حدثت معهم ان يمنحوا الثقة جميعهم، ومن المحتمل ان يتغيب عدد قليل جدا منهم خوفا من الاحراج بعد ان اعلنوا اكثر من مرة انهم لن يمنحوا الثقة

المركز العالمي للسلام في الشرق الاوسط يقيم مؤتمرا عاما في ثلاث مدن

ينظم المركز العالمي للسلام في الشرق الاوسط، ومقره الرئيسي في تل ابيب مؤتمرا عاما بمشاركة اكثر من مائة شخصية عالمية من برلمانيين وسياسيين ورجال فكر وثقافة واقتصاد واعلام من مختلف دول العالم، وذلك في الفترة ما بين ٢-٥ من شهر اذار المقبل.

يعقد المؤتمر اجتماعات يومه الاول في تل ابيب والثاني في غزة والثالث والاخير في عمان، حيث يمضي المشاركون ليلة في العاصمة الاردنية.

ويلتقي اعضاء المؤتمر مع سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين.

وعلم ان الوفد كان قد طلب اللقاء مع جلالة الملك الحسين، وتم ترتيب الموعد الا ان ظروف سفر جلالته الى الخارج ادت الى احداث تغيير في البرنامج.

النقل التعسفي لأسباب امنية

بعث النائب الدكتور همام سعيد بمذكرة الى رئيس مجلس النواب يطالبه فيها ان يطلب من دولة رئيس الوزراء حماية الموظفين العاملين من النقل التعسفي لاسباب امنية. وذكر مثالا على ذلك ما حصل مع المواطن جمال م.ر من موظفي مؤسسة التدريب المهني، عندما تم نقله من معان الى غور الصافي، واضاف الدكتور همام انه اتصل بمدير المؤسسة ففهم منه ان الاسباب خارجة عن نطاق المؤسسة.

وقال النائب سعيد في مذكرته ان هذه الاجراءات لم يشاهد مثيل لها في ظل الاحكام العرفية، وطالب بالاهتمام بهذا الموضوع واتخاذ الاجراءات المناسبة لاعادة هذا الموظف الى مكان عمله حيث انه يحتاج الى قطع مئات الكيلو مترات يوميا ذهابا وايابا.

تعاون أردني إسرائيلي في قضايا التنبؤات الجوية

قال مدير وكالة الفضاء الاسرائيلية افي هارافن ان الاردن واسرائيل ستتعاونان فيما بينهما في استخدام نظام الاقمار الصناعية «جي. بي. اس» لتحسين دقة التنبؤات الجوية في كلا البلدين. كما قال ان النية تتجه لاستخدام النظام المذكور، وهو نظام امريكي لتحديد اماكن النشاط الزلزالي في البلدين.

وجاءت اقوال هارافن خلال المؤتمر السنوي السادس والثلاثين للطيران والفضاء الذي ينظمه المعهد الاسرائيلي للتكنولوجيا «تخنيون»، والذي شارك فيه اربعة من كبار ضباط سلاح الجو الملكي الاردني وخبراء في مجال الفضاء والصواريخ من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية.

وبموجب هذا المشروع ستتم اقامة خمس محطات ارضية في اسرائيل وواحدة او اكثر في الاردن.

حوارات حول القانون المؤقت لنقابة الصحفيين

قبل أن يعرض على مجلس النواب لتعديله

تناقض واضح بين ما يقترحه مجلس النقابة وما يجيء من جسم صحفي من الخارج

يحظى قانون نقابة الصحفيين المؤقت لعام ١٩٨٣ بالاهتمام الكبير في هذه الفترة، وسبب ذلك يرجع الى قرار اللجنة القانونية في مجلس النواب التي درسته وناقشته وذلك من اجل اجراء التعديلات المناسبة التي تلائم التغييرات التي طرأت على مهنة الصحافة، وعلى حجم العاملين في هذه المهنة مؤخرا.

والقانون المؤقت لنقابة الصحفيين لا يستطيع تنظيم امور المهنة وعمل الصحفيين في هذه الفترة، وضمن الظروف الحالية. لعدد الصحف اليومية والاسبوعية عام ١٩٨٣ لم يكن يتجاوز عدد اصابع اليد، وحتى اقل منها بكثير. اما اليوم فعددها يتجاوز الثلاثين كما اصبح عدد الصحفيين بالمئات، بالاضافة الى ذلك فان العاملين في وسائل الاعلام الحكومية تضاعف عددهم. ولذلك فان نقابة الصحفيين تحتاج الى قانون دائم يتناسب مع كل هذه التغييرات ويساهم في تأهيل الصحفي وتطوير ادائه، وفي رفع مستوى المهنة حتى تستطيع تحقيق اهدافها والمهام المطلوبة منها.

وقد دعت اللجنة القانونية في مجلس النواب مجلس نقابة الصحفيين وعددا كبيرا من الصحفيين من خارج جسم النقابة للتشاور معهم القانون المؤقت ودراسة اقتراحاتهم ومناقشتها بشكل علمي، وذلك قبل ان تباشر اللجنة القانونية مناقشتها لهذا القانون، وذلك من اجل ان تستطيع تعديل القانون حسب متطلبات الوضع الحالي والمستقبلي. فاللجنة تعتقد ان خير من يستطيع تحديد طبيعة عمل ما. وما يحتاجه من امور لتطويره هم العاملون في هذا المجال.

وقد تركز النقاش على امور جوهرية ستساعد اللجنة في تحديد التعديلات اللازم اجراؤها حتى يقر مجلس النواب قانونا عصريا يلائم التطور الهائل في العمل الصحفي.

ولان مجلس نقابة الصحفيين قدم اقتراحا مفصلا حول تعديل القانون المؤقت فقد اعطت اللجنة مهلة اسبوع لباقي الصحفيين لتقديم اقتراحات محددة من قبلهم وذلك لدراستها واخذ ما تراه مناسبا من التعديلات.

ورداً على ما طرحه عدد من الصحفيين بضرورة تأجيل مناقشة هذا القانون حتى يستطيعوا تقديم اقتراحات مناسبة له وحتى تستطيع اللجنة الالتقاء مع ممثلين عن القطاعات الاخرى، قال رئيس اللجنة عبد الرؤوف الروابدة ان القانون المؤقت معروض منذ اكثر من سنة على مجلس النواب، وان اي تأخير سيعني تأجيل اقرار القانون لفترة زمنية اخرى، وان يكون هذا التأجيل في صالح الصحفيين وعملهم، وطالبهم بتقديم اقتراحاتهم في اسرع وقت ممكن، حتى تتم مناقشته خلال هذه الدورة العادية، واذا لم يتم ذلك فستتم مناقشته في الدورة الاستثنائية، اذا كانت هناك دورة استثنائية.

عبد الرؤوف الروابدة

وجهتان للنظر

النقاش الذي دار مع الصحفيين في اجتماع اللجنة القانونية له اهمية خاصة، وذلك لانه تطرق الى اهم النقاط واهم الامور التي يرغب الصحفيون في تضمينها قانون نقابة الصحفيين. ويبين النقاش ان هناك وجهتي نظر مختلفتين يتبنى احدهما مجلس نقابة الصحفيين والاخرى الصحفيون من خارج جسم النقابة، وخاصة اولئك القادمون من الخارج وعدد اخر من اعضاء النقابة.

وقد ركز العديد من الصحفيين الذين اعترضوا على الاقتراح الذي تقدم به مجلس النقابة، ان الظروف السياسية المحلية الحالية تختلف كليا عن الظروف التي سادت قبل وقت قصير، والتي اثرت على مجلس النقابة عندما اجرى التعديلات التي اقترحها. ولذلك طالبوا بان تكون التعديلات متلائمة مع الظروف الحالية التي تشهد توسعا في الممارسات الديمقراطية وفي الحريات العامة وخاصة حرية الرأي.

ورئوا ان التأكيد على العقوبات في القانون المؤقت المعمول به حاليا، وتشديدها في التعديلات يدخل ضمن الفهم المغلوط للمرحلة الحالية.

ومن الجدير بالذكر ان النقاش انصب في اغلبه على تحديد تعريف الصحفي، وقد عارض الكثيرون من الصحفيين غير المسجلين في نقابة الصحفيين التعريف الذي اقترحه مجلس النقابة، والذي ينص على ما يلي: الصحفي هو عضو النقابة المسجل في سجل الصحفيين الممارسين، واتخذ الصحافة مهنة له وفق احكام هذا القانون.

وطالب عدد من الصحفيين بتعديل الفقرة الاخيرة لتصبح (او اتخذ الصحافة مهنة له وفق احكام هذا القانون)، وهذا يعني توسيع اطار الصحفي وعدم حصره فقط باعضاء النقابة. وهذا الطرح يؤيده العديدون من الصحافيين اصحاب الخبرات الطويلة في دول الخارج وجزء منهم ليسوا من اصحاب الشهادات العلمية، وهم يجدون صعوبة في قبول الشرط الذي يلزمهم بممارسة تدريب على المهنة لمدد زمنية مختلفة حسب شهاداتهم العلمية، لانهم يعتقدون ان خبرتهم الطويلة تؤهلهم للعمل الصحفي وعضوية النقابة دون الحاجة الى فترة تدريب عند صحفيين اقل منهم خبرة ومعرفة، او في حالة عدم توفر الشهادة العلمية المناسبة فان الشرط لقبولهم اعضاء في النقابة ينص على ضرورة تقديم شهادة من مؤسسة صحفية او اكثر يقتنع بها مجلس النقابة، تفيد بممارسة العمل الصحفي مدة او مجموع مدد لا تقل عن ثماني سنوات .. الخ، وهنا يعتقدون ان شرط قناعة مجلس النقابة بالمؤسسة الصحفية امر ذاتي لا يمكن تحديده او ضبطه لان الموافقة وقبول المؤسسة الصحفية ستحدده رغبة مجلس النقابة لا امور موضوعية محددة.

ومن المؤكد ان الطرح الذي يجعل الصحفي كل من يمارس العمل الصحفي، لن يلقى التأييد لا من مجلس النقابة ولا من عدد كبير من النواب، وذلك لانه لن يحقق الهدف الذي من اجله سيقر القانون، وهو تنظيم العمل الصحفي والصحفيين، ولان هذا الطرح سيقسم الصحفيين الى قسمين الاول نقابي والاخر لاعلاقة له بالنقابة، اي حرية الانتساب الى نقابة الصحفيين، وهذا امر من الصعب قبوله في هذه المرحلة.

وطالب العديد من الصحفيين بضرورة عمل نقابتين احداهما للمحررين والاخرى لاصحاب الصحف، والغاء نظام (الكوتات)، اي تحديد عدد معين من مالكي المؤسسات الصحفية كاعضاء في مجلس النقابة.

وقد اثيرت اقتراحات اخرى معاكسة لاقتراحات مجلس النقابة، فعلى سبيل المثال، طالبوا بشطب الشرط الذي يشترط على رئيس التحرير ان يكون قد مضى على تسجيله في سجل الصحفيين الممارسين في النقابة مدة عشر سنوات على الاقل او الشرط الذي يشترط على من يرشح نفسه لمنصب النقيب ضرورة ان يكون مضى على تسجيله في سجل الصحفيين الممارسين في النقابة مدة لا تقل عن عشر سنوات وبهذا التعديل فان مجلس النقابة قام بزيادة المدة من خمس سنوات الى عشر وهذا شرط يعتقد الكثيرون من داخل النقابة وخارجها انه لا داعي له.

وقد قدمت اقتراحات عديدة ستتطرق الى الكثير منها في المستقبل، وخاصة بعد ان يقدم الصحفيون والمؤسسات الصحفية اقتراحاتهم مكتوبة الى اللجنة القانونية لمجلس النواب.

المبنى الاضافي الجديد لوزارة التربية والتعليم جاء نتيجة حاجة إلى التوسع والاقتصاد

تلقى النائب احمد الكساسبة مذكرة من السيد وزير التربية والتعليم، تحمل جوابا على جملة من الاسئلة كان قد تقدم بها بخصوص المبنى الجديد الاضافي الذي انشىء في الوزارة خلال وجود الوزير السابق والذي سمي مبنى رئاسة الوزارة. وجاء في الرد:

ان الوزارة تعاني من اكتظاظ في موظفيها، اذ لم يطرأ على مبناها اي توسع منذ ما يزيد على ثلاثين عاما، وقد اضطرت الى استئجار مبان متعددة متناثرة على جبال العاصمة، الامر الذي يزيد من كلفة العمل، كما يعقد معاملات المواطنين، وان يكون المبنى الجديد لمواجهة الحاجة، ولذا فان الوزارة تدرس حاليا امر هدم المبنى الذي تشغله على شارع الملك الحسين (العبدلي) والذي كان قد انشىء لاستخدامه دائرة للشؤون، لان المبنى لا يشمل اية اضافات، وستقيم الوزارة مكانه مبنى متعدد الطبقات يستوعب الدوائر الموزعة. واشار الرد الى ان مساحة المبنى الجديد تبلغ (٢٣٠٥) امتار مربعة، ويشتمل على: مكتب الوزير، ومكتب الامين العام وقاعة لاستقبال المراجعين (تتبع مكتب خدمة المواطنين)، وقاعة لاجتماعات مجلس التربية والتعليم ولجنة التخطيط وقاعة للامتحانات العامة (لاعداد الاسئلة واستخراج النتائج بمساحة ٤٦٨ مترا مربعا).

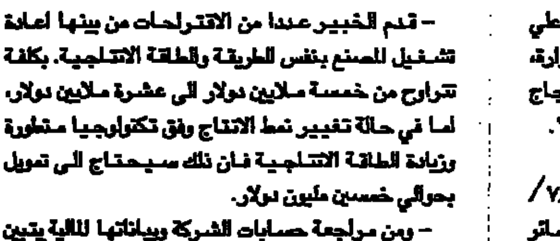
وقاعة للمؤتمرات وندوات والخدمات المرافقة (بمساحة ٥٥٧ مترا مربعا). اضافة الى مديريات التطوير التربوي والبحث والدراسات والتطوير الاداري والتوثيق والمطبوعات التربوية والرقابة المالية والادارية والاعلام التربوي واللجنة الوطنية لليونسكو والمكتب القانوني.

ويبلغ عدد الموظفين في المبنى حوالي (١٠٠) موظف.

واشار الرد الى انه تم طرح العطاء بالمناقصة العامة من قبل دائرة العطاءات الحكومية في وزارة الاشغال العامة والاسكان، وقد تمت الاحالة من قبل لجنة العطاءات المركزية بعد تأهيل عدد من المقاولين.

ولم يجر اي استعجال في طرح العطاء او احالته، وانما ما جرى هو ابداع في انجاز المبنى خلال اربعة اشهر، وهو ما يسجل لكل من الوزارة والمقاول، وحبذا لو يجري التنفيذ دائما بمثل هذا الاسلوب.

وقد بلغت قيمة العطاء (٨٣٤.٦٦٥) دينارا، وقد اضيفت الى العطاء اعمال ضرورية للمبنى القديم وساحات للوزارة، وقد بلغت الكلفة النهائية للعطاء (١.١٠٣.٢١١) دينارا. وتم تأثيث المبنى من انتاج المدارس المهنية في الوزارة دون شراء اثاث من الاسواق فبلغت كلفة تأثيث مكتب الوزير بما في ذلك قاعة الاجتماعات (١٥) الف دينار، اما اثاث المكتب القديم فقد تم استخدامه من قبل كبار موظفي الوزارة وتم صرف كلفة المبنى من الامانات المرصودة لتصرف على مشاريع الوزارة بقرار من الوزير.



واجتهدت الوزارة في تزيين مبناها لجميع الاعياد والاحتفالات الرسمية وذلك باشكال زخرفية اسلامية تعتمد على المربع والمثمن، وقد بلغت الكلفة (١٥) الف دينار، وهي زينة دائمة تضمن التوفير باعداد زينة لكل عيد او احتفال، وضرورة الزينة لا تحتاج الى تبرير.

مصير شركة الزجاج الأردنية في رد وزاري

تلقى النائب توفيق كريشان، مذكرة من المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة، تضمنت رد الوزارة، على سؤال كان قد تقدم به حول مصير شركة الزجاج الاردنية التي تم ايقاف العمل بمصنعها منذ عام ١٩٩٣.

وجاء في الرد ما يلي:

- تنفيذا لقرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ١٠/٧/١٩٩٣، تم ايقاف المصنع عن العمل لوضع حد للخسائر الكبيرة والمتتالية التي لحقت بالشركة تمهيدا لاجراء دراسة شاملة حول وضع المصنع والبحث في اسباب الخسائر وامكانية معالجة المشكلات التي تعانيها الشركة لاعادة تشغيله بطرق متطورة.

- في عام ١٩٩٤ كلفت الحكومة ومن خلال وزارة التخطيط احد الخبراء الاجانب لاجراء دراسة شاملة لوضع المصنع للوقوف على الجدوى الاقتصادية وانسب الطرق لاعادة تشغيله على اسس اقتصادية.

- قدم الخبير عددا من الاقتراحات من بينها اعادة تشغيل المصنع بنفس الطريقة والطاقة الانتاجية، بكلفة تتراوح من خمسة ملايين دولار الى عشرة ملايين دولار، اما في حالة تغيير نمط الانتاج وفق تكنولوجيا متطورة وزيادة الطاقة الانتاجية فان ذلك سيحتاج الى تمويل بحوالي خمسين مليون دولار.

- ومن مراجعة حسابات الشركة وبياناتها المالية يتبين ان الشركة قد لحقت بها خسائر تجاوزت رأسمالها بالاضافة الى الالتزامات المترتبة عليها والتي تفوق رأسمال الشركة كذلك.

- وفي ضوء هذا الوضع فان الحكومة تفكر بتصفية الشركة تصفية اختيارية وبيعها للقطاع الخاص بطريقة تضمن اعادة تشغيلها، وبما يحفظ حقوق جميع الاطراف فيها، ويتم اجراء اتصالات مع بعض الجهات المحلية والاجنبية لهذا الغرض.



توفيق كريشان

حصة الأردن من المياه تم الحصول عليها

اكدت مصادر وزارة المياه والري انه تم سحب كامل كمية المياه المتفق عليها بين الاردن واسرائيل، والبالغة (٢٠) مليون متر مكعب للعروة الصيفية، وذلك خلال الفترة ما بين ٢٠ حزيران وحتى الثامن من تشرين الثاني من العام الماضي ١٩٩٥.

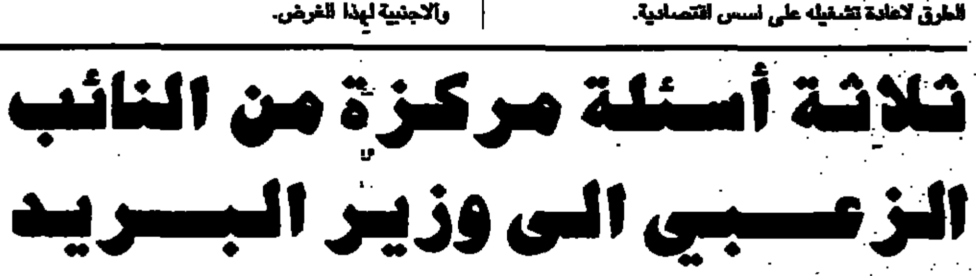
وجاء في رد الوزارة على جملة اسئلة تقدم بها النائب سليمان السعد انه بخصوص العشرة ملايين متر مكعب التي تم الاتفاق على تزويدها حسب الاتفاقية خارج العروة الصيفية، وفي الفترة ما بين ١٦/١٠ وحتى ١٥/٥، فقد تم البدء بسحب تلك المياه في الثامن من تشرين الثاني ١٩٩٥، وبعد ذلك توقف السحب على فترات وحسب الحاجة لتلك المياه.

وجاء في الرد انه سيتم سحب باقي الكمية المتفق عليها قبل الرابع عشر من شهر ايار من العام الحالي.

واشار الرد الى ان الكلفة التشغيلية لسحب تلك المياه كانت بواقع سنتين اميركيين للمتر المكعب الواحد من المياه وفق ما اتفق عليه في البروتوكول الاردني الاسرائيلي، وتشمل ضخ المياه من نهر اليرموك الى بحيرة طبريا شتاء، واعادة ضخها الى قناة الملك عبد الله صيفا عبر الخط الناقل.

وجاء في الرد ان كلفة التشغيل لسحب كميات المياه كاملة بلغت ٤٠٠ الف دولار اميركي.

واكد الرد وجود آلية للتأكيد من صحة المعلومات الواردة في الفاتورة الكاملة، حيث يوجد عدادان للمياه في بداية الخط الناقل، وعداد عند مصبه في قناة الملك عبد الله، ويقوم اعضاء اللجنة الفرعية لمياه الشمال بقراءة تلك العدادات والمصادقة عليها.



ثلاثة أسئلة مركزة من النائب الزعبي الى وزير البريد







وجه النائب فواز الزعبي مؤخرا ثلاثة اسئلة الى وزير البريد والاتصالات، طلب في السؤال الاول ضرورة تزويده بنسخة من اتفاقية الترخيص بخدمة الهواتف الخلوية التي وقعت بين مؤسسة الاتصالات والشركة الخاصة التي فازت بهذا الترخيص، وبيان مدة الترخيص الانفرادي وتفاصيل اجور الترخيص واجور استخدام اجهزة ومباني المؤسسة من قبل الشركة الخاصة وتفاصيل اتفاقية مقاصة الحركة الهاتفية المتبادلة بين المشتركين بخدمة الهواتف الخلوية او تلك الواردة اليهم، وحصة كل من المؤسسة والشركة عن الحركة وكيفية تطبيق التجوال الدولي مع بيان الجهة التي ستحصل على الدخل المتأتي من ذلك، هل هي المؤسسة ام الشركة؟ وتفاصيل خلاصة مقاصة الحركة المتأتية خلال شهري تشرين الثاني وكانون الاول عام ١٩٩٥ من قبل كل من مشتركي المؤسسة ومشتركي الشركة مع بيان قيمة المبالغ لهذه الخلاصة واصالح من؟ (للمؤسسة ام الشركة)؟ ومدى تأثير خلاصة مقاصة الحركة والتجوال الدولي على دخل المؤسسة من المقاصة الدولية التي تكون عادة بالعملة الصعبة.

وطلب في السؤال الثاني تزويده باسماء الذين تم تعيينهم في مؤسسة الاتصالات خلال الاشهر الستة الماضية مع بيان المعلومات التالية عن كل منهم: قيمة العقد وتاريخ الحصول على المؤهل الجامعي والخبرة السابقة والمركز الوظيفي في المؤسسة واسس التعيين.

اما السؤال الثالث فقد طلب فيه تزويده باسماء الشركات التي فازت حتى الآن بمشاريع البرنامج الوطني الاستثماري للاتصالات مع بيان الاسس التي اعتمدت لاحالة هذه العطاءات.

عالم آخر

مؤنس الرزاز

كافكا.. والعرب

حدثتني الاديبة العربية الخارجة لتوها من قطر عربي غارق في دوامة العنف قالت:

- لو اكتفينا بكتابة تقريرية عما يجري في معظم الاقطار العربية لانتجنا كتبا اخطر من روايات «فرانز كافكا» او «ماركيز».

سألتها:

- وكيف كان ذلك؟

قالت:

- كتب فرانز كافكا عن شخص يستيقظ فيكتشف انه حشرة، ويعامله اهله وكأنه حشرة بالفعل... كما كتب عن شخصية اخرى تتعرض للاعتقال والمحاكمة دون ان يدري احد السبب، ودون ان يعرف احد التهمة. واعتبر النقاد الغربيون اعمال كافكا قمة اللا معقول. ولكن ما الغريب واللامعقول في تعامل معظم انظمة العالم الثالث مع مواطنيها وكأنهم حشرات؟ هذا الجنون الدموي الذي يعصف بعالمنا، وهذا القمع الذي يتجاوز حدود المعقول،

انه بالنسبة لنا واقع يومي عادي تقريري.

سألتها:

- فهمت. هذا عن علاقة معاناة العربي بما كتبه كافكا، ولكن ما علاقة معاناة العربي بما كتبه «ماركيز»؟

قالت:

- النقاد في الغرب اعتبروا ان رواية «مائة عام من العزلة» على سبيل المثال تجسد نموذجا رائعا لمدرسة الواقعية السحرية. وانا ارى ان ما يمر بالمواطن العربي صباح مساء من احداث يومية باتت رتيبة مملة لا تبعث على الدهشة جراء تكرارها المستمر.. تمثل نموذجا حيا نابضا للواقعية السحرية.

سألتها:

- كيف؟

قالت:

- هذا العنف الدموي غير المنطقي يكاد يشبه الخرافة

راحت الاديبة تغالب دموعها، ثم حكت لي عشرات الحكايات المرعبة التي تفوق الخيال. سأكتب عن بعضها في عدد قادم ان شاء الله.

لا طلبات أجنبية لشراء أسهم أردنية

اكد الدكتور امية طوقان مدير عام سوق عمان المالي انه لم ترد للسوق المالي اية طلبات شراء للاسهم من قبل جهات اجنبية، بالقدر الذي يذكر.

وقال الدكتور طوقان في رده على سؤال النائب الدكتور احمد الكوفحي حول التخوف من السيطرة الاجنبية على فعاليات سوق عمان المالي في ضوء اقتراح شركات اميركية وكندية على شراء الاسهم.

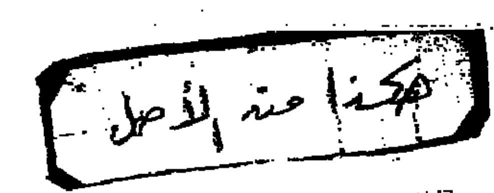
ان قانون تشجيع الاستثمار لغير الاردنيين رقم (١٦) لعام ١٩٩٥، الذي اقره مجلس النواب المؤقر ونظام الاستثمار الصادر بالاستناد الى القانون المذكور والذي اصدره مجلس الوزراء الموقر اجازا للمستثمر غير الاردني شراء الاوراق المالية المدرجة لدى سوق عمان المالي بالعملة الاردنية على ان تكون محولة من عملة اجنبية قابلة للتحويل، ولا يجوز ان تزيد الملكية غير الاردنية في الشركة المساهمة على (٥٠٪) الا اذا كانت نسبة الملكية غير الاردنية عند اغلاق الاكتتاب في اسهم الشركة المساهمة العامة اكثر من (٥٠٪)، ويثبت الحد الاقصى للمساهمة غير الاردنية عند تلك النسبة.

وجاء في الرد انه لم يرد للسوق المالي بعد اقرار التشريعات المذكورة اعلاه اية طلبات شراء اجنبية تذكر.

وجاء ايضا ان دور المدخرات الاجنبية (الاستثمارات الاجنبية) في تمويل الانفاق الاستثماري في المشاريع الاردنية هام جدا لا سيما وان المدخرات الوطنية لا تكفي لتمويل الحجم المستهدف للمشاريع الاستثمارية الاردنية. وبالتالي فان توجهات السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والمتمثلة في استقطاب الاستثمارات الاجنبية هي توجهات صحية وستساهم باذن الله في تحقيق المشاريع الاردنية الهادفة الى خلق فرص عمل جديدة ورفع مستوى الدخل للمواطن الاردني.



د. امية طوقان



رئيس مجلس الادارة ومدير عام مصنع الغزل والنسيج يردان على كل الاسئلة المثارة حول وضعية الشركة

لا تجارة بين الشركة وموظفيها على الاطلاق

كتب محمد سويدان

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن مخالفات تحدث في مصنع الغزل والنسيج في الزرقاء. وقد وصلت «الاردن» من مصادر عديدة اشارات حول المخالفات والتجاوزات التي يقال انها تحدث في هذا المصنع.

ومن منطلق الموضوعية، والحرص على الحقيقة التقت «الاردن» بالدكتور ماهر شكري رئيس مجلس ادارة الشركة والمهندس عماد الشماع مدير عام الشركة لسماع وجهة نظرهما في هذا الموضوع، وقد تجاوبا بشكل واضح واجابا على كافة الاسئلة بموضوعية وبدون اخفاء او ابتعاد عن جوهر القضية المطروحة.

ولم يكن اللقاء اسئلة عادية نوجهها ونحصل على الاجابة عليها، وانما عرضنا ما وصل الينا من امور تتعلق بالمصنع وتركنا لهم حرية الاجابة وتوضيح الصورة الحقيقية عن الاحداث.

حول ما تردد من ان المدير العام يقوم باسم الشركة باستيراد خيط جاهز من الباكستان وتركيا ويقوم ببيعه في السوق لحسابه الخاص، وانه تعاقد مع مصانع اسرائيلية لتقوم بانتاج «تي شيرت» بعد ان يقوم بتزويدها بخيوط من الشركة، ويقوم بعد ذلك ببيع البضائع لحسابه الشخصي. قال الدكتور ماهر شكري: ان شركة الغزل والنسيج شركة مساهمة عامة، ويوجد فيها تدقيق داخلي، وفيها تدقيق خارجي، ومجلس ادارتها مكون من ممثلين عن الحكومة والبنوك، ويطلع اولا باول على كل عملية استيراد وعملية بيع تتم بالسوق، من خلال اللجنة التنفيذية وهي لجنة منبثقة عن مجلس الادارة. ولا يمكن ان تتعامل الشركة تجاريا مع اي موظف فيها، لا المدير العام ولا اي انسان له علاقة بالشركة ولا عضو مجلس ادارة. هذا الامر تقتضيه الاصول، وكيف يمكن ان يكون المدير العام قد استورد باسم الشركة وباع لحسابه الخاص؟ المفروض ان الشركة تقوم ببيع البضائع له ليقوم عندئذ بالبيع لحسابه الخاص، وهذا الامر ممنوع بالقانون، هو مجرد افتراء على الشركة.

وبالنسبة للتعامل مع اسرائيل فهو لم يتم تجاريا حتى الان، ولا من اي شخص كان، فلم توقع اتفاقيات او تنفذ عقود مع اسرائيل. وللاردن ميزة نسبية في المنطقة كلها من حيث القدرة على تصنيع الخيط بكلفة اقل وتصنيع (تي شيرت) ايضا بكلفة اقل، ولدينا معلومات ان الاسرائيليين يحاولون التعاقد مع مصانع اردنية لتزويدهم بذلك وليس العكس.

ماهر شكري

مزايا

اما بالنسبة لما قيل عن الخبيرين العراقيين اللذين يشتغلان في الشركة وهما المهندس محمد السعد مدير المصبغة والمهندس رفاعي حسين مستشار الشركة، الاول يتقاضى راتب (١٢٠٠) دينار بالاضافة الى دفع ايجار شقة مفروشة له وصرف سيارة له وانه كان السبب وراء فصل المهندسة فتحية النمراوي التي كانت تشرف على مصبغة الشركة، وان السبب في الامتيازات المقدمة لهذا الخبير هو عدم رفضه للاعمال التي يقوم لها المدير العام، وهو ما ينطبق على المهندس الاخر.

قال المهندس عماد الشماع: اولا لايمكن ان يتم تعيين اي شخص في الشركة اذا كان في المستوى الاداري والفني العالي الا بموافقة مجلس الادارة واللجنة التنفيذية، ويقدم لهما بلاغ كامل يحتوي على معلومات عن خلفية التعيين. وبالنسبة للمهندس رفاعي فهو يتمتع بشهادات علمية مميزة من بريطانيا ضمن مجال عمله، اما بالنسبة للمهندس محمد السعد فهو موظف موجود مع قسم المصبغة، وهذا القسم يحتاج الى مؤهلات علمية عالية، لانه يتعامل في مواد كيماوية، واذا حصل اي خطأ في خلطة الصبغة فان الخسارة تكون كبيرة. والخبيران عراقيا الجنسية وممنوحة لهما مزايا، ولكن لم يمنح اي منهما سيارة، وانما شقة، وهذا من ضمن ترتيبات الشركة لانها ترغب في تسهيل حياتهما المهنية، لانهما يوفران عليها مبالغ كبيرة يوميا، لان خبرتهما ومعرفتهما في مجال الغزل والنسيج والصباغة تفيد الشركة في حالة شراء الخيوط والمواد الخام، وفي حالة انتاج بضاعة متجانسة بكفاءة انتاجية عالية.

واكد الدكتور ماهر شكري انه بالنسبة لهذا الموضوع فان مجلس ادارة الشركة يعطي الاولوية في التعيين للاردنيين، وقال: وقمنا بالاعلان في الصحف اكثر من مرة عن حاجتنا للمهندسين ليشتغلوا في هذه الوظائف التي يشغلها العراقيون الان ووضعنا شروطا معينة ولم يتقدم اردنيون، وتقدم اجانب بتوصيات من الخارج، ولكن تكلفتهم مرتفعة جدا، وبسبب الظروف التي تمر بها بلاد المهندسين استطعنا ان نعثر عليهما ونقوم بتعيينهما في الشركة، وفي ظروف اخرى فانه من الصعب ان يتركا الامتيازات التي تتوفر لهما في بلادهما واذا خرجا من الاردن فسيحصلان على اضعاف اجرهما الذي يتقاضانه هنا.

وقال المهندس عماد الشماع حول المهندسة الاردنية التي كانت تعمل في المصنع، انها لم تكن تتمتع بالخبرة الكافية في الصباغة على الرغم من انها مهندسة كيماوية، وقد ارسلتها الشركة الى المانيا لتتعرف على عملية الصباغة، كنوع من التدريب، وكانت مجتهدة دون شك، ولكن عندما راينا انها لا تملك العلم الواسع في المواد الكيماوية وانها قد تخطئ في عمليات احتساب الكميات، لانها لا تملك الخبرة الكافية، تم احضار المهندس السعد، واصبح مدير المصبغة، ولم يحدث توافق بينهما، علما بانها مسؤولة المختبر في المصبغة، وتبرع المهندس بان يقوم بتدريبها ، لانه يعتقد انه كعراقي لن يبقى طويلا هنا، وان معرفته بهذا المجال يجب ان تنتقل الى المهندسين الاردنيين العاملين في المصنع، الا ان المهندسة الاردنية المذكورة لم تتعامل بالشكل المطلوب وقدمت استقالتها ووافقنا عليها، ولم يحدث اي اشكاله وكان سبب استقالتها اعتقادها بان منصب مدير المصبغة الذي تطمح ان تحتله قد احتله شخص اخر. وانا كمدير عام تهمني مصلحة الشركة، وليس الافراد، وعندما نحضر لشخص ما استاذا ليقوم بتدريبه على مهنة ما ويرفضه فما العمل عندئذ؟ سنقوم بالبحث عن غيره. ونحن نعرف ان العراقيين عندما تنتهي مشكلتهم سيعودون الى بلادهم، وهم بالمناسبة يمتلكون علما واسعا في هذا المجال، ومن المفروض ان نستفيد منهم.

واجاب المهندس عماد الشماع عن سؤالنا حول ما يقال عن ان المهندسين العراقيين يتصلون باهلهم في العراق هاتفيا يوميا او بشكل مستمر ولفترة طويلة بذلك، وتسجل الفواتير على حساب الشركة قائلا ان كل مكالمة هاتفية تسجل على حسابهم الخاص، فالشركة يوجد فيها سجل يظهر المتصل والرقم الذي اتصل فيه ووقت الاتصال وتخصم قيمة المكالمة من راتبه، ولا تتحمل الشركة في هذا الخصوص اية مبالغ.

سجلات

وعما يتردد من انه يتم احضار خيوط من مستودعات الشركة بكميات كبيرة لحساب المدير العام، وتسجل في حسابات الشركة بكميات اقل اجاب المهندس الشماع: ان اية عملية اخراج او ادخال الى المستودعات تتم حسب سجلات الشركة وموثقة في سجلاتها، واي استلام يواجه استلاما في الجهة المقابلة يعني ان اية دائرة تقوم بتسليم دائرة اخرى فيوقع الذي صرف المواد انه صرفه والاخر يوقع انه استلم، والدائرتان تكون لديهما سجلاتهما الخاصة، واي حركة من انتقال المواد الخام توثق، لانه يوجد في المصنع قسم تكاليف، ويوجد لدينا تدقيق داخلي على كل صغيرة وكبيرة، وخلاصة الامر ان اي حديث عن اخذ خيوط لحساب المدير العام امر مغلوط وفيه دس، وسجلات الشركة قادرة على اثبات ذلك.

وبالنسبة لهذه النقطة قال الدكتور ماهر شكري ان المنطق يقول اننا عندما نصرف على سبيل المثال مئة كيلوغرام، فالمستلم يجب ان يستلم الكمية نفسها فاذا صرف مئة وتم استلام خمسين فيجب توضيح الاتجاه الذي ذهبت اليه الخمسون الاخرى، لان الصرف يتم على نموذج واحد والشخص الذي صرفه والذي استلم يوقع عليه، وذلك من ناحية القيود غير وارد ان تتم مثل هذه العملية.

انشاءات

وعما يقال عن وجود بعض التجاوزات المالية والمهنية اثناء القيام بالاعمال الانشائية وبالتحديد (صبة باطون) لارضية الاقسام التالية: (الخيوط السميكة والتحضيرات والغزل الطلقي)، وان الالات في هذه الاقسام مهددة بالهبوط بسبب الارضية قال المهندس الشماع: ان مدير المصنع مهندس مدني ومهندس صناعي، ويوجد لديه خبرة في كل عمليات الانشاء وتفاصيل العملية الانشائية موجود في حساب الكميات وفي صور اخذتها خلال عملية الانشاء، وتظهر الصور ماذا وضع تحت الباطون، وقد قام بعمل (الصبة) متعهد يتعامل مع الشركة منذ فترة زمنية طويلة، ودائما يقدم للشركة الافضل المعروض وارخصها واحسن خدمة، ولذلك تم استخدامه وليس لغايات ثانية.

وتثبت سجلات الشركة ومحاضر الاستلام كافة الحقائق، ومن المعروف انه عند انجاز اي مشروع تشكل لجنة استلام وتقوم باستلام البضائع وتضع الملاحظات اذا كان هناك اية ملاحظات تقوم برفعها الى الجهات المعنية للتدقيق ومن ثم الصرف.

وردا على سؤال لنا حول عملية دهان المصنع التي قام العمال بجزء كبير منه، وفيما اذا كانت قد تمت محاسبة متعهد الدهان على اساس قيامه بكامل العمل اجاب المهندس الشماع: ان سجلات الشركة وحساب الكميات يثبتان مساحة الدهان التي قام بها المتعهد وحسابه، وتوجد لدى بيانات لجنة الاستلام ما يثبت ان الامور جرت بشكل قانوني، ودون اي تلاعب، ويثبت ما قام به المتعهد من عمل وما قامت به الشركة والعمال من عمل، وبالمناسبة فان قيام العمال بدهان المصنع كان في وقت توقف المصنع من اجل اعادة تحديثه، وبدلا من بقاء العمال دون عمل طلبنا منهم تنظيف المصنع ودهان الجدران وطبعا كانت رواتبهم تدفع لهم، وحول قيام عمال المصنع بتنظيف احدى المساحات القريبة من المصنع وتجهيزها لتكون ملعب كرة قدم يمارسون فيه اللعب اثناء توقفهم عن العمل، وحول صحة ما يقال من ان الفاتورة التي قدمت الشركة كتكاليف لانشاء هذا الملعب تقدر بحوالي (٤٠٠٠٠) دينار، قال المهندس الشماع ان الشركة لم تدفع اي تكاليف مالية مقابل تجهيزها هذا الملعب، وقد تم تجهيز الملعب بمبادرة من مدير المصنع لخلق جو اجتماعي وايجابي في اوساط العمال.

حوافز

واكد م.الشماع ان ادارة الشركة بموافقة مجلس الادارة قدمت وجبات ساخنة للفريق المنوط به تحديث المصنع وتجهيزه، وذلك لانهم كانوا يعملون (١٢) ساعة بشكل متواصل، وهذه الوجبة بمثابة تحفيز للعمال واعطاء القوة اللازمة للاستمرار في العمل، علما بان جهودهم تمت مكافأتها عند نهاية المشروع، باعطائهم اكرامية مجزية كشكر من مجلس الادارة ومن الادارة لهم لتمكنهم من قلب وتحديث المصنع خلال فترة وجيزة.

اما بالنسبة لقيمة الوجبات وعددها فهي موثقة في سجلات الشركة، والفواتير موجودة وموقعة من قبل المدير العام ليتم صرفها بعد ان يتم تدقيقها من جهاز التدقيق في الشركة، وقال ان تكلفة الوجبات تخالف كليا ما قيل عن انها بلغت ارقاما كبيرة جدا واكد ان الوجبة لم تزد تكلفتها عن ٨٠٠٠ دينار، وهذا مسجل في سجلات الشركة ويمكن التأكد منه.

وحول ما يقال عن ان فاتورة الباب الشمالي للمصنع بلغت (٦٠٠٠) دينار، علما بان قيمة العطاء على احدى الشركات كان حوالي (٢٠٠٠) دينار قال المهندس الشماع: ان ادارة الشركة استدرجت عروضا من ثلاث شركات، وتم ارساء العطاء على الشركة التي قدمت العرض المناسب، ولا اذكر المبلغ بالضبط، ولكنه (من ٣٠٠٠-٥٠٠٠ دينار) وبسبب قيامنا بعمل البوابة هو ان المصنع يؤمه الكثير من الوفود الخارجية، ويجب ان يكون منظر البوابة حضاريا بدلا من البراميل التي كانت في مكان البوابة، وهذه المعلومات جميعها مسجلة ومثبتة في سجلات الشركة.

اما عن القول ان مدير الصيانة الذي تم تعيينه قبل شهرين براتب مقداره (٤٠٠) دينار وهو لا يعرف شيئا عن طبيعة عمله فقال المهندس الشماع: ان مدير الصيانة مهندس قدير، وهو خريج من سلاح الهندسة الملكي الذي تعتز بانه يخرج خبرة طويلة في هذا المجال. وقد تم احضاره ليتسلم قسم الصيانة بسبب الضعف الذي كان يعاني منه القسم، وهو ضعف اداري وتطبيقي، والمهندس الجديد ليس خبيرا في صناعة الغزل ولكنه خبير في برمجة الصيانة وعملياتها. اما القول انه لايعرف بالصيانة فمرده اننا كنا خلال شهر (١٢) و(١) نقوم باعمال كثيرة مثل تشغيل الالات وتدريب العمال ونقل الالات القديمة وغيرها من الامور مما ادى الى ارتباك في العمل، وحاول عندها ان ينظم قسم الصيانة في تلك الفترة فوجد صعوبة ولكنه الان قام بتنظيمه على اكمل وجه.

وحول ما يقال عن وضع كميات كبيرة من القماش من انتاج قسم الحياكة في المصنع بعد فرزها قرب مكبس العوادم على اساس انها لاتصلح للتصنيع واستمرار بقائها في هذا المكان لمدة سنة من شهر ٣/١٩٩٤ الى شهر ٣/١٩٩٥، وبعد ذلك تم تشكيل لجنة لفحص القماش وقررت اللجنة دون عرض القماش على المختبر انه غير صالح ولم تقدم مستندات بكمية القماش التي تعتبر من العوادم، مما ادى الى بيعه لحساب المدير العام وغيره قال المهندس عماد الشماع: في بداية تشكيل قسم الحياكة كاي مصنع يبدأ بالانتاج، فانه يخرج انتاجا يسمى الانتاج الاولي او التجريبي، ولا يمكن بيعه لمصنع الملابس، ولذلك نقوم ببيعه لمصفاة البترول وسكة حديد العقبة بالكيلوغرام لاستعماله في التنظيفات وغير ذلك من الامور لانه قماش مضروب وغير صالح.

وبالنسبة للجنة قامت بجرد هذه البضاعة وفرزها ولم تحصل اية مخالفات ولم يبع اي كيلوغرام لحسابي الشخصي. واود ان اذكر ان اية عملية بيع او شراء تقوم بها الشركة تتم حسب الاصول والمستندات ومثبته في سجلات الشركة والمدقق الداخلي والخارجي موجود ان في الشركة لاثبات ذلك.

وحول ما يقال عن اخذ كميات من الخيوط المصبوغة وتصنيعها وبيعها لحساب المدير العام مع تسجيل الكميات في السجلات اقل من الكميات التي اخذت بالفعل قال الدكتور ماهر شكري: الخيوط الموجودة في المستودع مسجلة بدقة واوزان ونوعية الصبغة المعتمدة فيه بالنوعية والنمرة والصبغة والكمية، وقد تم ادخال هذه المعلومات الان على الكمبيوتر، فليس وارده تماما هذه الامور، لانه يوجد تدقيق دائم، ونظام الشركة تؤخذ فيه مراقبة مستمرة من خلال الاوراق والمستندات والوثائق. واؤكد انه لا يوجد تعامل بين الشركة وموظفيها، ولا يمكن ان يحصل مثل هذا الامر.

تاريخ لابد من توضيحه

د.شكري: قد تكون هناك اخطاء ادارية لكن احدا لن يجد ما يمس نزاهة الادارة

وقال الدكتور ماهر شكري:

بدات الشركة في صناعة النسيج منذ عام ١٩٧٤، وهي اول تجربة في الاردن وقد تعثرت واشرفت على الافلاس في نهاية السبعينات، وتدخلت الحكومة واعادت هيكلة راس المال، علماً بان كل اللجان التي درست هذه الصناعة اوصت بتصفيتها، لاسباب هي ان ٩٥٪ من العمالة مستوردة من باكستان وغيرها من الدول، والقطن مستورد باسعار عالية، والسوق المحلية تستورد الغزول من جميع انحاء العالم، ولم تكن هناك رغبة لدى الحكومة في وضع تعرفة جمركية حماية لهذه الصناعة. لذلك بداية لم تكن هناك مقومات لهذه الصناعة. وعندما اتخذت لجنة الامن الاقتصادي قرارا باعادة هيكلة راس مال شركة الغزل والنسيج، اتخذت قرارا اخر بانشاء صندوق لدعم صناعات الغزل والنسيج، وذلك لان الحكومة انذاك كانت تعتقد ان هذه الصناعة دون جدوى، وعندما استلمنا الشركة وجدنا ان المنافسة في السوق المحلي قوية جدا، وكلفة انتاجنا تزيد عن قدرتنا على المنافسة، ولم نستطع الحصول على حماية جمركية، وهي الصناعة الوحيدة في الاردن التي لا تتمتع بحماية جمركية، ولعل هذا احد الاسباب التي ادت الى نجاحها في اختراق الاسواق الاوروبية.

وقال انه قبل ازمة الخليج كانت الشركة تنتج خيط نمرة ١/٣٦ فقط، وكان كل انتاجها يصدر الى العراق، وكانت (٢٥٠) شركة قطاع خاص عراقية تشتري الانتاج بالاضافة الى المنشآت، ولم تكن هناك اية مشكلة، وكنا نربح، ولكن عندما وجدنا ان السوق العراقية اغلقت والسوق المحلية تأخذ ١٠٪ فقط من انتاج الشركة، لم يكن امامنا الا الاسواق الحرة الاوروبية، وهذا يتطلب ان ننتج جميع الانواع من نمر الخيوط، وبنوعية مرتفعة، والانتاج الذي كنا نبيعه الى العراق دفعت لنا فيه الدول الاجنبية سعراً اقل من تكلفته، وكنا نبيعه بخسارة حتى لا يتوقف المصنع.

وهناك قول ان الشركة كانت تربح، وعندما جاء المهندس عماد الشماع بدأت تخسر، والذي حصل فعلا هو تزامن قدوم المهندس مع التغيير في استراتيجية الشركة، وقد طلبنا منه ان يقوم بتشغيل المصنع لينتج جميع الخيوط، وان يشغل خط الصباغة الذي هو صناعة كيماوية لا علاقة لها بالنسيج، وان يشغل خط الحياكة، وان يتم انتاج نستطيع فيه منافسة القماش الذي تستورده الاردن، مع التصدير الى اوروبا وامريكا. ولم يكن امامنا الا خياران: الاول اغلاق المصنع او البيع بخسارة او ان نتعلم ونخترق الاسواق. ووجدنا ان الاساس هو النوعية، وبعد ذلك ياتي الربح. وطبعاً كانت الماكينات قديمة، فكان لا بد من النظر في تحديث خطوط الانتاج، واستغرقت الدراسات التي قام بها مجلس الادارة اكثر من سنة، وقبل التعاقد على الالات قامت لجنة مؤلفة من اعضاء مجلس الادارة بالتفاوض مع المنتجين في المانيا وسويسرا وايطاليا واطلعت على طبيعة الماكينات ومميزاتها، وناقشت الاسعار، وتم بعد ذلك احالة العطاء على شركة ايطالية، وقد حصلنا على اتفاقية تتضمن اسعارا منخفضة لا يمكن ان تحصل عليها اية شركة في الشرق الاوسط.

ان موديل الماكينات حديث جدا (١٩٩٥) وهي الكترونية متطورة، وانتاجية الماكينة عن اربع ماكينات من القديمة. وهي تختلف كليا عن الماكينات القديمة، وكاننا احضرنا مصنعا جديدا. واعتقد ان انهماك الادارة في تبديل الماكينات جعلها ترتكب بعض الاخطاء الادارية، وهذا شيء طبيعي عندما يكون هناك هدف يجب تحقيقه. وقد يكون سبب ضغطا نفسيا على العمال، فصارت تخرج اشاعات تقول ان الماكينات ستكون بديلا عنهم، وانه سيطرد الكثير منهم، فصار العامل يعمل وهو غير متاكد من انه سيستمر في عمله. واصبح امام مهندسي المصنع تحد جديد. ولم تتفق الادارة الوقت الكافي لتحضير الناس نفسيا للتغييرات الجديدة، ولاحظنا هذا الامر في وقت متاخر بعد ان حصلت الاضرابات العمالية وغيرها.

واود ان اؤكد ان الاشاعات التي تقول اننا سنفصل عددا كبيرا او ان الرواتب ستنخفض لا اساس لها، فهدفنا هو زيادة الانتاج، وسوف يستمر الانتاج السابق على الوتيرة نفسها، لاننا قمنا بتركيب جزء من الماكينات القديمة في المستودعات، والجزء الاخر سنقيم لها مبنى جديدا. وقد تزايدت مبيعاتنا، وبلغت حجما كبيرا (بحدود عشرة ملايين دينار) وهو انجاز كبير جدا، كما تزايدت حصتنا في السوق المحلية بسبب نمو قطاع الصناعات الكسائية. وشركتنا رافدة لكل الصناعات النسيجية والكسائية في الاردن، والبرنامج الاستثماري الموضوع لها طموح جدا، وقد يبلغ حجم عمالها يوما ما (٢٠٠٠) عامل. واعتقد ان سبب المشكلة هو خوف العمال على مستقبلهم، والمحرك الاساسي للمشكلة هو من خارج الشركة والان يقوم المدعي العام بالتحقيق، ويقوم ايضا مدقق حسابات عينه المدعي العام بالتدقيق، وانا متاكد من ان التحقيق لن يظهر اي شيء يمس بامانة الادارة ونزاهتها فقد يكون هناك اخطاء ادارية، ولكن ليس اكثر من ذلك. وقد كلف مجلس الادارة لجنة تتولى ادارة المصنع يوما بيوم، ونامل في معالجة كل الاختلالات الادارية. ونرجو ان لا تؤثر الاشاعات بخصوص الشركة على حركة الاستثمارات في البلد. ونحن من جهتنا توقفنا عن اية مشاريع استثمارية مستقبلية، وهذه الامور ستؤخر استثمارات الشركة لمدة عامين على الاقل حتى تثبت للعالم اننا اهل للاستثمار، وان الشركة رابحة.

حل الازمة المرورية هو الهدف

نفق الدوار الخامس سيكون انجازا اساسيا في مشاريع امانة عمان الكبرى

تواصل امانة عمان الكبرى مسيرتها الرامية الى تخفيض الاختناقات المرورية التي تحدث في العاصمة وتنفيذا لهذه الخطة باشرت الامانة بمشروع نفق الامير فيصل (الدوار الخامس سابقا). وباشراف مباشر وميداني من الدكتور ممدوح العبادي امين العاصمة ووكيله المهندس فلاح العموش.

وفي حديثه لوكالة الانباء الاردنية (بترا) قال الدكتور العبادي ان المشروع يهدف الى تخفيف الازمة المرورية في منطقة الدوار الخامس، التي تعتبر من النقاط السوداء في خلق الازمة المرورية وان تكلفة المشروع تصل الى نصف مليون دينار.

واشار الى ان المشروع سينفذ على مرحلتين، الاولى تنفذها كوادر الامانة وتشمل اعمال الحفريات، والثانية احيل عطاؤها الى مقاول محلي وتشمل اعمال الخرسانة وجسم النفق وملحقاته على ان لا تزيد المدة عن ٦٠ يوما من بدء التنفيذ.

وعبر الدكتور العبادي عن امتنانه الشديد للمواطنين المستخدمين لذلك الطريق مؤكدا ان الهدف هو راحتهم وحرص الامانة على تسهيل حركة السير ليتمكنوا من استخدام الطريق بيسر وسهولة.

واوضح الدكتور العبادي ان اختيار هذا الوقت بالذات كان مخططا، لان الكثافة المرورية تقل عن الاشهر التي يكون فيها



الخفوة المفترون في عمان.

من ناحية اخرى بين المهندس سالم سويلمة مدير التنفيذ في الامانة ان القسم قام باجراء تعداد مروري على التقاطع فتبين ان ٥٠٪ من الحركة تتجه الى وادي صقرة/ عبدون المهاجرين والمكس، وانه بناء على هذه النتائج فسيكون اتجاه النفق نحو تلك المناطق، واشار الى تجهيز اشارة ضوئية على سطح النفق.

واضاف كذلك ان سطح النفق ستسمح بسير المركبات على مسربين لكل اتجاه علما بان طول النفق يصل الى ٢٤٠ مترا منها ٦٨ مترا مسقوفة.

وقال ان طواقم الامانة ستتكفل باعادة الاوضاع الى ما كانت عليه بعد الانتهاء من عملية الانشاء من تعبيد وتصريف المياه الشتوية، وكذلك الاشارات الضوئية.

شركة الغزل والنسيج الأردنية
(المساهمة العامة المحدودة)
بيـــان صحـــفي

تناولت بعض الصحف مؤخراً اخباراً حول فساد مالي واداري في شركة الغزل والنسيج الاردنية. وكانت الاخبار التي تنشر في الصحف اخبار اثارة اكثر منها اخبار تعكس الحقيقة. وقد الحقت هذه الاخبار كما الحق مروجوها وناشروها، بالشركة اضراراً مادية ومعنوية كبيرة جداً، ليس هذا فحسب وانما كانت لهذه الاخبار المغرضة آثاراً سلبية سيئة على تداول اسهم الشركة في السوق المالي، وقدرة الشركة على عقد عقود تصدير.

ما هي مسببات هذه الحملة الاعلامية الشرسة التي تعرضت لها الشركة؟ وما هي خلفياتها؟

توخى مجلس ادارة الشركة عدم الادلاء باية تصريحات حول الوقائع الحقيقية التي اثارت هذه الزوبعة، لانها تتعلق بقضية مطروحة امام القضاء.

ولكن بسبب تفاقم التعقيدات، والاضرار الجسيمة التي لحقت بالشركة، وبالاقتصاد الوطني ومناخ الاستثمار في الاردن، رأى مجلس الادارة وضع الحقائق الثابتة امام الجمهور الكريم.

اولاً: ان خلفية هذه الحملة الاعلامية تتعلق بعلاقة الشركة بالسيد محمد مهدي محمد مروان النابلسي.

فبتاريخ ١٩٩٣/٩/١ عقدت اتفاقية بين شركة الغزل والنسيج الاردنية المساهمة العامة المحدودة والسيد محمد مهدي مروان النابلسي لاستئجار وتشغيل خمسة عشر آلة حياكة وذلك بناء على تأكيدات السيد النابلسي بان الآلة صالحة للغاية المعدة من اجلها. وقد حددت الاتفاقية الخطية حقوق والتزامات الفريقين.

وبتاريخ ١٩٩٣/٩/١، وبناء على تأكيدات السيد محمد مهدي محمد مروان النابلسي وبعض المعنيين في الشركة بانه خبير في صناعة الغزل والنسيج وتشغيل الالات المتعلقة بعمل الشركة ويتمتعه بخبرات عملية وعلمية بهذا الخصوص عقدت اتفاقية عين بموجبها السيد محمد مهدي محمد مروان النابلسي مدير مصنع النسيج براتب شهري مقداره الف دينار.

وقد تبين للشركة بعد مدة قصيرة بانه لا توجد لدى السيد النابلسي خبرة عملية او علمية كافية بتشغيل الالات كما ان معظم الالات التي قدمها غير صالحة للتشغيل. فالغت العقد وفصلته من الشركة. وفي شهر ٩٤/٧ اقامت الشركة دعوى حقوقية لدى محكمة بداية عمان سجلت تحت رقم ٩٤/٥٩١١ ضد محمد مهدي النابلسي لاسترداد مبلغ سبعة وسبعين الف دينار وكانت الشركة قد مولته به لاستحضار الالة وتسهيل اموره الحياتية عليه كدفعة تسدد من عوائد التشغيل المتوقعة، وبناء على طلب الشركة صدر قرار من محكمة بداية عمان بالقاء الحجز التحفظي على الات السيد محمد مروان النابلسي الى حين البت في القضية المذكورة.

ولم يجد السيد النابلسي وسيلة للانتقام من الشركة وجهازها الاداري الا الادعاء بان بعض موظفي الشركة قد اتلفوا جزءاً من الياته، وان بعض موظفي الشركة قد اعتدوا عليه بالضرب، وقدم فعلاً شكوى لدى محكمة صلح وادي السير ضد بعض موظفي الشركة يتهمهم بالاعتداء عليه وقام باسقاط شكواه بتاريخ ١٩٩٤/٧/٢.

وبتاريخ ١٩٩٤/٧/٢٠ وجه السيد النابلسي انذار للشركة زاعماً انه تم فصله بصورة تعسفية، واقام بعد ذلك دعوى للمطالبة بما يزعم انها حقوقه العمالية.

وفي اواخر سنة ١٩٩٥ ابتدأت الحملة الاعلامية ضد الشركة بالاسئلة التي وجهها النائب المحترم السيد فواز الزعبي للحكومة في ثاني جلسة لمجلس النواب، وقد وجه النائب المحترم خمسة عشر سؤالاً الى معالي وزير الصناعة والتجارة حول شركة الغزل والنسيج الاردنية المساهمة العامة المحدودة وكانت معظمها تتعلق بعلاقة الشركة بالسيد محمد مهدي النابلسي.

ان دفاتر الشركة، كدفاتر اي شركة مساهمة عامة خاضعة لتدقيق حسابات داخلي وخارجي، كما انها خاضعة لرقابة مراقب الشركات، الذي اجاز حسابات الشركة عن السنوات السابقة، والموافق عليها من قبل اجتماعات الهيئة العامة للشركة، وهي تظهر بوضوح سلامة سجلات الشركة وحسن اداء ادارتها وبالتالي لم يكن هناك حافز لمجلس ادارة الشركة لاخفاء اية معلومات، ولكن رأى مجلس الادارة انه لا يجوز الزامه بتقديم اجوبة ووثائق حول علاقة تتعلق بقضية مطروحة امام القضاء.

وقد استشارت الادارة المحامي الدكتور حنا نده وطلبت اليه بيان مدى الزامية الشركة بالاجابة عن الاسئلة المطروحة، وقد قدم الدكتور حنا نده رأياً خطياً مؤرخاً في ١٩٩٦/١/١٥ خلص فيه الى القول بانه لا يجوز طرح اسئلة حول نزاع معروض على القضاء وانه لا يجوز لمعالي وزير الصناعة والتجارة وعلى سبيل الالزام - الطلب الى الشركة بالاجابة على الاسئلة الموجهة من النائب المحترم فواز الزعبي، الا انه من حق معاليه ان يكلف موظفي مراقب الشركات للقيام بتدقيق حسابات الشركة وتوجيه الاسئلة الاستيضاحية حولها. وقد قابل رئيس مجلس ادارة الشركة معالي وزير الصناعة والتجارة وابلغه بمضمون رأي المحامي، واكد في المقابلة انه لا يسعى لاخفاء اية معلومة عن معاليه و/او مراقب الشركات واصدر معاليه امراً بعلم واطلاع رئيس مجلس الادارة بتعيين لجنة من وزارة الصناعة والتجارة من اجل تدقيق دفاتر الشركة وقيودها، وذلك للتأكد من صحة وسلامة الوضع المالي والاداري في الشركة في ظل اسئلة النائب المحترم السيد فواز الزعبي.

هذه هي الظروف التي احاطت بتعيين اللجنة، التي لم تتمكن من ممارسة المهام الموكولة اليها بسبب تولي المدعي العام التحقيق والتحفظ على دفاتر وسجلات الشركة.

الا ان الحملة الاعلامية التي صاحبت الاسئلة التي وجهها النائب المحترم السيد فواز الزعبي اشارت الى تصريحات النائب المحترم بان الاسئلة ستكشف بعض حالات الفساد المالي والاداري.

وسيبين القضاء العادل ان هذه الادعاءات لا تقوم على اساس صحيح.

ثانياً: ثم ساحب الدعوى الجزائية التي حركها السيد محمد مهدي النابلسي حملة اعلامية شرسة ضد الشركة.

ما هي خلفيات تقديم الدعوى الجزائية امام المدعي العام؟

١- بتاريخ ١٩٩٦/١/٦ استدعى محمد مهدي النابلسي مسؤول قسم الحياكة في الشركة وليد زكي الزبيدي للحضور الى بيته وفعلاً ذهب وليد الزبيدي الى بيت محمد مهدي النابلسي وكان هناك النائب المحترم فواز الزعبي واحد المحامين وطلب اليه محمد مهدي ان يكتب ما يدين عماد الشماع واخرين في ادارة الشركة واصر عليه ان يعترف بوجود اختلاسات واعمال غير مشروعة في الشركة وطلب اليه ان يعترف ايضاً بانه كان من الذين حرضوا على اتلاف اليات السيد النابلسي قبل سنتين. وتدخل الموجودون وحثوا وليد على الاقرار خطياً بما يطلبه محمد مهدي، فقام وليد، ولعلمه بان ما يطلب منه ما هو الا كذب وتلفيق لا اساس له، بتمثيل دور بانه يريد ان يكتب اقراراً وكتب بعض الاسطر على ورقة موهمهم بان تلك اقراراً ثم طلب الانسحاب واعداً بانه سيبيض الاقرار على ورقة ويوقعها ويرسلها في اليوم التالي.

٢- في اليوم التالي قام السيد وليد باعلام ادارة الشركة ومنهم مدير عام الشركة بما حصل.

٣- واعتباراً من ١٩٩٦/١/٧ كان السيد النابلسي يتصل بوليد زكي الزبيدي يومياً وفي بعض الاحيان اكثر من مرة واحدة في اليوم ويحثه لكتابة الاقرار. كما اتصل السيد النابلسي بموظفين آخرين في الشركة منهم محمد الزول رئيس قسم الحسابات وماجد العسود وهددهم ليشهدوا بان اعمالا غير مشروعة تتم في الشركة.

وكان يقول لوليد انك الآن متهم وان كتبت الاقرار المطلوب تصبح شاهداً.

٤- ازاء ذلك قام مدير عام الشركة بعرض الموضوع على رئيس مجلس ادارة الشركة واشعره بالذي يحدث.

اشار رئيس مجلس الادارة على مدير عام الشركة ان يقدم وليد زكي وماجد العسود ومحمد الزول شكوى لمحافظ العاصمة بما تم وقد قدمت هذه الشكوى الى المحافظ بتاريخ ١٩٩٦/١/١٨.

٥- بتاريخ ١٩٩٦/١/١٤ قدم محمد مهدي النابلسي شكوى الى النائب العام ضد عماد زهير الشماع ومجدي عبد الكريم احمد عبد الرزاق ومحمد عدنان عبد المعطي الهنيدي ووليد زكي الزبيدي وموضوع الشكوى هو الحاق الاذى والضرر المادي والمعنوي بالمستثمرين ومصالح الدولة من خلال الفساد المالي والاداري والعبث والتخريب بأمن واقتصاد البلد بالاشتراك، وقد حول النائب العام الشكوى الى المدعي العام.

٦- لماذا قدم المشتكي شكواه بعد انقضاء اكثر من سنتين على اتلاف الاليات المزعوم؟

السبب ان السيد النابلسي شعر بان دعوى جزائية قد تحرك ضده بسبب تحريض موظفي الشركة على اصدار قرارات غير صحيحة.

اصدر عطوفة مدعي عام عمان الموقر قراراً بتاريخ ١٩٩٦/١/٢٥ بتوقيف المشتكى عليهم الاربعة ولم يفرج عنهم بالكفالة الا بتاريخ ١٩٩٦/٢/١٢.

٧- ان الاضرار التي لحقت بالشركة جراء توقيف العصب الاساسي للانتاج في الشركة يفوق التصور حيث ان عماد الشماع يشغل منصب مدير عام الشركة ومجدي عبد الكريم عبد الرزاق يشغل منصب مدير مبيعات الالبسة الجاهزة ومحمد الهنيدي - مدير المشتريات ووليد زكي الزبيدي - مسؤول قسم الحياكة وحازم عبد اللطيف مدير المصنع.

٨- لم يشعر المدعي العام، رئيس مجلس ادارة شركة الغزل والنسيج بفحوى الشكوى، وانما ذهب الظن برئيس واعضاء مجلس ادارة الشركة بان الشكوى تتعلق بزعم محمد مهدي بان اعتداء قد وقع عليه شخصياً، وعلى هذا الاساس تم الاتفاق على احالة النزاع الحقوقي بين الشركة والسيد النابلسي الى التحكيم.

٩- بتاريخ ١٩٩٦/٢/١٧ حقق المدعي العام مع السيد حازم عبد اللطيف- مدير مصنع الغزل واصدر قراراً بتوقيفه بتاريخ ١٩٩٦/٢/١٧ والتحقيق ما زال جارياً.

١٠- واستناداً لاحكام المادة ٦٤ من نظام موظفي شركة الغزل والنسيج رقم ١ لسنة ١٩٩١ قرر مجلس الادارة كف يد الموظفين المذكورين عن العمل ريثما ينتهي المدعي العام من التحقيق وصدور القرار النهائي في هذه القضية.

ان توقيف جميع هؤلاء وممارسات السيد محمد مهدي النابلسي احدثت اضراراً بالشركة وسببت ضجة في السوق المالي فيما يتعلق بسمعة الشركة ومكانتها المالية، كما احدث اضراراً من حيث التأثير سلبياً على امكانية الشركة من تنفيذ عقودها التصديرية، واثر تأثيراً سلبياً على سمعة الشركة وعلى قدرتها لتلبية الالتزامات والطلبيات المستقبلية هذا فضلاً على ان على الشركة التزامات مالية تجاه البنوك المحلية وبامكان البنوك وبسبب توقيف الجهاز الاداري عن العمل اعتبار القروض مستحقة الاداء فوراً الامر الذي يعصف بمسار الشركة ووجودها.

وقد حدا هذا الوضع بمجلس ادارة الشركة الى التأكيد لمعالي وزير الصناعة ومراقب الشركات والبنوك الدائنة بان اجراءات تحديث خط الغزل تمت وفق انظمة الشركة المتبعة حسب الاصول وبان جميع الالات المستوردة لهذه الغاية جديدة كما تؤكد مستندات شرائها وانها من منشأ ايطالي لكونها مطابقة من حيث المواصفات للالات الالمانية والسويسرية الا ان اسعارها اقل. علماً بان المجلس قد فاوض الشركة الصانعة وحصل على تخفيض في الاسعار تجاوزت نسبته ٤٠٪ من السعر المعروض والذي جرت على اساسه المفاضلة بين العروض وكما اكد المجلس للسلطات المختصة والبنوك الدائنة عدم وجود اية اختلاسات في الشركة.

تحملت الشركة كل ذلك وارتأت ان لا تفصح عن الوقائع لان الامر معروض على القضاء ولولا الحملة الشرسة التي تعرضت لها والتي لها ذيول لما نشرت هذا البيان.

لمصلحة من هذه الحملة؟

القضاء الاردني قضاء رفيع المستوى ونزيه وتركنا الامر للقضاء واملنا وطيد بان القضاء سيقول كلمة الحق وسيبرىء ساحة موظفي الشركة.

والامل معقود ان يبت القضاء في التهم الموجهة الى موظفي الشركة بما عرف عنه من سرعة في الانجاز ودقة في فصل القضايا.

ومن ثم سيتحمل من كان سببا في ما يصيب الشركة وموظفيها من تعثر واضرار ما يراه القضاء مناسباً.

مجلس الادارة

حالة عشق تقود صاحبها إلى الاعدام

أحب سكرتيرته وعاشرها حتى حملت منه في عمان فأقدم على التخلص منها في دمشق

● عندما صدقت ميسون وعود مصطفى بأن تكون زوجته الثالثة كانت قد وضعت عنقها تحت حد سكينه.

تعتبر جميع الجرائم بشعة مهما كان مقدار بشاعتها وعنفها، ولكن الجريمة التي سنذكر تفاصيلها تعتبر من الجرائم الاكثر بشاعة ودموية، وقد تم تنفيذها بدم بارد وبعقلية مجرم، لا يمكن التصديق انه كان تاجرا ناجحا، ورب اسرتين (متزوج من امرأتين) ويلقى الاحترام والتقدير من المجتمع.

وتفاصيل الجريمة كما تأكد لدى المراكز الامنية تتلخص في ان المغدورة ميسون ص. عملت سكرتيرة لدى المجرم مصطفى ع. لعدة سنوات، نشأت خلالها بينهما علاقة حب، وتركت المغدورة العمل عند الجاني لان اهلها لم يكونوا مطمئنين على وضعها هناك. فقاموا باجبارها على ترك العمل وقبل اسابيع، خرجت المغدورة من البيت صباحا، ولم ترجع بعد ذلك نهائيا، فقام اخوتها بابلاغ الاجهزة الامنية ثم قاموا بالبحث عنها وتقصي اخبارها، وقد اخبرتهم صديقتها (ن. م) بان المغدورة كانت على علاقة بالتاجر مصطفى، الذي عملت عنده في السابق، وان علاقتها معه استمرت حتى بعد تركها العمل، وانه كان يتصل بها باستمرار.

وتوصل اهل المغدورة الى معلومة تفيد بان ابنتهم غادرت الاردن الى سوريا في نفس اليوم الذي اختفت فيه.

وعلى اثر ذلك قام شقيق المغدورة (حسن) بالذهاب الى سوريا ومعه صورة لها، وابلغ السلطات الامنية السورية بامرها، واعطاهم كتابا من السلطات الامنية الاردنية بهذا الشأن.

بعد ذلك ورد خبر الى ذوي المغدورة من السلطات الامنية السورية يطلب منهم مراجعتهم بامر يتعلق بشقيقتهم، وفعلا قام شقيقها حسن بالذهاب الى سوريا وراجع مركز الامن في منطقة حرستا، وهناك اطلع على صورة لجثة امرأة وجدت مقتولة، واكتشف انها تعود لشقيقته.

وقد تأكدت السلطات من البيانات الموجودة لديها ان المغدورة تم قتلها في نفس يوم وصولها الى دمشق وان ساعة القتل كانت ما بين الحادية عشرة مساءا والواحدة صباحا، حسب ما جاء في تقرير الطبيب الشرعي السوري، وبين التقرير والكشف الذي اجرته الجهات الامنية هناك بانه عثر بجانب القميص العائد للمغدورة على محارم ورقية بلون ابيض ملتصقة ببعضها وعليها اثار حيوانات منوية لرجل، واكدت التقارير السورية ان المرأة المقتولة حامل في الشهر الخامس او السادس، وانه لم يشاهد اي اثر لبقع دم في مكان وجود الجثة او بجانبها، مما يدل على انها منقولة من مكان اخر. وقد وجدت الجثة مصابة بعدة طعنات باداة حادة في مؤخرة الرقبة، وكانت ملقاة على جانب اوتوستراد درعا بعد مفرق صحنايا.

وقد اكدت التقارير الطبية السورية ان سبب الوفاة هو النزف من الجروح، وخاصة الجرح الكبير القاطع للعضلات والاوعية الدموية في الرقبة من الخلف وقد شوهدت على رقبة المغدورة اثار استعمال سكين حادة جدا وذبح.

وتأكد نتيجة شهادة الشهود ان الجاني كان يتصل هاتفيا بالمغدورة ويهددها بالقتل وبتدمير حياتها اذا خطبت او ارتبطت بشخص اخر غيره. واكدت صديقتها ان ميسون اخبرتها ان الجاني مصطفى كان يعتبرها في البداية كابنة له ثم صار يتقرب منها وينظر اليها نظرة مختلفة، وبعد فترة اعترف لها بحبه وبرغبته في الزواج منها، الا انها رفضته بسبب فارق السن، ولكونه متزوجا من امرأتين، وكان يهددها باستمرار.

وقد تبين من خلال كتاب المخابرات العامة ان ميسون قد غادرت الى سوريا عن طريق مركز حدود الرمثا في العاشرة صباحا، وان المدعو مصطفى غادر الى سوريا عن طريق المركز في اليوم نفسه في العاشرة وعشر دقائق صباحا بسيارته، ولم يسافر معها لابعاد الشبهات عنه وعاد الى الاردن بعد يومين في الثانية ودقيقتين صباحا.

وقد اعترف الجاني بانه التقى بالمغدورة في مجمع سفريات الشام، وانهما تناولا الغذاء والمشروبات الروحية في احد المطاعم، واثناء سيرهما ليلا بالسيارة على طريق بيروت نزلت المجني عليها من السيارة لقضاء حاجتها في منطقة مظلمة ولحق بها، وانه اثر نقاش حاد بينهما كما زعم قام بالاجهاز عليها بواسطة سكين حادة. وادعى انه تركها وعاد الى الاردن.

لكن محارم الورق بجانب قميص المجني عليها اكدت ان الجاني قام بفعلته الشنيعة هذه، اثناء الممارسة الجنسية. وهذا ما يفسر ذبحها من الخلف. وقد اثبت تقرير المختبر مجامعة الجاني للمغدورة.

وقد تبين للمحكمة ان اقدام الجاني على الاجهاز على الضحية لم يكن وليد ساعته، وبعد النقاش الحاد المزعوم، وانما كان بنية مبيتة على ذلك، وهذا يعني ان فعل القتل الذي ارتكبه الجاني كان عن سبق اصرار وتصميم وتخطيط وقد تبين من التقارير الطبية ان المجني عليها اخذت على حين غرة، ومن الخلف وليس اثناء النقاش او مواجهتها.

وبينت المحكمة ان سبق الاصرار في الفقه والقضاء الجنائي حالة ذهنية مثلها مثل البينة الجرمية التي يبطنها الجاني في نفسه، ولا يستدل عليه الامر من خلال ظروف القضية وملابساتها ووقائعها، ومن هذه الظروف استدراج المجني عليها الى دمشق، وتم الاستدراج بطريقة تدل على انه كان يريد التأكد من مغادرة المجني عليها قبله ثم تبعها هو كما ان اخذه المجني عليها من مجمع السفريات في دمشق دون الذهاب الى اي فندق او شقة، والتفاصيل التي ذكرناها في السابق تدل على ان هناك نية مبيتة بالقتل.

اما قول الجاني انه اخذها الى سوريا بقصد الزواج لكي يبقى الامر سرا، فلم تقتنع به المحكمة لانه وببساطة يمكن ان يتزوج في الاردن ويبقى الامر سرا، فالجاني كان يقابل المجني عليها سرا دون علم احد، ولم يتم اكتشافه، وايضا تناقضت اقواله في افاداته، فمرة يقول انه اتفق معها فيما بعد على الزواج، وانهما اتفقا على اللقاء في دمشق، ومرة اخرى يقول انه عندما طلبت منه الزواج في الشام اخذ يفكر في زوجتيه واولاده، وحاول ان يقنعها بعدم الزواج وان تمهله مدة من الزمن.

ونتيجة لقناعة المحكمة بالادلة التي قدمت، وبشهادة الشهود فقد تأكدت ان القتل الذي اقدم عليه الجاني بحق المجني عليها ميسون هو قتل مبيت وعن سابق تخطيط وتصميم وليس وليد ساعته. ولهذا قررت المحكمة تجريم مصطفى بجناية القتل العمد في حدود المادة ٣٢٨ /١ من قانون العقوبات، وفي الوقت نفسه ادانته بجنحة حمل وحيازة اداة جارحة عملا بالمادة (١٥٦) عقوبات، وعطفا على قرار التجريم قررت المحكمة في جلستها التي عقدتها بتاريخ ٢٧ /٢ /٩٦، اعدام (المجرم مصطفى ع. م.) شنقا حتى الموت.

الشـرطة تنفذ العقـوبة قبل الحكم



شابان يتعرضان للكثير من الأذى قبل أن يحول أي منهما إلى القضاء

ماجد ع. قبل الضرب

تعرض المواطنان (وسام ع.) و(ماجد ع.) للضرب المبرح من قبل رجال الشرطة، بعد ان القي القبض عليهما جراء اتهامهما بالاعتداء على احد المواطنين والسكر ومقاومة رجال الشرطة. واصيبا اصابات بالغة، مما ادى الى تدهور حالتهما الصحية، وما زال (وسام) راقدا في المستشفى ويعاني من ارتجاج شديد في الدماغ، في حين تم توقيف (ماجد) في زنزانة انفرادية، وحالته الصحية متوسطة كما افاد اهله.

لمعرفة ملابسات الحادثة، اتجهت (الاردن) الى المستشفى الخاص الذي يرقد فيه (وسام)، فقالت والدته التي تلازمه في المستشفى: ان حالته سيئة جدا، وقد افاق من غيبوبة كاملة استمرت ستة ايام. الا انه يهذي، كما انه غير واع لما يدور حوله. اما والده، فقد اخبر (الاردن) بتفاصيل ماجرى وقال: كان وسام قد خرج مع صديقه (ماجد) الذي اعتقل معه متوجهين الى البلد لشراء بعض الحاجيات. وفي مساء ذلك اليوم علمنا انه تم القبض عليه في الساعة الرابعة عصرا، وانه موجود في مركز امن المدينة. فذهب اخوته لمعرفة الموضوع وكفالته، الا ان الشرطة رفضت استقبالهم، وعلمنا بعد ذلك انه نقل الى مستشفى البشير، وراجع اخوته المستشفى فوجدوه فاقدا للوعي في احدى الغرف المغلقة وتحت حراسة رجل شرطة.

وفي اليوم التالي، راجعنا النائب العام، وطلبنا نقله الى مستشفى القدس لعلاجه، ووافق على ذلك. وقام اخوته بتصويره في الوضعية السيئة التي كان فيها، مما دفع الشرطة لاعتقالهم لمدة اربع ساعات، وافرجوا عنهم بعد تدخل بعض الجهات.

واضاف والده: جاء رجال الشرطة يوم الثلاثاء (١/١٦) الى المستشفى، وانفردوا مع (وسام) لمدة (١٥) دقيقة، واخذوا بعض اقواله وحالته لا تسمح، وهذا ما قاله الاطباء. وفي الليل عاد رجال الشرطة ووضعوا القيد في يديه الى ان تدخل الطبيب (ا.ك) الذي صعقه الخبر، واتصل بالشرطة طالبا منهم تفسيرا لذلك، ورفع القيود فورا، وهذا ما كان.

وجاء في التقرير الاولي للمستشفى الخاص، ان (وسام) ادخل وهو يعاني من اغماء وفقدان للوعي نتيجة ارتجاج شديد في الدماغ، وشلل العصب السابع الايسر، مع نزيف في الاذن، وكسر في عظم الترقوة وكدمات ورضوض في الوجه والاطراف. وادخل العناية الحثيثة واستمر فيها لستة ايام.

وعن اسباب هذه الحادثة والاعتداء القاسي على (وسام)، قال الاب: اننا لم نفهم القصة كاملة حتى الان. الا ان الشرطة قالت انهما كانا في حالة سكر، واتهمتهما بمقاومة رجال الشرطة، وان احد سائقي التكسي كان قد ابلغ الشرطة انهما يمارسان السلب و(تشليح) السواقين النقود والخاوات ومثل هذه التهم.

الا ان الشهود كما يقول شقيق (وسام). قالوا ان (وسام) لم يقاوم احدا، بل تعرض للضرب بقسوة غير مبررة، ومزقت ملابسه، ووضع في صندوق احدى السيارات، وان رفيقه هو الذي هرب قبل ان يقبضوا عليه.

والتقت «الاردن» بالسيد (غازي ع.) شقيق (ماجد)، الطرف الثاني في القضية، واشار الى ان اخاه موقوف في زنزانة انفرادية في مركز امن المهاجرين، وهو مصاب بجرح كبير في رأسه وكدمات في عينيه ووجهه، وصعوبة في المشي والحركة، وقال ان الزيارة ممنوعة عنه الا بتصريح خاص ولاهله فقط وحتى والدته منعت من زيارته يوم السبت (١/٢٠).

وقال السيد محمد ع. والد (وسام)، انه بعث برسائل مدعمة بالصور عن حالة ابنه الى كبار المسؤولين في الدولة والامن العام، اضافة الى (١٨) نائبا، وتقديم شكوى لجمعية حقوق الانسان في الاردن. (لكن لم يصلنا اي رد حتى الان).

وقد طرحت «الاردن» القضية في حينه على العقيد محمود عبيدات مدير ادارة العلاقات العامة في الامن العام، فافاد بعدم وجود معلومات او تفاصيل لديه حول الموضوع حتى ذلك الوقت.



وسلم ع. في المستشفى

هكذا منه الأصل

الاقتصاد الاسرائيلي لن يتأثر كثيرا بانفتاح الأسواق العربية أمامه

السلطة الفلسطينية تضع القرار في مكان واحد ولا تفكر إلا بما هو وقتي وغير بناء

السياسات الاقتصادية هي العامل الحاسم في قضايا التقدم أو عدمه

بقلم اليخاو كانوفسكي
ترجمة طارق الكيلاني





حرب الخليج



اتفاقات سلام

في الحلقة الماضية من هذا التقرير، تركزا الحديث على اقتصاديات كل من اسرائيل والسعودية وسوريا ومصر، وفي بقية التقرير يتم الحديث عن الاردن والسلطة الفلسطينية، وصولا الى النتائج.

ينظر المراقبون الاجانب للاردن ككتلة مصطنعة، من وجهة النظر السياسية، بسبب اعتماده الرئيسي والكبير على المساعدات الاجنبية. واعتقد الكثيرون ان نزوح اللاجئين الفلسطينيين بعد الحرب العربية الاسرائيلية ١٩٤٨ وكذلك حرب ١٩٦٧... تسبب في ازمة اقتصادية حقيقية للاردن، لكن الحقيقة ان الاردن تمتع بفترة رفاه بين منتصف الخمسينات حتى عام ١٩٦٦. ولم تستمر الازمة الاقتصادية بعد حرب ١٩٧٦ سوى فترة قصيرة جداً. وعلى كلّ الاحوال، تسببت الحرب الاهلية بين القوات المسلحة الاردنية والمنظمات الفدائية الفلسطينية عام ١٩٧٠، فيما يعرف (بأيلول الاسود)، وفرض سوريا الحصار على الاردن، في اضرار اقتصادية كبيرة على الاردن. وبعد رفع الحصار السوري عام ١٩٧٢، عاد الاقتصاد ليتمتع بفترة رفاه استمرت حتى منتصف الثمانينات.

وقد ساهمت عدة عوامل في دعم هذا الرفاه، منها الثروة النفطية في الخليج، فالاردن تلقى مساعدات هائلة من الدول العربية الغنية، وكذلك من الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية، واصبحت دول الخليج مناطق جذب المهاجرين الاردنيين والفلسطينيين المقيمين في الاردن. ولان المهاجرين من الاردن اكثر علما ومهارة، فقد كانت رواتبهم اعلى من اولئك المهاجرين من الدول الاخرى، ومجموع ما يرسلونه الى بلدهم كان اكبر، وفاقت العائدات في بعض الاحيان ما يتلقاه الاردن من مساعدات خارجية.

وانخفضت نسبة البطالة في الاردن في منتصف السبعينات بشكل حاد، واصبح الاردن منطقة جذب للايدي العاملة الاجنبية، وغالبا من مصر وسوريا، بسبب نقص العمال الاردنيين وقد عمل الوافدون في الاعمال اليدوية والزراعة والصناعة والبناء. ووجد الاردن لنفسه سوقا لتصدير منتوجاته الى دول الخليج العربي. وعدا عن ذلك، فانه خلال حرب الخليج بين العراق وايران، واغلاق ايران الطريق البحري من والى العراق، اصبح الاردن هو البديل الوحيد. وتم توسيع ميناء العقبة، واضافت عائدات نقل الصادرات والبضائع من والى العراق نقطة جديدة في صالح الاقتصاد الاردني. والعراق ايضا اصبح مشتريا رئيسيا للبضائع الاردنية.

لكن مع منتصف الثمانينات، بدأ الاقتصاد الاردني يعاني بشكل اساسي. وظهر تأثير الازمة العالمية للنفط على الاقتصاد الاردني بشكل واضح. فقد خفضت الدول العربية الغنية مساعداتها للاردن. وقلت نسبة المطالبة بالايدي العاملة الاجنبية، وانخفضت كذلك الرواتب فانخفضت العائدات الاردنية، وكذلك نجح العراق في السيطرة على موارده، ومع انتهاء الحرب وفتح الطريق البحري في الخليج العربي، قل الاعتماد على الاردن. وواجه الخريجون الاردنيون من الجامعات والمعاهد مشكلة حقيقية في الحصول على وظيفة في دول الخليج، ونتيجة لرفضهم العمل في الوظائف الحكومية وللاعمال التي كانت تقوم بها العمالة الوافدة، ارتفعت نسبة البطالة خصوصا بين المتعلمين. ولم تدرك السلطات الاردنية الواقع الجديد، واستمرت في انفاق الاموال العامة بشكل غير مسؤول. واقامت مشاريع توسيع كبيرة، تمولها بالقروض، وبفوائد عالية جداً. وارتفعت الديون الاجنبية الى مستويات عالية، وبدأ الاردن بالانهيار، وتم الاستنجاد بالبنك الدولي لاعادة بناء الاقتصاد الاردني. وفي عام ١٩٨٩، تم تخفيض قيمة النقد، واوقف استيراد الكماليات، الامر الذي لم يلق ارتياحا كبيراً. ان العراق اجتاح الكويت عام ١٩٩٠، وقادت الولايات المتحدة تحالفاً لتحرير الامارة، ووقف الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية الى جانب صدام حسين فاوقفت السعودية والكويت المساعدات تماما عن الاردن والمنظمة. وذهبت الكويت الى اكثر من ذلك، فطردت اكثر من ٣٠٠ الف اردني وفلسطيني، معظمهم ممن ولدوا في الكويت، او مضى على وجودهم هناك وقت طويل. وكنتيجة لذلك، ارتفعت نسبة السكان اكثر من ١٠٪ عدا عن الزيادة الطبيعية المرتفعة، وكانت الازمة الاتية هي البطالة الكبيرة. وبعد مرور وقت قصير، استغل العائدون بعض مدخراتهم في القيام بأعمال بناء، واقام بعضهم اعمالا اخرى. وادى تخفيض قيمة النقد الى تنشيط ورفع الصادرات. وزادت اليابان وبعض الدول الغربية الاوروبية برامج المساعدات لتغطي ولو بشكل جزئي المساعدات التي كانت تمنحها الدول العربية.

والسؤال هو: كيف يمكن لمعاهدة السلام مع اسرائيل ان تؤثر على الاقتصاد الاردني؟

يبدو انه ستكون هناك فائدة كبيرة من المشاريع المشتركة في النقل والطاقة والمياه، لكن تنفيذها يعتمد في الاساس على توفير التمويل السهل، وهو المساعدات الخارجية، وهذه مسألة مكروهة بالنسبة للدول الغربية، فهي مصرة على قطع المساعدات. وقال مصدر خاص، ان الاردن سيستفيد من السياحة الاسرائيلية والسواح الذي يزورون اسرائيل وسيضعون الاردن في جدولهم. وعموما فان منطقة التجارة من جانب واحد فقط، فصادرات الاردن الاساسية هي البوتاس والاسمدة والفوسفات، وهو ما تصدره اسرائيل ايضا. وقد تستورد اسرائيل من الاردن بعض الفواكه والخضار، ولكن كمنتوجات صناعية فان اسرائيل متقدمة كثيرا على الاردن، واذا ما طرحت التجارة الحرة، يخشى الاردن من طغيان الاقتصاد الاسرائيلي. وفي عام ١٩٩٣ عبر ولي العهد الاردني عن هذه المخاوف قائلاً: «الى اولئك الذين يقولون ان المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل تشكل حربا اقتصادية اقول: ان رفعها يعتبر انتحاراً اقتصادياً».

وقال احد الاقتصاديين المقيمين في الاردن: ان الاردن سيتمتع بسنتين من الرفاه. المعتمد على المساعدة الاجنبية، ثم سيضطر الى الاعتماد على مصادره الخاصة. لان الغرب مشغول الان بحلب بقرة السلام. وعليهم ان يسرعوا ليلتفتوا الى اقتصادهم الخاص».

وباختصار، وبالنسبة لكل فوائد السلام، فان التغييرات الاساسية في السياسات الاقتصادية هي ما سيعطي فرصة افضل للرفاه. والفشل في تحقيق ذلك سيعني ازدياد البطالة المرتفعة اصلاً. وخصوصا بين المتعلمين، وهذا يعني بالضرورة تقوية تطرف الاسلاميين الذين يعارضون السلام مع اسرائيل. ووجب ان نأخذ بعين الاعتبار ان التصويت على المعاهدة في البرلمان افرز ٣٠٪ معارضة والفشل في ايجاد تقدم اقتصادي سيقوي التطرف الاسلامي، وسيعرض المعاهدة السلمية للخطر على المستوى البعيد.

التوقعات الاقتصادية للسلطة الوطنية الفلسطينية

ان اية كتلة في العالم تستطيع تحقيق النجاح الاقتصادي اذا اتخذت سياسة اقتصادية واضحة وذلك ما لم تحدث حرب او تدمير في الحياة او الممتلكات. والمصادر البشرية اكثر اهمية من الطبيعية، وقد استفاد معظم الفلسطينيين من التعليم العالي. رغم ان الاحداث منذ اتفاق اعلان المبادئ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ايلول ١٩٩٣، لا توحي بالتفاؤل الكبير.

ومما لا شك فيه ان العائدات التي يجنيها الفلسطينيون العاملون في دول الخليج العربي تشكل احد العوامل المهمة في رفع مدخولات السلطة. لكن هذه العائدات الضخمة انخفضت بشكل حاد بسبب ابعاد الاف الفلسطينيين من الكويت اولا، ثم تخفيض عدد المسموح لهم بالعمل في اسرائيل، بسبب اعمال الارهاب المتصاعدة. وهذا يعني ان على الفلسطينيين العمل بسرعة على تشكيل اقتصادهم الخاص. لم يمض وقت على اعلان المبادئ حتى ابدت معظم الدول عن استعدادها لدعم اقتصاد السلطة الفلسطينية وان كانت النتائج لم تلمس على ارض الواقع بعد. فقد اعلنت السلطات الفلسطينية انها لم تتلق سوى ثلث ما وعدت به من مساعدات تبلغ ٧٨٧ مليون دولار امريكي. ومعظم التمويلات لمشاريع التطوير لم تصل ايضا. واغلب الذي تم استلامه ذهب الى الشرطة الفلسطينية ودفع الرواتب.

الاقتصاد الأردني ظل قادرا على التعايش مع الصدمات التي تأتيه من الخارج





عرفات



من اعمال التطرف

ومصدر المشكلة هو القيادة السياسية، فلا توجد منافسة بين المستشارين الاقتصاديين الفلسطينيين وبين غيرهم، لكن القيادة السياسية تتجاهلهم. وقد اتهم عرفات من قبل المجتمع الدولي باتباعه سياسة التقليد. مع ان الحقيقة تكمن في ابعاد الخبراء الاقتصاديين الفلسطينيين لانفسهم او دفعهم بعيداً بناء على رغبة عرفات في استحواذ السيطرة على كل شيء، والجدير بالملاحظة هو استقالة يوسف الصايغ، رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض في المحادثات المتعددة من المجلس الاقتصادي الذي تم تشكيله موضحاً ان السبب هو اختلافه مع السياسيين، وليس مطالبته بمنح سلطة للاقتصاديين المحترفين.

واتهم الممولون كذلك البنك الدولي بالسيطرة على تكل الاموال. لكن البنك يخشى من تحول بعض المساعدات الى مشاريع تخدم السياسة، والتي يعتبرها غير مهمة وتملأ جيوب السياسيين المرتبطين برجال الاعمال.

وقال بعض الرسميين من الوكالة الامريكية للتطور الدولي: عندما ننظر الى التعاون مع السلطة الفلسطينية نجد اننا نتعامل مع مكتب واحد من السلطة يمثل الاخرين، اما افتقارهم الى التعاون فيما بينهم فامر لا يصدق.

واضاف اخرون من الوكالة: ما تريده السلطة منا هو خلق واجهة حكومية لهم وهم يرغبون في ان نبني بنايات الوزارات ومكاتب باجهزة فاكس وكمبيوتر، ولكن ذلك ليس له علاقة بايجاد فرص عمل.

ووصفت مقالتان نشرتا في نيويورك تايمز اواخر عام ١٩٩٤، النتيجة المترتبة على عدم وجود منافسة القيادة السياسية، وتحديداً، عرفات. واشارتا الى وجود سلطتين اقتصاديتين، وتنظيمين للشرطة، وتنظيمين للمخابرات، وقوتين للشرطة السرية (غير الشرطة العادية). وان هذه التقسيمات والمنافسة قد تحمي عرفات وتبقيه متفرداً بالقرار، لكنها ستكون سببا في ضياع الكثير من الجهود لتوحيد الاستفادة من المصادر. فالتعاون منعدم والقرار يتخذ مسبقاً، والتمويلات التي يجب استغلالها في الاستثمار والبناء تستخدم في المصاريف الجارية، وبعض ما هو مخصص لرواتب الشرطة اختفى. وفي المقابل اسس الاسلاميون برنامجاً اجتماعياً ضخماً، وشبكة منظمة من المدارس، والجامعة الاسلامية في غزة، والمراكز الطبية، وغير ذلك. وفي صراع القوة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحماس يظهر ان الاخيرة تجني الثمار، بالرغم من ان التمويل والمساعدات تذهب الى السلطة من الممولين الدوليين.

تلخيص ونتيجة

في السنوات الخمس الماضية (١٩٩٠-١٩٩٤) تطور الاقتصاد الاسرائيلي بسرعة، ويعود ذلك لاتباع سياسات اقتصادية متجددة، اتخذت منذ منتصف الثمانينات. ولن تؤثر اتفاقيات السلام كثيراً على الاقتصاد الاسرائيلي. وقد يكون هناك ارتفاع في قطاع السياحة، وبعض حقول التجارة مع الدول العربية. لكن هناك فرقا كبيرا بين اسرائيل والدول العربية، فالدول العربية تخشى هيمنة الاقتصاد بينما لا يتجه هذا الاقتصاد الى الهيمنة، بل بالعكس فان الظروف ستحكم عليه بتحديد صادراته الى الدول العربية. لان الاسواق الاسرائيلية الحالية والمستقبلية ستكون في الدول الصناعية وخاصة في دول شرق اسيا وامريكا اللاتينية.

وفوق كل ذلك، ستستمر الصادرات الاسرائيلية في الارتفاع سواء عقدت اتفاقيات سلام ام لا. وارتفاع مستوى الصادرات الاسرائيلية الى الدول العربية والذي كان يتم في السر، وسوف ينفتح الان امر مشكوك فيه لان الصناعة الاسرائيلية نجحت في استقطاب الاستثمار الاجنبي الخاص فيما يتعلق بالصناعة التكنولوجية المتطورة وبغض النظر عن الظروف القاهرة، فان الاقتصاد الاسرائيلي سينعم بالرخاء بوجود الاسواق العربية او عدمها.

وبالنسبة للدول العربية، فان النفط هو العامل الاساسي، وهو يشكل بالنسبة للسعودية شريان الحياة الاقتصادية. وبالرغم من الصعوبات والديون والحاجة الى التزود بالمواد العسكرية والمدنية، فان السعودية تأمل في ارتفاع عائدات صادراتها من النفط اما بسبب ارتفاع الاسعار او بزيادة كمية التصدير او بهما معا. وهذا يقودنا الى نتيجة مفادها انه اذا كانت هناك طفرة مرتقبة في الاسعار، فالامر الواضح هو اما استقرار في الاسعار او انخفاض فيها. فعند دخول العراق الاسواق العالمية، ستنخفض الاسعار، وكذلك هناك الصادرات الروسية من النفط التي ستغرق الاسواق. وهذه التطورات ستشكل خطراً على ثبات الحكومة السعودية وان تقدم المعاهدات السلمية مع اسرائيل حلولاً للازمة المالية السعودية.

ان توقف العنف والارهاب مهم في مضمونه، لكنه لا يعني تأكيداً للتطور الاقتصادي. فالتقدم الاقتصادي يعتمد اساسا على السياسات المتبعة والمنفذة من قبل الحكومات المعنية. ففي اسرائيل، اتبعت مثل هذه السياسات في منتصف الثمانينات، والنتائج واضحة الان. ولا تنفرد اسرائيل بهذا التطور وحدها. فبعض دول شرق اسيا وامريكا اللاتينية والدول الاوروبية تبنت سياسات اقتصادية واتخذت خطوات مشابهة. ولكن ولاسباب عديدة ومختلفة، هي غالبا داخلية لم تتخذ الدول العربية مقاييس مشابهة، ولذا تواجه، وعلى مختلف الدرجات، مشاكل اقتصادية كبيرة وواضحة، ويعزى سبب عدم اتخاذ هذه الدول خططا اقتصادية طويلة الامد، الى الخوف من التطرف الاسلامي المتصاعد. وعلى القادة الاسرائيليين الذين يتفاوضون مع الدول العربية الاخذ بعين الاعتبار احتمالية ان يعرض تردي الظروف الاقتصادية اتفاقيات السلام للخطر، خصوصا اذا ما استطاع المتطرفون المسلمون السيطرة على واحدة او اكثر من الدول العربية او حتى السلطة الفلسطينية.

ان سياسة «السير ببطء» والمراقبة والانتظار، وخطوة واحدة نحو السلام الان، قد تكون مفضلة الان لتقود الى سلام شامل في المنطقة.

مصنع الشركة الأردنية البريطانية لكيماويات البناء يفتتح في عمان ليخدم بلدان المنطقة

قام السيد خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان بافتتاح مصنع الشركة الاردنية- البريطانية لكيماويات البناء (فوسروك الاردن) لانتاج المواد الكيماوية لاشغال البناء والتشييد.

واعرب ابو حسان عن سعادته بانجاز هذا المصنع الذي سيغطي احتياجات السوق المحلية، وكذلك تأمين احتياجات الدول العربية المجاورة، الامر الذي سيعزز صادرات الاردن الوطنية.

ويهدف افتتاح المصنع الى تعزيز الصناعة المحلية ودعم امكانية التقدم نحو الاعتماد على الذات. ويبرهن الشروع على قناعة شركة بيرماكاسترول للكيماويات بالمناخ الاقتصادي الاردني المتين، وذلك بفضل الثقة والمصداقية النابعة من الاستقرار السياسي والطمأنينة الامنية والقومية للاردن.

وقال السيد ابو حسان: ان الشركة تثبت ان الاردن قاعدة واعدة للمشروعات الصناعية المشتركة. واشار الى ان اختيار المصنع سيكون ان شاء الله موفقا، وأن المستقبل كفيل بمردود مربح في نطاق المصداقية التي تتميز بها مشروعاتنا الاردنية. واشار الى اهمية الشروع في مجال الاستثمار المالي، وفي مجال اكتساب الخبرات الفنية والتقنيات الحديثة التي نحتاج اليها في مسيرة التوسع الصناعي.

وافاد السيد مايك دودن رئيس مجلس ادارة شركة بيرماكاسترول للكيماويات ان المصنع سيعمل على تغطية احتياجات الاردن والعراق والضفة الغربية، ويساعد على تغطية سوريا ولبنان. وقال ان العمل في الشركة بدأ عام ١٩٩٥ وامتد الى لبنان هذا العام، وهم بانتظار التسهيلات لتوريد البضائع الى الضفة الغربية. حيث يتم التوريد للضفة الآن من خلال مصنع فوسروك- مصر لحين ايجاد امكانية التوريد من الاردن.

ومن المعروف ان الشركة تأسست عام ١٩٩٤ بصفة شركة مساهمة خاصة بحيث تملك شركة بورما كاسترول ٧٠٪ من الاسهم وتوفيق غندور ٣٠٪. علما بأن شركة بورما كاسترول هي شركة بريطانية ضخمة يزيد حجم عملها السنوي عن ٥ بلايين دولار، وانتاجها عموما هو: زيوت السيارات والمواد الكيماوية. وتملك شركة بورما كاسترول شركة فوسروك العالمية المتخصصة في مجال كيماويات البناء.

وجاء القرار بفتح فرع للشركة في الاردن المساهمة في تلبية احتياجات السوق العربية والشرق اوسطية من كيماويات البناء، والذي كانت تغطية ثلاثة مصانع مقامة الآن في كل من السعودية ودبي ومصر.

وتشمل المواد الكيماوية التي تنتجها الشركة المواد العازلة، ومضافات الخرسانة، ومواد اصلاح الخرسانة، وارضيات صناعية، ومعاجين الفواصل والسيليكون والدهانات الواقية.

وينتج المصنع اكثر من ١٣٠ نوعا من المواد الكيماوية الخاصة باعمال البناء، وخاصة مادة السيليكون التي لا يتم انتاجها في منطقة الشرق الاوسط الا في السعودية والأردن.





خلدون ابو حسان

السيد توفيق غندور مدير عام الشركة قال: الشركة ستعمل على انتاج مواد كيماوية ذات مواصفات عالية عالية وجودة ممتازة. واكد على اهداف الشركة في التوسع في تغطية المنطقة جميعها بالمواد اللازمة، واشار الى نية الشركة تتجه نحو تثقيف واطلاع الجهات المعنية والمستعملة لهذه المواد وطرق استعمالها، وفوائدها، وحتى مضارها ان وجدت، هادفة الى خلق جو من الوعي والالمام الواسع بمجال قطاع الانشاء. وتتميز هذه الشركة بسعيها للبحث عن مواد تتلاءم والبيئة، التي تعمل بها من الناحية الجوية. وللوصول الى هذه النتيجة تم افتتاح مركز في جدة يضم ٤٠ مهندسا وكيماويا وفنيا وهو مجهز باحدث الاجهزة مهمته في الاساس القيام بالابحاث والتطوير والتعديل في المنتجات لتتلاءم مع متطلبات الشرق الاوسط.

واكد السيد غندور انه سيتم الاستفادة من الخبرة المحلية في هذا المجال، وستسعى الشركة ليكون كادرها في غالبيته من الكوادر الفنية الاردنية ذات الكفاءة العالية.

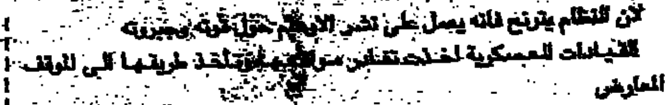
وبين ان حجم الاستثمار سيكون بحدود ٢.١ مليون دينار. وبالقياس الى حجم العمل فان الشركة تعتبر في المقدمة.

واكد ان نظرة الشركة للشرق الاوسط ايجابية، وهي ترى انه يجب ان تولي عناية واهتمام من النواحي الاستشارية، وان الجهود ستتركز على هذا الهدف للوصول الى شرق اوسط صناعي مصدر وواعي للمواصفات.

ويأمل القائمون على الشركة ان يكونوا في طليعة شركات المنطقة ليتمكنوا من رفد المنطقة بالدعم الفني الكافي لتطوير استخدام كيماويات البناء بما يخدم القطاع الانشائي.

سلامة العراق ووحدة أراضيه طريق المعارضة الواضح لمواجهة النظام

• الوفاق من أقدم حركات المعارضة وكوادرها الرئيسية تنتمي الى التجربة الوطنية العراقية



لان النظام يترنح فانه يعمل على نشر الاوهام حول قوته ويجبر القيادات العسكرية لخذ تتنازل عن مواقعها لتأخذ طريقها الى الموقف المعارض

قال د. اياد علاوي، امين عام حركة الوفاق العراقية المعارضة، ان افتتاح مكتب اقليمي للحركة في عمان يعتبر حدثا استثنائيا بالنسبة للحركة، ولكن الامر ليس خاصا بها وحدها، لان الاردن يسمح لاية حركة معارضة عراقية حقيقية بان تفتح لها مكتبا، اذا رغبت في ذلك وكانت لديها الامكانيات والتزمت بالشروط الخاصة بذلك.

ويصف الحركة بانها متفائلة في هذه الفترة اكثر من اي وقت مضى، لان التغييرات التي تحدث على الارض، في العراق وخارجه تصب لصالحها.

وقال ذلك في لقاء مع «الاردن» حضره عدد من قياديي الحركة، بمن فيهم الدكتور تحسين معلا والعميد الركن نجيب الصالحي، وبعض القياديين الذين لا تزال اتصالاتهم سرية.

وفي تفسيره لكون الحركة اول تشكيل عراقي يفتتح له مكتبا اقليميا في عمان قال:

نحن في العراق نشعر بالتقارب الكبير مع شعبنا الاردني العزيز، وهي مسالة تاريخية. واقول ان الشعب الاردني من بين الاشقاء العرب هو الاقرب للشعب العراقي، بسبب الجيرة والاختلاط والمشاعر المشتركة. فضلا عن هذا يشعر العراقيون انه لا توجد للاردن شعبا وحكومة ملاحظات او شروط مسبقة على الاوضاع العراقية، ويرى العراقيون التجربة الاردنية في الديمقراطية واحترام حقوق الانسان، تجربة ايجابية جيدة يجب ان تسود في المنطقة. ونحن نطمح من خلال افتتاح المقر ان يساهم معنا الاخوة الاردنيون في تحمل العناء والمشقة لانقاذ العراق من البلاء، لان انقاذ العراق سيعم بفوائده على دول المنطقة، عدا الشعب العراقي الذي سيتخلص من الكوارث التي المت به.

حركة واسعة

* هل تتحدث عن حركة الوفاق، تاريخا وتشكيلا؟

– حركة الوفاق الوطني العراقي تعود جذورها الى بداية السبعينات، وكانت تعمل بشكل سري، ولم تكن تحمل هذا الاسم، فقد بدأنا في بغداد، وكنت انا شخصيا في مراكز حزبية متقدمة، وكانت لنا جملة تحفظات على ممارسات النظام هناك انذاك سواء من الناحية الفكرية او الايديولوجية ومن الناحية التطبيقية والتنفيذية، وحتى كنا نلمس امور كثيرة وكبيرة غير بالسار، خاصة ما حصل من تغيير في النظام السياسي عام ١٩٧٨، كما اضطررنا المغادرة مع استمرار العلاقات النشيطة، مع اخوان ينتمون الى الخلفية السياسية نفسها التي انتمي اليها، وعلى رأسهم استاذي وزميلي الدكتور تحسين معلا، فهو اول من اسس، ومعه ثلاثة او اربعة زملاء اخرين، قيادة حزب البعث في العراق في بداية الخمسينات.

* اذن، كان التاسيس منذ ذلك الوقت؟

– بدأت الحركة بالاتصالات، بهدف تغيير الاوضاع من الداخل باستخدام الحزب نفسه خلال مؤتمراته، وغير ذلك.

وحقيقة ان هذا الموضوع بدأ يأخذ منحنيات معينة مع تطور الايام واشتداد الاوضاع الامنية والمخابراتية والارهابية في مؤسسات الحزب والدولة والقوات المسلحة داخل العراق وخارجه، فاستمرت العلاقات للتفكير لعمل شيء قبل كارثة اجتياح الكويت التي ادت الى اختلاط الاوراق، والى انهيار النظام العربي، واتيحت لنا كمعارضين، ولاول مرة فرصة التفكير الجدي بالاعلان صراحة عن الحركة ومن نواياها واستعداداتها: لكنا اضطررنا لاسباب امنية واجرائية، لاخفاء وجود بعض الرفاق العسكريين، للاعلان عنهم في الوقت المناسب، وهناك اخرون لم يحن الوقت للاعلان عن وجودهم في الحركة. لقد اعلنا عن الجزء الذي يمكن التصريح به، وهو الجانب الذي لا يعتمد على العمل السري في العراق، سواء في الاوساط المدنية او العسكرية. ونحن نعتبر ان حركتنا تمثل الواقع العراقي بافضل صورة، وتمثل كل شرائح المجتمع العراقي، ففيها العرب واخوان من الاقليات الموجودة في العراق، وفيها المسيحي والمسلم، والسني والشيعي، فهي حركة تقفز فوق الطائفية والعنصرية.

ونحن الآن بصدد تفعيل الميثاق وتطويره، لانه تقع في اولى الحركة وتفكيرها مسائل تتعلق بكرامة الانسان وحقوقه في العراق، والغاء التمايز الطائفي والاجتماعي، واحترام سيادة البلد، والمحافظة على امكانياته. هذا النهج المتميز والمتمثل في تركيبة الحركة، هو الذي جعلنا نتقدم بخطوات ايجابية في اتجاه المجتمع العراقي والعربي على حد سواء، واصبحت لنا علاقات ايجابية مع اكثر من بلد وجهة، وانتشرت مكاتبنا وفروعنا تقريبا في كل مكان يتواجد فيه عراقي.

تجربة وطنية

واذا ما استعرضتم بعض الشخصيات الممثلة لقيادة الحركة وكوادرها الرئيسية فستجدون انهم ينتمون جميعا الى التجربة الوطنية، وعملوا بالحقل الاداري والسياسي والعسكري، وقاموا بادوار مهمة في ارساء معادلة العراق كدولة، فعلى سبيل المثال لا الحصر الذي اسس القوات الخاصة في الجيش العراقي هو ضابط متميز يدعى عدنان محمد، وهو يعد الآن احد ابرز قيادات الحركة. والقوات الخاصة التي اسسها لعبت دورا مهما في الحرب العراقية الايرانية وفي البناء العام للقوات العسكرية العراقية.

* نرجو ان توضح لنا علاقتكم بالمؤتمر الوطني العراقي.

– نحن في الاساس مرتبطون بحركة المعارضة العراقية، وكان لنا دور اساسي في تكوين المؤتمر العراقي الذي هو الآن تجمع المعارضة العراقية. ولكننا شعرنا ان هناك اخفاقات في اداء المؤتمر الوطني من حيث وضوح رؤيته لمسالة التغيير، ومن حيث النهج السياسي. وكنا من الداعين الى ضرورة التصاق اكثر بين قوى المعارضة العراقية والواقع الامني الذي تنتمي اليه هذه الامور وغيرها جعلتنا ننسحب كحركة من القيادات الاساسية للمؤتمر ونبقى كاعضاء فيه وفي ما يسمى بالجمعية الوطنية او العمومية. ولا تزال لنا اتصالات ايجابية وجيدة جدا بالعناصر الاخرى المعارضة، وهناك تنسيق معها، ونحن منذ زمن كحركة لنا رؤيتنا التي تكاد تكون متميزة عن الاخوة الاخرين في المعارضة وكنا نعتبر الاردن هو الاقرب واقعا، ونعتبر وجودنا فيه اساسيا للتعبير عن معاناة المجتمع العراقي، ولايصال بصيص من الضوء الى الاهل هناك. وقد لمسنا ان هناك نوعا من الحرص على الاطلاع على معاناة العراق، والحرص على وحدته داخل الادارة الاردنية. ونحن نتقدم للاخوة الاردنيين بالشكر على موافقتهم على فتح مكتب لنا هنا. والمقر الذي اعلنا عن افتتاحه هو مقر حركة الوفاق، وهو خاص بحركة الوفاق. ولكننا نحب بالتاكيد على اننا سوف نسعى الى ان ياتي معنا من هو من نفس الطريق ويمشي على نفسه النهج.



د. اياد علاوي

العميد الركن نجيب الصالحي

التغيير المطلوب يجب أن يبدأ من الداخل وليس مطلوبا من الخارج سوى الدعم والمساندة

ليست هناك جهة سياسية أو عسكرية في العراق ترضى بالعمل على التغيير حينما يكون هناك تهديد خارجي لآمن الوطن

صوت الشعب

لننا نحاول التعبير عن حجم المعاناة كما فعلنا في المؤتمر الصحفي ونحن نتطلع بشكل جاد لايصال اهدافنا الى الجميع، وتوجد لنا اذاعة تسمع في معظم المناطق العراقية الشمالية تبث من المناطق الكردية. ونحن نسعى للحصول على امكانيات لانشاء اذاعة. وستصدر صحيفة تابعة للحركة في القريب العاجل، ولن يكون هناك تلفزيون، وان كنا نتمنى التمكن من ايجاده لكن الامكانيات لا تسمح الان. وحتى بالنسبة للاذاعة فالامكانيات قليلة ايضا ولا اعلم فيما اذا كانت بعض اتصالاتنا

* مع الانظمة العربية ستتمخض عن بث اذاعي خاص بنا. * معظم القيادات التاسيسية بدأت مع حزب البعث، فما هي علاقة الحركة به الآن؟

– منذ وقت مبكر اعتبرنا الفترة البعثية، التي مثلها حزب البعث، مسالة تجاوزها الظرف التاريخي وتجاوزتها المرحلة العملية التي يمر بها العالم. وهناك الآن ازمة حقيقية في العراق تتلخص في الهوية الوطنية العراقية، فعلى سبيل المثال اخوتنا واهلنا الاكراد جوبهوا بالاسلحة الكيماوية، لانهم عبروا عن رأيهم وقناعاتهم، والذي يضرب بسلاح كيماوي لا يمكن ان يشعر بالانتماء للبلد. فهناك ازمة كبيرة تتعلق بمسالة الهوية الوطنية، وهناك تمايز طائفي كبير ايضا.

اننا نتحدث عن العراق ففي العراق، مسالة البعث اصبحت منتهية بسبب الممارسات الخاطئة، فضلا عن ان الفترة القومية ذاتها بدأت بالتقوقع، والفكر القومي الذي كان مرتبطا بالعاطفة، يجب ان يتحول الى ارض واقعية، ويتعايش مع الحياة المتطورة الحديثة.

ونحن الآن سنترك قرنا وندخل اخر، بمفاهيم العالم التي تغيرت، لقد نشأنا في عالم ثنائي القطب، والتجربة الشيوعية الماركسية، التي هي تجربة كبيرة وعظيمة وحقيقية، وتقريبا وشملت نصف الكرة الارضي، تراجعت وانتهت لانها لم تستطع مواكبة التطور الحاصل في العالم، ومسالة البعث في العراق سبقت تلك.

* كيف سيكون الداخل هو الاصل للتغيير اذا كانت جيوش ايران دخلت (عام ١٩٩١) وما قدرت على التغيير؟

– نحن نعتقد ان سبب عدم التغيير في العراق اثناء الحرب العراقية الايرانية، او بدخول الجيوش الايرانية، هو انه لا توجد جهة سياسية او عسكرية في العراق، مستعدة للعمل على التغيير، حينما يكون هناك تهديد خارجي لامن البلد. ونحن في الحقيقة نعتقد، واعتقادنا مبني على اسس، ومن خلال معايشتنا الواقع اليومي، ومن خلال اخوتنا القياديين في الحركة، ان هناك بالفعل استعدادات كبيرة للتغيير في المجتمع العراقي المدني والعسكري، لان هذه المعاناة كبيرة. لقد شرعنا في تشكيل الاتحاد الوطني، وان شاء الله ستكون هناك باستمرار خطوات نحو التقدم.

* هل تعتقد انه توجد قوة تستطيع ان تقضي على صدام حسين ومؤسساته الامنية المتشعبة والاطواق الاربعة التي تحميه الا من خلال الجيش وهو تحت سيطرته؟

– ساعطيكم امثلة لاقرب الصورة الى الواقع: حتى قبل سنة او اكثر قليلا، كنا نلاحظ ان عملية رفض الخدمة العسكرية في الجيش من قبل عناصر القوات المسلحة كانت مقصورة على الجنود وبعض الضباط من ذوي الرتب الصغيرة، وكانت القيادات الراسية وخاصة الرتب العالية متماسكة، ولكن في الآونة الاخيرة فان عشرات الضباط من ذوي الرتب الكبيرة، ومن قادة الجيش العراقي قرروا ان يتخلوا عن التزامهم امام صدام حسين، وان يتركوا مواقعهم، وينتقلوا الى مواقع اخرى معارضة ومعاكسة مضادة.

* بسبب عدم قناعتهم بالمسيرة التي يقودها؟

– نعم، وبالنسبة للاخ العميد الركن نجيب الصالحي، تختلف الصورة، لانه جزء من حركة سياسية قائمة اساسا، كان يعمل معها، وصدر له قرار بالانتقال من موقع الى اخر، فعلى سبيل المثال، في الشهرين الماضيين، عميد امر مدرسة ضباط ترك موقعه والتحق بالمعارضة. وعميد ركن بحري، وهو من اعضاء القيادة العليا، ترك مواقعه والتحق ايضا بالمعارضة. وهناك من تركوا مواقعهم ولم تكن لنا بهم علاقة ولكنهم التحقوا بنا بعد خروجهم من العراق وبناء على طلبهم.

* هل تعتقدون ان التغيير سيتم من الداخل ام بتزامن مع حركة الخارج.

– نظريتنا هي اساسا ان التغيير يجب ان يتم من الداخل، ويجب ان يحصل من العراقيين. ونعتقد ان ما يحدث في الخارج هو مساعدة لاخواننا في الداخل للقيام بواجبهم.

* شكل المساعدة، هل سيكون حركة عسكرية ام اعلامية؟

– اعلامية وسياسية، وليست عسكرية. وطبعا فان اخوتنا العسكريين الموجودين وسط المعارضة وداخل المجتمع العراقي، عند حدوث عملية التغيير سيلتحقون بوحداتهم الاصلية. لدعم عملية التغيير والمساندة.

* عدا عن الموجودين مع محمد باقر الحكيم؟

– عندنا علاقة سياسية ايجابية تربطنا بالمجلس الاسلامي الاعلى، ولكن لا توجد علاقة عمل ميدانية.

وهناك عراقيون كثيرون في ايران وسوريا وفي الخليج والاردن واوروبا لا نعرف عددهم بالضبط ولكننا لا نعتقد ان الارقام التي تذكر حول حجم القوات صحيحة، بل هي اقل من ذلك بالتاكيد ، ولدينا قوائم تحوي ارقاما بسيطة، ولم تصل لنا اية امور جديدة.

علاقات

* بعد ان تحدثنا عما يخص الداخل، نريد الحديث عن علاقتكم مع المعارضة خارجيا، ويهمنا معرفة ما وصلت اليه، وما يشاع عن ارتباطاتها بالبلدان التي تنشط فيها؟

– هناك كلمة حق اريد بها باطل، فالنظام العراقي يتهم المعارضة بالارتماء في احضان الاجنبي، وينسى انه هو الذي بدأ، وان اجهزة مخابراته كانت توجه من قبل الاجانب اثناء الحرب مع ايران. ان حركتنا معروفة وهي توفيقية وتسعى للوفاق، ونحن نعتبر ان النضال من اجل العراق هو الهدف، ونحاول تغيير المواقف لصالح الشعب العراقي، بعرض وجهة النظر العراقية على المحافل الدولية، وتوجد لنا مكاتب واتصالات مع الدول العربية لشرح معاناة العراقيين، ونتطلع بشكل دائم لانقاذ الشعب العراقي.

والمعارضة العراقية التقت رسميا بنائب الرئيس الامريكي ووزير الخارجية الامريكية. ونحن كحركة التقينا بالمسؤولين الروس، والتقينا بريماكوف قبل ان يكون وزير خارجية. فلا توجد لدينا خطوط حمراء. والشعب العراقي كذلك لا توجد عنده خطوط حمراء حول من يجب التحدث معه، هذا غير وارد. وعندنا شواهد على ان اناسا عراقيين ارتموا امام الدبابات الامريكية حتى لا تخرج من العراق، ليتخلصوا من النظام العراقي، وذلك اثناء الانتفاضة. فالشعب العراقي لا يوجد عنده تحفظ.

* هؤلاء الذين مارسوا الظلم والتعدي على العراق هل تتأملون منهم انقاذ العراق؟

– لا، ولكن هي محاولة من ضمن المحاولات التي نبني من خلالها علاقات مع كل الدول العربية وغير العربية. ولا ننكر هذه العلاقات. اننا نهتم بانقاذ الشعب العراقي مع الاحتفاظ بقرارنا كحركة، وكل من يفتح لنا المجال من اشقائنا العرب نرحب به. ولكن امكانياتنا في الاساس ذاتية. واية مساعدة مشروطة تاتي للحركة تكون مرفوضة تماما. وانا اتحدث ومعي اعضاء من القيادة. ويوجد لدينا مكتب مالي مسؤول عن الجباية المالية، وهو مسؤول عن توزيعها، وقد مرت الحركة بظروف مالية قاهرة ووقف الى جانبنا عدد من التجار العراقيين والموسرين ودعمونا.

وحول المشاريع التي تطرح فيما يتعلق بمستقبل العراق، قال الدكتور علاوي:

– مستقبل العراق يقرره اهله حين تتوفر لهم الديمقراطية التي تؤهلهم لاتخاذ القرار السليم، الذي يصدر عن حكومة مقبولة من قبل مجلس نواب منتخب، دون ضغط او اكراه.

ان الدكتاتورية التي تحكم العراق هي التي جعلته مقسما فعليا هذه الايام، لاول مرة في تاريخه، وحين حصل الاستفتاء الاخير حول الرئيس، لم يشارك فيه الشمال، وشارك الجنوب جزئيا، وبالنسبة للشمال، فقد استثني من الانتخابات المقبلة، بقرار رسمي، كرس انفصاله رسميا.

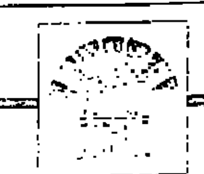
واكد د. علاوي ان اية جهة عراقية معارضة لم تفكر بطرح موضوع التقسيم، او تقبل به، وقال ان الحكم الذاتي الذي منحه النظام للمنطقة الشمالية هو الكونفدرالية بحد ذاتها، ومع ذلك، فان طرحه في هذا الزمن، الذي تتوحد فيه القوى لاسقاط النظام ليس صحيحا، لان الطرح الموضوعي هو الذي لا يفرط بسلامة العراق، ولا بوحدة اراضيه.

النظام الحاكم في العراق هو أول من وضع مقدرات البلاد بين يدي الأجنبي حين تعاون معه خلال حربه مع إيران



العميد الركن مع د. موسى زيد الكيلاني

هكذا من الأصل



دون مواربة

تيسير الزبري

من المسؤول؟!

في أعقاب العمليتين العسكريتين في القدس وعسقلان صباح يوم ٢٥ شباط الماضي، سارع بعض المسؤولين الفلسطينيين، وبعض رؤساء الدول الغربية الى شجب العمليتين المذكورتين، ولم يترددوا في وصف القائمين عليهما او المخططين لهما بالارهاب، وببقية الوصفات المعروفة، بما في ذلك اتهام اصحابها بتخريب «العملية السلمية».

ولا اريد هنا ان ادخل في جدال حول مفهوم العمل الارهابي، وعلاقته بالاساليب التي يجري اتباعها عندما يقرر شعب مقهور الدفاع عن نفسه امام ظالم او محتل، فمن ملامح ثقافات «العالم الجديد» ان معاني اللغة السياسية قد انقلبت، واصبح العدو صديقا، والاستسلام سلاما، والتخاذل صلحا...

سوف اذهب الى اتجاه اخر، حاملا «النوايا الحسنة» لاصحاب مدرسة السلام اياهم، مذكرا باحداث قريبة جدا، نشاهدها ونسمعها في كل يوم في سلوك وتصريحات المحتلين الاسرائيليين، وتحديدا في عرض برامجهم الانتخابية (وهي برامج جادة يحاسبون عليها، وليست مثل برامجنا المعروفة)، ونذكر عن بعض ما نسمع ونشاهد، حيث نرى ان مناطق الضفة الغربية وغزة كانت تعيش طيلة الاسابيع الماضية تحت الاغلاق الكامل (وقبل تنفيذ عمليتي التفجير المذكورتين). ورأينا بأم عيوننا قوات الاحتلال وهي تدخل بيت لحم «المحررة» وتغلق شارعا رئيسيا حماية لزوار قبر «راحيل»، وتشتبك قواتها مع سكان رام الله في اليوم التالي، وتواصل مصادرة الاراضي (مصادرة ١٨٠ الف دونم لشق الطرق الالتفافية حول المستوطنات لربطها مباشرة مع الاراضي ما وراء الخط الاخضر). وتمارس عمليات اساءة واهانة ضد الفلسطينيين الزائرين والعائدين على الجسور، وتقتل خلال الاسبوع الماضي سجينين فلسطينيين تحت التعذيب. وقبلها كانت قد قامت بعملية اغتيال للشهيد يحيى عياش في منزله، ويصرح المسؤولون الاسرائيليون من الليكود والعمل ان القدس عاصمتهم الابدية ولا مجال لاي حل اخر، باستثناء اشراف اداري داخلي لهذه الجهة او تلك على الاماكن المقدسة. وان لا انسحاب من الحدود الشرقية المحاذية لوادي الاردن. ولا ننسى بالطبع مواصلة اسرائيل الاحتفاظ بالمعتقلين والمعتقلات الفلسطينيين، وادارة الظهر لكل الاتفاقات بشأنهم..

وباختصار، فإن ما جرى ذكره هو حصيلة الاسبوع الاخير، الذي سبق انجاز العمليتين العسكريتين في القدس وعسقلان.

والسؤال هنا موجه الى المولولين على «العملية السلمية»: من الذي يعطل هذه «العملية السياسية»، ومن الذي يأكل الكعكة، ويريد الاحتفاظ بها في ذات الوقت، ومن هو المسؤول عن هذه العمليات المسلحة ضدّ المحتل؟!



من خلال جبهة موحدة لتأييد يلتسين

دكتاتورية رأس المال تواجه دكتاتورية البروليتاريا

في الخامس عشر من الشهر الماضي، القى الرئيس الروسي بوريس يلتسين خطابا اعلن فيه عن استعداده لاعادة ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، المقرر اجراؤها في حزيران المقبل.

ولم يكن هذا الاعلان، مجرد خطاب عادي نقله يلتسين الى الجماهير الروسية، بل كان بمثابة دعوة للاقلية الروسية الراسمالية المسيطرة على التجارة الدولية وبيوتات المال للاستعداد للمرحلة القادمة، ومجابهة المنافسة الشيوعية القوية التي تستعد للعودة، وتهدد ارتباطات يلتسين الدولية، ومخططاته السياسية والاقتصادية، وقد بدأت هذه الفئة على الفور بعقد اجتماعات مكثفة، بهدف التكتل وتجميع الصفوف والامكانيات لوضع ثقلها وراء يلتسين الذي وصف بانه المرشح الروسي الوحيد القادر على مجابهة الحزب الشيوعي ومنعه من العودة مرة اخرى الى سدة الحكم.

وتحقيقا لهذا الهدف، تم في موسكو، انشاء ما يسمى بالجبهة الموحدة لتأييد يلتسين، تضم كبار المموّلين واصحاب البنوك والشركات الدولية المتنفذة. بما في ذلك يعوري لوزخوفه رئيس بلدية موسكو، ورجل المال الواسع النفوذ.

الا ان الخشية الراسمالية المتزايدة من امكانية عودة الحزب الشيوعي الى الحكم، قد دفعت بالرئيس الروسي الى التفكير في الغاء الانتخابات عن طريق افتعال حالة من الطوارئ في البلاد، تؤدي الى اعلان الدكتاتورية وتجاوز الانتخابات. وقد تجلى مثل هذا التفكير بوضوح في الخطاب الاخير الذي القاه يلتسين في الخامس عشر من الشهر الماضي، حيث اختار اعنف النبرات واحدها للحديث عن الثورة المتفاقمة في الشيشان، فوصف هذه الثورة، بانها مسلحة حتى الاسنان، ومدربة تدريبا جيدا في تركيا وايران، واتهم تركيا بالتدخل في الحرب الشيشانية، موضحا ان مثل هذا التدخل يشكل تهديدا للمناطق الروسية الجنوبية.

ويقول المراقبون، ان فكرة خلق حالة طارئة، تؤدي الى الغاء الانتخابات المقبلة، وقد ترددت مرارا في خطاب يلتسين الاخير، حيث طرح نفسه على الشعب الروسي، كبديل وحيد للحرب والفوضى، والانهيار التام، بما يوحي بان فكرة الغاء الانتخابات واعلان دكتاتورية روسية تشكل خيارا قويا امام يلتسين وحزبه، كوسيلة للاحتفاظ بالحكم.

ومع امكانية الاخذ بهذا الخيار وتنفيذه فان المراقبين يرون ان هذه الخطوة قد تسفر عن نتائج وخيمة، وربما توسيع الصراع الدائر حاليا في الشيشان وتدويله.

إشكالية العلاقة بين أنظمة الحكم والمعارضة

الديمقراطية لا تتحقق دون وجود حدين يسمحان بتبادل الحكم سلميا وبالرقابة عليه

بقلم عزمي الخواجا

الاختلاف في وجهات النظر والاجتهادات المتباينة والافكار المختلفة والايديولوجيات المتصارعة والراي والراي الاخر قديمة منذ وجد الانسان، وتكونت التجمعات البشرية على هذه الارض، وحصل ذلك في جميع الشرائع والاديان السماوية، وفي جميع المذاهب والمدارس الفكرية والسياسية فحيثما كان على الناس ان يعيشوا معا كان الصراع يبرز ويظهر على السطح وعلى هذه القاعدة وجدت المعارضة او الاقلية.

كما ان الديمقراطية الحقيقية تعني التعددية: تعددية الاراء والافكار والايديولوجيات والمواقف والاطروحات السياسية، والديمقراطية التي تعترف بكرامة الانسان غير قابلة للتصرف فهي الضمانة الاكيدة لحماية حقوق الانسان. والديمقراطية تعني الراي والراي الاخر، وهذا يعني وجود المعارضة السياسية. والمعارضة لا تقتصر على مجلس النواب، وانما هي موجودة داخل كل حزب وداخل مجلس الوزراء وحتى داخل السلطة القضائية، لان المعارضة تنشأ من عدم الاتفاق الجماعي على قضية او مسألة، والمعارضة ظاهرة صحية وعادة تشكل الاقلية في مواجهة الاغلبية وعندما تصبح المعارضة اغلبية تنتفي عنها صفة المعارضة.

والمعارضة يجب وجودها كما تجب حمايتها من قبل انظمة الحكم او من قبل الاغلبية الحاكمة. فالمعارضة تلعب دور المراقبة والرقابة، ودور المحاسبة للاغلبية الحاكمة، او الاغلبية صاحبة القرار، ومن هنا يعرفون الحكومة الديمقراطية بانها حكومة الاغلبية الخاضعة للرقابة. ووجود المعارضة الايجابية يلعب دورا مهما في جعل الاغلبية تتخذ القرارات الاكثر نضجا، والقوانين الاكثر ديمقراطية والاكثر عصرية والاكثر خدمة لعموم الشعب، كل ذلك بشكل افضل مما لو كانت غير موجودة، لانها تساهم في النقاش، وتنتقد وتفعل الحوار والنقاش قبل اتخاذ القرار، وقبل التصويت عليه.

كما ان المعارضة تحدد الخلافات وتضبط الخلافات الاجتماعية التي تصعب السيطرة عليها.

والديمقراطية في الوطن العربي تتفاوت بين قطر وآخر، لكن الاحساس لدى الشعب هو انها غريبة عن المجتمع، والانظمة العربية بشكل عام لا تمارس الديمقراطية بشكل سليم وصحيح، وهي غير مستعدة للتعامل مع المعارضة، فخلال العقود الخمسة الماضية تعاملت الانظمة العربية مع المعارضة على قاعدة التشكيك والقمع والتنكيل والنفي ومصادرة الراي الاخر، ومن هنا كانت المعارضة تلجأ الى الانقلابات العسكرية التي ثبت فشلها عبر نصف قرن من الزمن، لانها افرزت بشكل عام النزعات الانفصالية والقطرية والطائفية، ولم تستطع تحقيق اي شعار من الشعارات التي رفعتها في حينها، وهي تحرير فلسطين والوحدة والتقدم والديمقراطية، وقد تعاملت الانظمة العربية مع المعارضة على ارضية العداء لهذه المعارضة، واتهمتها بانها تعمل ضد مصلحة الوطن وانها غير حريصة على استقرار البلد، ونعتتها تارة بالتطرف وتارة بتهمة التخريب، بغض النظر عن ايديولوجية هذه المعارضة اصولية كانت أم قومية أم يسارية.



انتخابات

وغالبية انظمة الحكم العربي حاليا لا تستطيع ان تتصور وجود معارضة لها داخل مؤسسات الدولة، سواء اكانت تشريعية أم تنفيذية أم داخل النقابات، ومن اسباب ذلك اهمالها لموقع الانسان في العملية الديمقراطية، وما دام الانسان غير محترم في علاقاتنا الانسانية فمن الصعب ان يجتاز العقبات نحو الديمقراطية.

ولهذا ليس غريبا ان نرى اختفاء ظاهرة تداول السلطة سلميا في الوطن العربي عن طريق ممارسة الديمقراطية، ولم نلاحظ ان الاقلية تحولت الى اغلبية، ووصلت الى السلطة بشكل سلمي.

ونخلص الى القول انه لا توجد ديمقراطية حقيقية في اي بلد لا توجد فيها معارضة لها حرية القول والفكر والعمل، وحرية الراي.

دساتير

ولا يكفي الانظمة العربية ان تطبق دساتيرها لتضفي عليها صفة تطبيق القانون وفق الدستور، فالدستور الامريكي طبق حرفيا في العديد من دول امريكا اللاتينية، فنتج عن تطبيقه اسوأ الدكتاتوريات في دول امريكا اللاتينية، كما ان الدستور الفرنسي اخذ به في العديد من الدول الافريقية، فنشأ عن ذلك اسوأ انواع الحكم الاستبدادي، لانه لم تكن في تلك الدول ديمقراطية حقيقية، ولم تكن هناك معارضة لها حرية الحركة وحرية العمل والتعبير عن مواقفها.

لماذا تخشى المعارضة وهي جزء من الشعب، ولماذا تخشى المعارضة التي جاءت نتيجة انتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة، ولماذا تخشاها ما دامت تمارس عملها ديمقراطيا ومن داخل المؤسسات سواء اكانت برلمانية او تنفيذية او حزبية او نقابية، وبالتالي على الاغلبية ان تحترم ارادة الاقلية والاغلبية بالمفهوم الديمقراطي هي التي تظهر نتيجة انتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة وليست الاغلبية المفروضة فرضا بقانون او تشريع لانها في هذه الحالة تفقد صفة الاغلبية.

وحتى نقبل وجود المعارضة، ونحترم رأي الاقلية، مطلوب ان تتحول الديمقراطية في الاقطار العربية الى نظام حياة نهجا وممارسة، وتنظيم علاقة الانسان بأخيه وبالمجتمع في المدارس والجامعات والمصانع، وفي البيت، وضرورة تربية الناس بقبول الديمقراطية وطريقة اتخاذ القرارات وهذا يتطلب وجود ثقافة سياسية موحدة حول الديمقراطية والحريات العامة، وبالمقابل، ان تتحلى بالمرونة، وبالشعور بالمسؤولية، وان تكون هي ايضا ديمقراطية، وان تعمل من الداخل، وان تكون داخل الحدث، وتساهم في صنعه.

والمعارضة البرلمانية تعتبر اهم انواع المعارضة اولا، لانها تأتي نتيجة انتخابات نيابية ينتخبها الشعب، وثانيا لطبيعة وظيفتها، وهي الرقابة والتشريع، الرقابة على السلطة التنفيذية، والمشاركة في سن القوانين والتشريع.

وان وجود معارضة برلمانية في النظام الديمقراطي دليل على الحرية، ودليل على البنية السليمة للنظام.

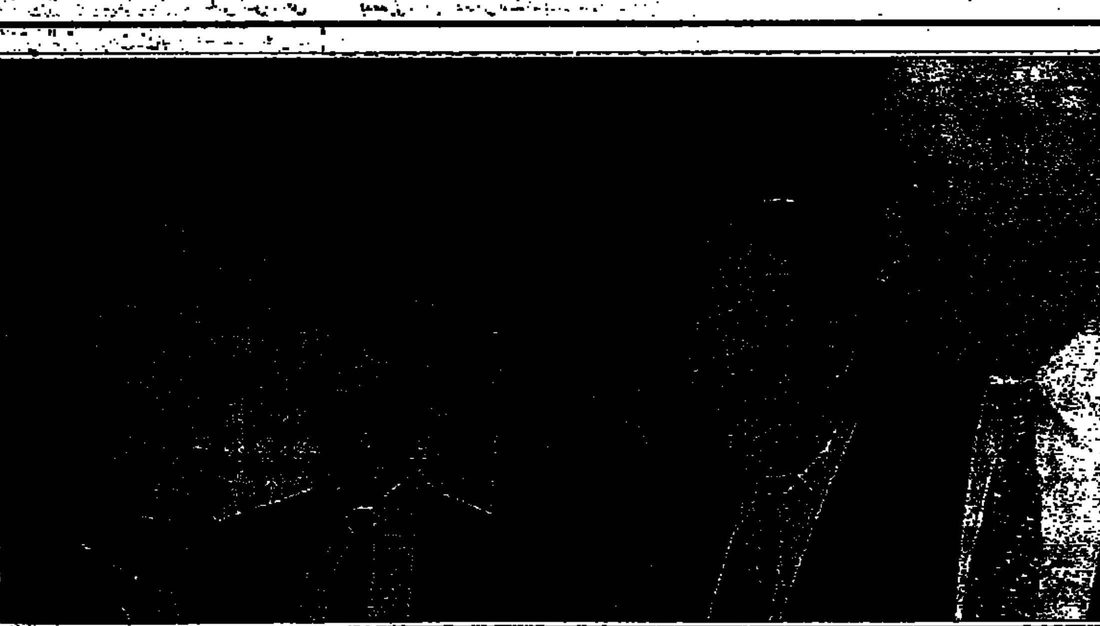
نماذج

وابرز انواع المعارضة البرلمانية في العالم يظهر في الولايات المتحدة الامريكية، حيث يتم تداول السلطة هناك بين الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري، ويتم ذلك بشكل سلمي وطبيعي حسب نتائج الانتخابات التي تجري بشكل دوري. في حين ان الحزب الذي لا يحالفه الحظ في الوصول الى السلطة يشكل وزارة الظل، ويلعب دور المراقب والمحاسب والمنتقد لسياسات الحزب الحاكم.

كما تبرز المعارضة البرلمانية بشكل بارز في بريطانيا حيث يتم تداول السلطة هناك بين الحزبين الرئيسيين حزب العمل وحزب المحافظين، حيث يتداولان السلطة ايضا بطريقة سلمية.

كما ينطبق هذا على عدد من دول العالم التي تلتزم بالديمقراطية وتحترم المعارضة، لان الاقلية الحاكمة سرعان ما تصبح اقلية، والاقلية سرعان ما تصبح اغلبية حاكمة.

ان للمعارضة تستلهم استراتيجيتها من افكارها وقناعاتها سواء اكانت في حالة وفاق او صراع مع الحكومة، وهي الضمان للحفاظ على التسامح، وضمان الاستمرار فيما يخص الحرية والكرامة الانسانية، ولا شك ان اشكالية العلاقة بين انظمة الحكم العربية والمعارضة هي اشكالية كبيرة وقائمة، وستستمر ما دامت ظاهرة الانتقال من المعارضة الى السلطة غير واردة، وستستمر ما دامت السلطة غير متداولة بين الاغلبية والاقلية التي قد تصبح اغلبية. وستبقى هذه الاشكالية صارخة ومعيقة للتطور والتقدم ما دامت الديمقراطية غائبة او مغيبة.



اليمين: نتنياهو وشامير

ليفنفر وزوجته

ماذا لو فاز اليمين الإسرائيلي في انتخابات الكنيست؟

موشيه ليفنفر: كل ما تم الاتفاق عليه قبل ذلك سوف يتم التخلص منه

لست مؤيدا لاغتيال اليهودي بأيد يهودية لكني أتأثر وأعترف بأنني لم أتألم لاغتيال رابين

الحاخام المتطرف موشيه ليفنفر من رؤساء حركة غوش ايمونيم، وهو زعيم الحركة اليهودية العنصرية الجديدة المسماه «حركة التوراة - ارض اسرائيل الكاملة» ويعتبر الحاخام ليفنفر المستوطن اليهودي الاول في مدينة الخليل، بل هو المسؤول عن الاستيطان اليهودي في هذه المدينة العربية. وقد ساعده في ذلك بعض وزراء حكومة الوحدة الوطنية برئاسة ليفي اشكول، التي كانت قائمة في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ كل من: يسرائيل غليلي ويغئال الون وموشيه ديان ومناحيم بيغن. ويمكننا القول ان حزب العمل كان وراء الاستيطان اليهودي في مدينة الخليل، وفي البلدة القديمة من القدس بصورة خاصة، ووراء الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة بصورة عامة.

ويؤمن الحاخام ليفنفر مثل غيره من الحاخامات اليهود، ورؤساء حركة غوش ايمونيم بان الضفة الغربية وقطاع غزة او كما يسميها مناطق (يهودا والسامرة وغزة) هي جزء لا يتجزأ من «ارض اسرائيل الكاملة» وان كل من يقدم تنازلا في هذه المناطق خائن، حتى وان كان هذا التنازل من اجل السلام.

وقد اجرت اذاعة الجيش الاسرائيلي مقابلة مع الحاخام موشيه ليفنفر فيما يلي نصها:

* ايها الحاخام موشيه ليفنفر، هل تؤيد تقديم موعد انتخابات الكنيست؟

- اعتقد انه يتعين علينا جميعا ان نؤيد هذه الخطوة، وذلك حتى نتخلص من حكم اليساريين (حزب العمل وحلفائه) وحسب تقديري فقد آن الاوان لكي تتولى الحكم في اسرائيل حكومة وطنية (يمينية) قوية، يكون على رأسها اشخاص اقوياء، ان هذه خطوة جيدة ولا مفر منها.

* وهل تعتقد ان اليمين الاسرائيلي هو الذي سيفوز في الانتخابات القادمة، ويشكل الحكومة الاسرائيلية الجديدة؟

- نعم، ان اليمين الاسرائيلي هو الذي سيفوز في الانتخابات، والحكومة الجديدة القادمة ستكون وطنية.

* لو عاد اليمين الاسرائيلي الى السلطة فما الذي يمكن ان تفعله حكومة يمينية؟

- اولا سنطرد جميع (الارهابيين) من «ارض اسرائيل»، ونعيد بناء الاستيطان اليهودي، حيث ان هناك عدة مخططات استيطانية جاهزة تماما للتنفيذ. وتتطلع هذه المخططات الى بناء عشرات المستوطنات اليهودية الجديدة الكبرى في مناطق يهودا والسامرة وغزة، وتوسيع المستوطنات القائمة في هذه المناطق من خلال بناء آلاف الوحدات السكنية الجديدة فيها.



حاخامات متشددون

* وماذا بالنسبة لاتفاق اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين؟

- ان هذا الاتفاق غير مقبول، ويتعين التخلص منه، وستجد الحكومة الجديدة المزيد من الفرص المواتية من اجل التخلص من هذا الاتفاق.

* لقد اعلن زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو ان الحكومة القادمة برئاسته ستحترم هذا الاتفاق مع الفلسطينيين وتلتزم بتطبيقه.

- هذا كلام صحيح، فربما اعلن نتنياهو عن ذلك، لكنه سيعمل في سبيل التخلص من هذا الاتفاق.

* هناك محادثات سياسية جارية في هذه الايام بين اسرائيل وسوريا، وقد اعلن بيريس في اكثر من مناسبة انه سيكون مستعدا لاعادة مرتفعات الجولان بكاملها الى سوريا مقابل اتفاق سلام، فكيف تنظر الى نتائج المحادثات مع السوريين، وهل ستنجح الحكومة الحالية في صنع السلام مع سوريا مقابل التنازل عن مرتفعات الجولان بكاملها؟

- معروف انه لن يحدث اي شيء على المسار السوري خلال العام الحالي بسبب انتخابات الكنيست، وبصورة فعلية وعملية فان المحادثات مع سوريا ستتجمد حتى مطلع العام القادم على الاقل، وبيريس لن يستطيع ضمان فوز حزبه في الانتخابات لان ما يبدو واضحا تماما الآن هو ان تحالف اليمين في اسرائيل اقوى من تحالف اليسار، وهناك احتمال كبير ان لا يفوز تحالف اليسار في الانتخابات القادمة، وهكذا فان الحديث عن اعادة مرتفعات الجولان بكاملها الى سوريا سابق لاوانه.

* لنعد الآن الى الحديث عن مسألة مهمة وحساسة وهي مسألة اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، فهل تحدثنا عن موقفك من هذا الحادث؟

- لا استطيع القول انني اؤيد اغتيال يهودي بأيدي يهود آخرين، حتى وان كان الحديث يدور عن اسحق رابين الذي كان وراء توقيع اتفاق اوسلو مع «الارهابيين» مع ذلك فانا لم اشعر بالالم الكبير لمقتل رابين، واسف مع اولئك الذين كانوا يبكون بمرارة.

* هل كنت تعرف يغئال عمير قاتل رابين؟

- وهل في ذلك جريمة؟ نعم كنت اعرف هذا الشاب فقد درس في مدارس دينية كما ان والده حاخام يهودي.

* هل تم استدعاؤك للتحقيق لدى الشرطة في اعقاب اغتيال رابين؟

- ولماذا يحققون معي وانا لست القاتل؟ ولو طلبت للتحقيق لما ذهبت.

* بعض الحاخامات ممن يتبنون مواقف معتدلة شجبوا الحادث بشدة، وراحوا يوجهون الانتقادات واتهامات الى حاخامات آخرين فما قولك في هذا؟

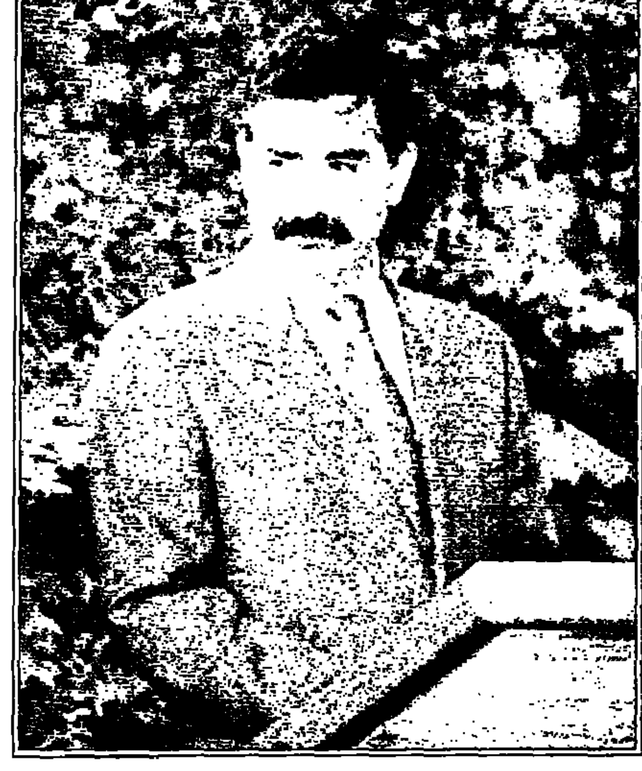
- انا اعرف الحاخامات الذين تتحدث عنهم وهم لا يشكلون ٢٪ من مجموع الحاخامات اليهود في البلاد، لهذا فان موقفهم هامشي ومرفوض من قبل الغالبية العظمى من الحاخامات في اسرائيل، وهم لا يمثلون سوى انفسهم لانه ليس لهم جمهور في البلاد.

* هناك خلافات قائمة في البلاد بين المتدينين والعلمانيين، وقد جاء حادث اغتيال رابين ليعمق هذه الخلافات.

- ما تقوله غير دقيق، فالخلافات التي تتحدث عنها كان وراءها بعض اليساريين من امثال: شولميت الوني ويوسي سريد، وهي ليست خلافات بالمعنى الحقيقي.

تفاصيل جديدة عن عملية قتل حسين كامل

هاجمته مجموعة من قوات الحماية الخاصة قادها عمه علي حسن المجيد وراقبها نجلا الرئيس العراقي



خلايا الهنث عرضت على صدام حسين قبل ان يقوم تلفزيون عدي يبث الاخبار

طلاق ابنتي الرئيس تم في يوم عطلة وفي غياب الازواج جميعا

تفيد بعض اوساط المعارضة العراقية داخل العراق بانه جرت منذ بداية شهر شباط اتصالات مكثفة وغير مباشرة بين كل من الرئيس العراقي صدام حسين، وحسين كامل، حول موضوع عودته الى العراق بواسطة مبعوث كان يتم ارساله من قبل الرئيس العراقي شخصيا، وتم اعطاء حسين كامل الامان في حالة عودته، وتم اقناعه بذلك.

وفي اليوم الذي عاد فيه حسين كامل الى العراق، كان في استقباله عدي صدام حسين، الذي اخذ شقيقتيه رغد ورنا وأطفالهما في سيارات منفصلة واستقل الاخرون سيارات اخرى مصطحبين معهم شقيقة حسين كامل، زوجة الرائد عز الدين، الذي لم يعد الى العراق، وفضل البقاء في عمان ثم رحل الى تركيا، على ان يلحق بهم بعد فترة وجيزة، وفور وصول الموكب بالقرب من مشارف بغداد افترق الى موكبين احدهما يضم كلا من عدي وشقيقتيه توجه الى بغداد، والاخر يضم الاخرين وتوجه الى العوجة في تكريت.

وقد فوجيء حسين كامل حين وصل العوجة بتجمهر بعض من افراد عشيرته مع اخرين محسوبين على عدي، وحدثت مشادة كلامية قرر حسين كامل على اثرها التوجه الى بغداد، حيث منزل شقيقته.

وصل حسين كامل الى منزل شقيقته الواقع في بغداد في حي السيدية في الشارع المؤدي الى حي الاعلام مقابل محطة الكهرباء في المنطقة، يرافقه شقيقاه صدام وحكيم ووالده كامل حسن المجيد.

وفي يوم الجمعة ٢٣/٢/١٩٩٦، نشرت وسائل الاعلام العراقية من خلال تلفزيون الشباب بيان الطلاق من قبل ابنتي الرئيس من زوجيهما، وتقيد معلومات مؤكدة ان الطلاق تم بصورة اجبارية دون موافقة رغد ورنا اللتين كانتا متمسكتين بزوجيهما، والمضحك في الامر ان الطلاق تم في يوم عطلة رسمية لا يداوم فيه اي من منتسبي الدولة، وتم استدعاء قاضي بغداد، وامره عدي بان يتمم اجراءات الطلاق دون وجود الازواج او زوجاتهم.

وفي تمام الساعة الثامنة مساء ذلك اليوم، تم اعداد مجموعة مسلحة مؤلفة من اربعين شخصا مسلحا من حماية صدام حسين وولديه واولاد عمومتهم للقيام بمداهمة المنزل الذي يقطنه حسين كامل والعائد لشقيقته.

قاد هذه القوة علي حسن المجيد (عم حسين كامل).

وكانوا يرتدون الشماغ العربية مع الكوفية الحمراء والعقال، ومسلحين بالاسلحة الخفيفة، يحرضهم كل من عدي وقصي اللذين توجها مع المجموعة الى الموقع ولكنهما لم يشاركا في الهجوم.

وحال وصول القوة الى منزل شقيقة حسين كامل، حدثت مصادمة بين الطرفين، استمرت لمدة تقارب الساعة ونصف الساعة، نفدت خلالها ذخيرة حسين كامل ومجموعته، فخرج مصليا في احدى ساقيه صارخا يدعو المهاجمين للتوقف عن اطلاق النار، لكنهم لم يأبهوا له، واستمروا في اطلاق النار فاردوه قتيلا، فيما اصيب شقيقه صدام، الذي كان يدافع من شرفة المنزل بصاروخ، وقد تم اقتحام المنزل وقتل كل من حكيم ووالده، وصعد المهاجمون الى الطابق العلوي، وقتلوا زوجة عز الدين التي عادت معهم من الاردن واثناء ذلك كان المهاجمون في الاسفل يطلقون النار على جثة حسين كامل، ويقومون باحراق المتبقي من جثة اخيه صدام، ثم قام علي حسن المجيد بوضع قدمه على رأس حسين كامل وقطعه بالسكين.

المهاجمون قتل منهم كل من احمد شقيق روكان عبد الغفور رزوقي مرافق صدام وسكرتير قصي، والاخر ثائر عبد القادر، ابن عم احمد عبد الغفور، وهو ايضا من افراد الحماية الخاصة.

وتوجه موكب المهاجمين بعد ذلك الى القصر الجمهوري وهم يحملون معهم ما تبقى من جثث حسين كامل ومن كان معه وتم خلالها بث الخبر من خلال تلفزيون الشباب ايضا.

والمنطقة ما زالت مطوقة بقوات من جهاز الامن الخاص، وقوات من الطوارىء، تساندها ثلاث عجلات مدرعة لمنع دخول احد الى محل الحادث لمشاهدة اثار المصادمة، لان بعض منازل المواطنين القريبة من محل الحادث تأثرت بنيران المهاجمين.

مصرع حسين كامل في السياسة الدولية

رغم تناقض الموقف الأمريكي خلال ايام لم تفكر معظم دول أوروبا بالخروج عنه

عندما غادر الفريق الهارب ملجأه الامن في عمان، وعاد فجأة الى بغداد، كانت مادلين اولبرايت، ممثلة امريكا في المحافل الدولية اول من علق على هذه العودة، فقالت ان صدام حسين قد بنى في السنوات الاخيرة مجموعة من القصور الفخمة ويبدو انه اوح لصهره بواحد منها فعاد مسرعا الى بغداد، وهذا التعليق الذي يعكس رأي الادارة الامريكية يجرد حسين كامل من كل القيم والمبادىء وفيه ما فيه من ادانة مبطنة وكشف لضعفه وسرعة انسياقه وراء رغباته الدنيوية.

وكالعادة تلقفت الدوائر الدبلوماسية والصحفية في كثير من بلدان العالم هذا التعليق فاخذت تنسج على منواله، وتختلق القصص والحكايات عن اسباب الخروج والعودة ونتائجهما المنتظرة، فراجت القصة التي تذكرت ان حسين كامل لجأ الى عمان بالتواطؤ مع صدام حسين، وانه لن يعود فورا الى مناصبه السابقة بل انه سيعود اليها بصورة تدريجية واستلهمت هذه الرواية باستقالة سابقة لحسين كامل تعرض خلالها للعزل عن الاضواء لاشهر قليلة، عاد بعدها اقوى مما كان عليه من قبل.

وكما كانت عودة حسين كامل مفاجئة للسيدة اولبرايت، فان مصرعه السريع، كان مفاجأة مذهلة لهذه السيدة التي سارعت الى اغتنام هذه الفرصة لمهاجمة العراق، فهرعت الى التلفزيون لتعيه والتباكي عليه متهمة الرئيس العراقي بارتكاب جريمة بشعة ليس لها حدود ضد الابرياء، متناسية الادانة التي وجهتها اليه قبل ثلاثة ايام.

ورغم ان الفاصل الزمني بين ادانة حسين كامل، والتباكي عليه كان قصيرا جدا، فان الدوائر الدبلوماسية والصحفية في اوروبا وامريكا تبنت التصريحات الجديدة لاولبرايت، واخذت تنسج على منوالها معتبرة مصرع حسين كامل جريمة فريدة لا تغتفر، وكان المفروض بالرئيس العراقي ان يهب لاستقبال الخارجين عليه، ويقدم لهم ارفع الاوسمة، ويتناسى على غير عادة البشر تودعهم له، وتآمرهم عليه، وسرقة اموال العراق، وكشف اسراره، وسعيهم الحثيث لتخريب علاقاته بالدول العربية والاجنبية.

وحدها الحكومة الفرنسية، ادركت كل هذه للالتباسات، فرفضت الانصياع لايحاءات سيدة السياسة الامريكية، واعلنت ان مصرع حسين كامل هو مسألة داخلية، كما روجت لاجهزة الاعلام الفرنسية تصريحات لوزير الخارجية الفرنسية السابق كلود شيسون قال فيها ان حسين كامل وشقيقه واجها في بغداد الجزاء الطبيعي للخونة، واوضح ان فرنسا نفذت في السابق احكاما مماثلة ضد خونة فرنسيين.

ومعروف ان كل الاديان السماوية تحرم القتل وسفك الدماء الا بالحق، وقد شعر حسين كامل بالخطأ الذي ارتكبه بخروجه من بغداد المحاصرة دوليا، فعاد اليها، فكان خروجه خطأ، كما كانت عودته مغامرة قاتلة، خاصة بعد تحركاته وتصريحاته العلنية المعادية لرئيسه وحكومته.

لقطات .. لقطات .. لقطات .. لقطات

عصا التنكيل الجديد، الفريق احمد خماش التكريتي، اعلن بفخر واعتزاز ان رسوم السقي التي استوفاها من فلاحين ومزارعين خلال ٢٥ يوما من تاريخ ١٥/١/١٩٩٦ ولغاية ١٢/٢/١٩٩٦، بلغت/٢٧٢/مليون دينار لازيادة ولا نقصان.

وقال في حديث نشرته الصحافة المحلية، انه يتوقع زيادة المبلغ خلال الشهر المقبل وكل من يمتنع عن تسديد رسوم ضرائب السقي، تصادر ارضه او بساتينه ويعاقب بالسجن!

مكافأة من شركة نقل عربية، يشارك العراق في عضوية مجلس ادارتها، قدرها /٢٠٠/الف دولار، وضعت في حساب احمد مرتضى وزير النقل في الحكومة العراقية.

الكفالة التي وضعت في مصرف الرافدين/ فرع عمان، باسم الوزير، لاتعرف طبيعتها واسبابها!

متحف (قائد النصر) الذي اعلن عن افتتاحه مؤخرا، لم يستقبل اي (نفر) خلال ايام عيد الفطر الماضي، رغم البيانات والاعلانات التي ظهرت في الصحافة المحلية وتلفزيون بغداد والشباب التي دعت (المواطنين) الى زيارة المتحف. احد العاملين الاداريين في المتحف قال انه اضطر مع الموظفين الاخرين الى تسجيل اسماء وهمية في سجل ضخم، خوفا من عقوبات متوقعة!

مرضا نصر، رئيس شعبة المصالح المصرية في بغداد، بعث كتابا الى مكتب وزير الخارجية المصري في القاهرة، ذكر فيه ان الاوساط الشعبية والتقليدية والتجارية العراقية، مستاءة جدا من تصريحات مصرية رسمية يصفها العراقيون بانها ضد الشعب العراقي.

نصر دعا حكومته الى التزام الحذر عند تناول القضايا العراقية لانه يجد شعورا متزايدا ضد تصريحات المسؤولين المصريين، خاصة تلك التي يشم منها تأييد صدام حسين ومواقفه السياسية.

تلفزيون الشباب في بغداد، الذي يشرف عليه عدي صدام حسين، اصبح منذ اول ايام عيد الفطر الماضي وحتى الان، تحت اشراف اللواء عبد حميد حمود السكرتير الشخصي لصدام، الاجراء الجديد جاء بسبب انشغال عدي في امور مهمة!

د. عبد الامير الانباري، رئيس الوفد الفني العراقي الى المباحثات مع الامم المتحدة، تعرض الى انتقاد شديد من المسؤولين العراقيين في بغداد، بسبب تصريحاته التشاؤمية التي كان يطلقها في نيويورك اثناء المفاوضات السابقة.

المسؤولون في بغداد، طالبوا الانباري ان يعلن كل يوم خلال المفاوضات المقبلة رأيا او تصريحا يغلفه بطابع الامل والتفاؤل بنجاح المفاوضات حتى لا تتأثر الاسعار في الاسواق العراقية، ويظل الدينار العراقي محافظا على معدلاته الحالية.

متال احد اصدقاء سبعاوي ابراهيم الحسن، الاخ غير الشقيق لصدام، مدير الامن العام السابق، ان رد سبعاوي عند سماعه بانباء المجزرة في اوساط عائلة المجيد، كان (احلوت يا جماعة)!!

افراد الجماعة الذين كان يتحلقون حول سبعاوي في منزله الريفي بمزرعة الصويرة، انتابهم الخوف من تعليق سبعاوي، وناشدوه عدم ابداء رأي والتزام الصمت لان (الحديدة حارة) الان!

سمير عبد العزيز النجم نقل الى المستشفى، السبت الماضي بعد تعرضه لهبوط حاد في قلبه بسبب الارهاق والقلق والاضطراب العصبي.

النجم الذي هو عضو في القيادة القطرية للحزب الحاكم ونائب امين سر المكتب العسكري، كان خفرا دائما في مقر جهاز الامن الخاص طيلة ايام العيد واليومين اللذين اعقبا العيد، حسب قول احد اشقائه!

أموال حسين كامل لم تحمه من الموت

سبعون مليون دولار هي قيمة ايداعات الفريق حسين كامل في عمان، وقد كتب قبل عودته الى العراق تفويضا رسميا للسيد عز الدين المجيد زوج اخته ليعمل على استثمارها واستغلالها، كما فوضه بايجار الفيلا الفخمة التي يملكها في عبدون.

اما اموال حسين كامل في الخارج فهي تتركز في مصنع سيارات الفولكس فاجن في البرازيل حيث يمتلك ٣٢٪ من رأسمال المصنع الذي كان يزود القوات المسلحة والمواطنين في العراق بسيارات «البرازيليا» المعروفة والتي كانت موضع تهافت وسباق من العراقيين في فترة الثمانينات.

ولم يعرف حجم الاستثمارات التركية المسجلة باسم الفريق، ولكن يعتقد بعض المطلعين ان اموال حسين كامل في تركيا لا تقل عن ودائعه وارصدته في البرازيل.

اقامة حسين كامل وشقيقه كانت تكلف الحكومة الاردنية ٣-٥ الاف دولار يوميا

وكانت اقامة الفريق اول العراقي حسين كامل وشقيقه العقيد صدام وعائلتيهما في العاصمة الاردنية تكلف الحكومة الاردنية بين ٣-٥ الاف دولار يوميا. فقد كان هؤلاء يقيمون في احد القصور الملكية، وكانت الحكومة قد خصصت لخدمتهم عددا كبيراً من العاملين، كما وفرت لهم خدمات الاتصالات والامن والحراسة والمرافقة.

عرب وعالم

د . محمد محاسنة

العراق والمراهنات والمستقبل؟

فيما يظهر الاعلام العربي والعالمي الامور في بغداد هذه الايام وكأنها تمر بمرحلة خلط الاوراق، لدرجة ان البعض بات يراهن على حصول شيء ما هناك، نستطيع القول ان الصورة غير واضحة، وان الاعلام، وبالذات الصحافة قاما بتهويل الامور، حتى اصبحت الصورة خادعة. وان وضع من يراهنون على شيء ما خلال الايام القادمة في بغداد في ظل ظروف مقتل حسين كامل وغيره، يشبه وضعهم السابق نفسه عندما خرج حسين كامل من بغداد في آب الماضي، فقد سبق وان صوبت الاذان والعيون على بغداد لايام واسابيع، حتى بهتت الصورة المبالغ فيها فيما بعد، وفي ظل غياب المعلومة الصحيحة، فان الاوضاع بعد مقتل حسين كامل قد تنتهي الى النهاية نفسها وهي خسارة رهان الذين يراهنون من الخارج على تغيير قريب في بغداد، ولا نقول ذلك دفاعا عن النظام العراقي، وانما من باب تأكيد ان ما تنقله وسائل الاعلام عما يجري في بغداد بشكل خاطىء، ومبالغ فيه، يصبح في النهاية كسلاح اعلامي، وكأنه سلاح صنع لخدمة النظام في بغداد، فبعض الصحف تصور مقتل حسين كامل ورفاقه بأنه القشة التي قصمت ظهر البعير، وان الامر بمثابة الطلقة الاخيرة التي اطلقت على النظام في بغداد، فاذا ما ظهر مع مرور الايام ان النظام اقوى مما كان عليه في السابق، فان ذلك سيكون بمثابة النصر الذي يقدم من قبل مروجي الدعايات للنظام كهدية.

في الايام التي تلت حادثة مقتل حسين كامل، نقلت الصحافة وقوى المعارضة العراقية صورة عما يجري في بغداد، تصور الامور بصورة لا يمكن تصديقها، وهذه الصورة تتمثل في كون الامور الآن في بغداد وصلت الى درجة ان الرئيس العراقي صدام حسين يحمل رشاشه ويساعد نجليه (عدي وقصي)، وانهم يخوضون حربا شخصية مع اعداء من ابناء العمومة والخؤولة، وكأن الرئيس ليست لديه اجهزة حكم وامن واستخبارات وحرس جمهوري، والصورة السائجة التي تتناقلها الصحافة تعطي الانطباع للشخص العادي بأن الامور وصلت في بغداد الى حالة من الانفلات، بحيث يستطيع اي شخص يعادي النظام ان يذهب راجلا الى القصر الجمهوري ليدخل في معركة ويتبادل اطلاق الرصاص مع صدام نفسه ومع ابنائه ايضا.

لماذا يجري هذا في صحافتنا، مع العلم بأن الامور في النهاية سيكون مردودها سيئا علينا نحن كدولة وشعب ان علاقاتنا مع العراق تقتضي منا الحذر، وعدم الدخول في معارك اعلامية لا تسمن ولا تغني من جوع. ولا نريد من صحافتنا في الاردن ان تؤيد (صدام) وعائلته، ولكن لماذا لا نتعامل مع الحدث العادي بمقدار حجمه دون ان نبالغ فيه؟

ماذا لو لم يحصل شيء مما يتوقعه البعض في بغداد، وهذا هو الارجح؟ ولماذا لا نتذكر ان مصالح الدول الكبرى تقتضي وجود عراق موحد وقوي في وجه ايران، وان مصالح هذه الدول ايضا تقتضي استمرار الحال في العراق محاصرا وعلى حالة عداء مع دول الخليج، لتستطيع هذه الدول بيع منتجات خطوط إنتاج السلاح في مصانعها للدول العربية؟ وماذا سنقول عندما تعود محادثات تصدير النفط مقابل الغذاء في مطلع اذار؟ لا نريد من احد ان يدافع عن النظام في بغداد. ولكن نريد الموضوعية فيما نقول ونكتب او حتى نتوهم. لان مصلحة الاردن فوق كل الاعتبارات.

كلية الحقوق- جامعة مؤتة

إسرائيل تنفي الاتهامات الاميركية

قالت مصادر اسرائيلية رفيعة انه لا صحة للاتهامات التي وردت في تقرير الكونغرس الامريكي، والتي بموجبها تقوم اسرائيل بنشاطات تجسسية في الولايات المتحدة وتحاول سرقة اسرار تكنولوجية.

وقالت المصادر: ببساطة هذا غير صحيح، واضافت ان المستوى السياسي في اسرائيل قرر عدم الرد بعلانية على الامور التي وردت في التقرير، وذلك حسب توصية من سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة، ومع ذلك اعربت المصادر عن قلقها من الابعاد السلبية المترتبة على هذه المعلومات على صورة اسرائيل.

هكذا عند الأصل

المشي في الليل يحوّل الفتاة إلى هدف سهل للمتسكعين

ليزا سيمونز تتخلى عن حقها القانوني في بقاء اسم من تتعرض للاغتصاب سرا من أجل أن تحذّر بنات جنسها



الشرطة تدقق في محلات الغسيل

ليزا تيمونز

صرخت ليزا فوق صوت الموسيقى الصاخبة قائلة: سوف اخرج الآن. ونظرت زميلتها الى الساعة فكانت الثانية والنصف صباحا. فهزت رأسها وابتسمت: ليلة سعيدة يا ليزا. اراك في الاسبوع المقبل.

وضعت ليزا جاكيت الحرير الاسود حول كتفيها، وخرجت من النادي الليلي الى برودة الهواء في شباط وعندما كانت تتحرك في الشوارع المعتمة اخذت افكارها تتجه الى والدتها، التي كانت توصيها باستمرار الا تعود الى المنزل مشيا في وقت متأخر، لكنها كانت تسخر من مخاوفها.

ومرة اخرى، القت ليزا الافكار وراء ظهرها، وبعد عشرين دقيقة من المشي، وكانت على بعد شارعين من منزلها، تنهدت وقالت لنفسها: سوف انام جيدا هذه الليلة.

وفجأة كان شيئا خرج من المجهول، احست ليزا بيدين تلتفان حول عنقها، وحاولت ان تقاوم بشراسة، وكانت تقع، واخذت تصرخ.

وعندما شقت اصوات صراخها الليل الساكن، ضربها مهاجمها على الفكين، ونظر اليها، ففاجأه انها لم تفقد الوعي بسبب الضربة القاسية، وهمس: انك فتاة قوية، لان اكثرهن تستطيع ان تسقط اقوى الرجال.

وناضلت ليزا لتحرر نفسها، وخمشته في وجهه لكنه لكمها من جديد، وبقوة اضافية.

وتذكرت ليزا (١٧ سنة) بعد ذلك: كنت يائسة لم افكر بالالم، وعندما اخذت اتحسس احد اسناني، ادركت قوة الضربة. كان الوضع مخيفا، وصارعته ولكنه كان اقوى مني بكثير.

وقام مهاجم ليزا بعد ذلك بسحبها من شعرها، عبر الطريق، الى مكان معشب ووضع يده على تنورتها، واخذ يحاول الوصول الى فخذها. فقامت بتجميع اقصى ما تستطيع من قوة، وجمعت قدميها معا، ودفعته بعيدا عنها، فبدا وكأنه طار من جانبها.

في تلك اللحظة فتح رجل باب منزل قريب، وصرخ: هل من مشكلة؟ وكانت عيناه تحاولان اختراق الظلام، فصرخت ليزا: استدع الشرطة، لكن المهاجم وضع يده على فمها وقال: كل شيء على ما يرام، انني اتجادل مع صديقتي فقط. فاتجه الرجل الى الداخل، وهبط قلب ليزا، لانها لم تصدق، فقد كان ذلك الرجل اخر امل في انقاذها. لذلك احست بانها ستموت، ونظرت في وجه المهاجم، كانت عيناه متوحشتين تحت شعره الاسود، وكان يرتدي ملابس انيقة وغير مجعدة.

ووضع المهاجم يديه حول عنقها، فلمست بان كل شيء صار اسود، وعندما استعادت وعيها، اكتشفت انها سحبت عبر بركة ماء وكانت تحس بالدوار والرعب وكانت اضعف من ان تقاوم قبضة الرجل الذي بدأ يمزق ملابسها بوحشية، وهي تحاول ان تتوسل اليه، مع احساسها بما يريد ان يفعل. وشعرت بان الامر سوف يستمر الى الابد. وبعد ان قام باغتصابها، جلس بهدوء، بينما كانت هي ترتجف بردا، ورعبا، ولا تكف عن البكاء.

ونظر اليها الرجل، واقترب، ووضع معطفه عليها، واخذ يداعب كتفها برقة، فاوحى لها بانه يحس بالذنب. ثم سألها عن عمرها، وعندما اخبرته، احس بالصدمة، ولكنه بعد خمس دقائق فقط عاد الى اغتصابها من جديد، وعندما انتهى، قال لها بمرارة: لم افعل في حياتي شيئا مثل هذا، هل علي ان اقتلك الآن، لم ماذا؟ فردت ليزا وهي تبكي: لا ارجوك، دعني اعيش، واعدك بالا اقول كلمة واحدة.

وبعد لحظة تردد، قال الرجل: حسنا، ولكن عليك ان تبقي هنا لنصف ساعة بعد ان امضي، وحمل معطفه وسار، بينما اخذت ليزا تبحث عن ملابسها في الظلام. وكانت الملابس مبتلة يصعب ارتداؤها. ولذلك ارتدت معطفها واخذت تحاول ان تستجمع افكارها، فاحست بانه سيعود ويقتلها اذا اطالت بقاءها حيث هي، ولذلك ركضت بعد خمس دقائق.

ولم تكن قادرة على الرؤية الواضحة في الظلام، مع عينيها المتورمتين، ولكنها تحسست طريقها الى المنزل، وما كانت تقذف نفسها من الباب، حتى احست بسيارة تنطلق من جانبه، وركضت الى غرفتها من اجل ملابس جافة، وكانت مرعوبة لدرجة انها لم تبلغ احدا، لكنها عندما فتحت نور السرير، صحت اختها بيكلي (١٣سنة) ونظرت الى ليزا المضروبة على الوجه والجسم، فبدأت تصرخ. وركضت والدة ليزا الى الغرفة، وعندما شاهدت حالة ابنتها انفجرت بالبكاء. كان وجه ليزا متورما الى الحد الذي لا تميز ملامحه. وصرخت دينيز (٤٠ سنة): من الذي فعل بك ذلك؟ لكن ليزا لم تمر جوابا. وقام زوج والدتها باستدعاء الشرطة، وكان كل فرد في العائلة يبكي ويرتجف. لكن ليزا كانت تتمنى لو يتاح لها القاء نفسها على السرير، حتى تنام.

وقد صدم رجال التحري بنوعية الجروح، فقد كانت الفتاة غير قادرة على فتح عينيها. واضطروا الى نقلها بسيارة اسعاف. وفي المستشفى كشفت صور الاشعة ان انف ليزا وعظمة خدها قد تعرضا للكسر بسبب اللكمة، بينما كان كل جسمها مغطى بالجروح.

وتقول ليزا: كان الفحص الجسدي خفيفا، اما الامر المتعب فكان محاولة استعادة التجربة امام الشرطة، لقد كان الامر قاسيا تمنيت معه لو انني مت.

وبعد ان تحسن وضعها الصحي في المستشفى، اخذت الشرطة تبحث عن المعتدي، ولم تمكنها الصدمة من تقديم وصف دقيق له ولكنها تذكرت جيدا المعطف الذي غطاها به فوصفته للشرطة.

وبسبب اصابتها، كان رجال الشرطة واثقين من ان المعطف سيلتصق به شيء من دمها، فقرروا تبليغ محلات الغسيل والتنظيف المجاورة عن الامر، وطلبوا من اصحابها ابلاغهم عن اي معطف عليه بقع دم ويحمل الاوصاف نفسها.



مع شقيقتها بيكي

ولم تنتظر الشرطة طويلا فخلال ساعات قليلة اتصل بهم صاحب مصبغة، وابلغهم ان رجلا عصبيا بوجه عليه خدوش، وضع لديهم معطفا ملوثا بالدم.

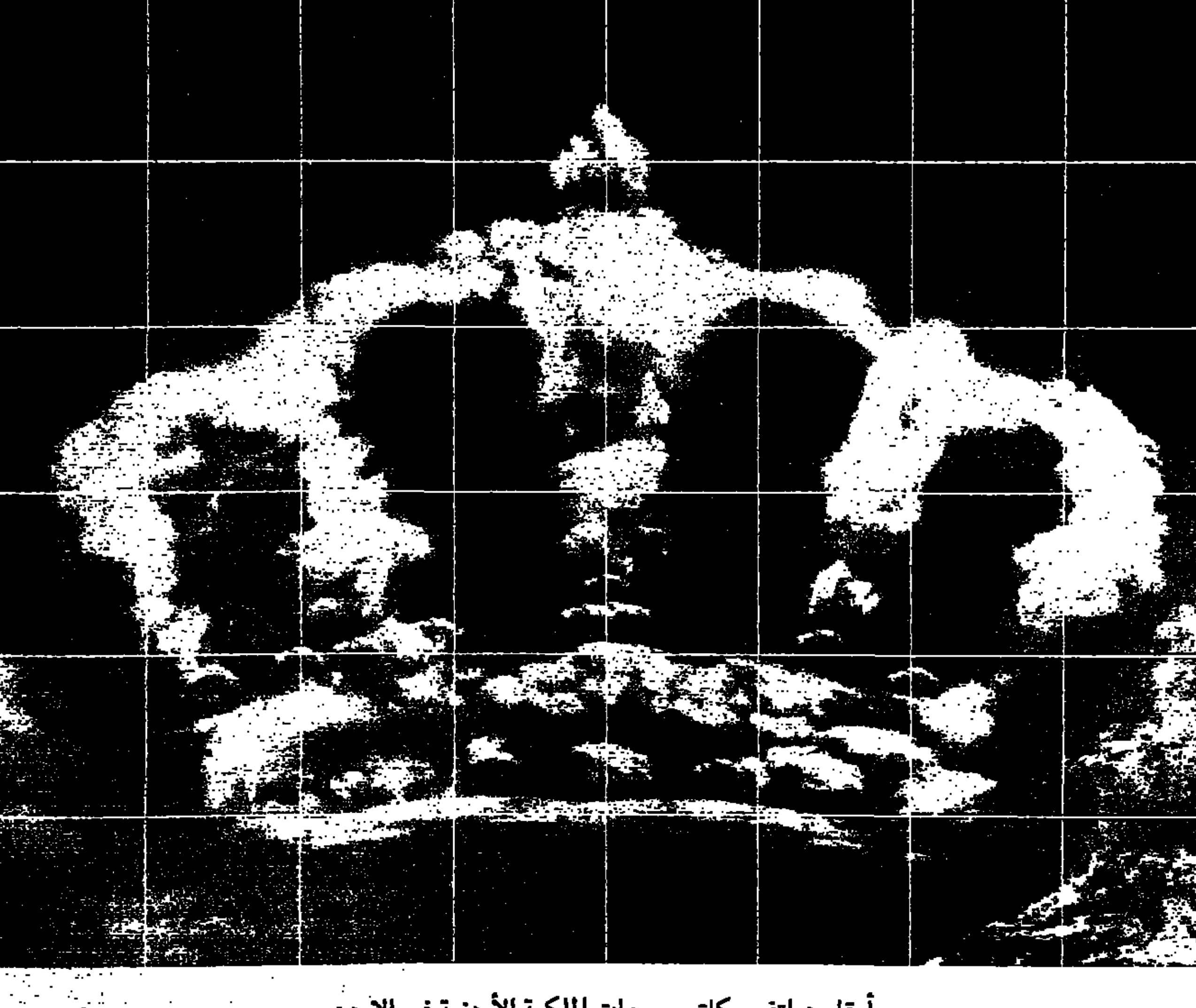
في ذلك المساء تم اعتقال كارل دينيز (٢٨ سنة)، وهو لاعب رغبي على وشك الاحتراف، وتم نقله الى مركز الشرطة للاستجواب، بينما ارسل معطفه الى المختبر، وفي اليوم التالي اخرجت ليزا من المستشفى، وسئلت ان كانت تستطيع التعرف عليه، وقالت ليزا بعد ذلك: ان رؤيته جعلتني احس بالغثيان، ففي ضوء النهار، كان يبدو مثل اي شاب اخر، وعندما تطلعت اليه تجسدت امامي صورته وهو يضربني ويغتصبني.

وتعرفت ليزا عليه، وتأكدت التهمة نتيجة للتحويصات التي اثبتت وجود دم الضحية على المعطف اضافة الى بيانات مادية اخرى، وتم اعتقال الشاب حتى حوكم في الخامس عشر من شهر ايلول الماضي، حيث اعترف بجريمته في الاغتصاب والاعتداء الجسدي، قائلا انه كان قد شرب عشر علب من البيرة على الاقل، وتناول حبوب الهلوسة. وقال دينيز في رسالة الى المحكمة: لا يستطيع احد ان يتصور مدى الاسف الذي اشعر به. ولكنني اعترف بان من حق العدالة ان تعاقبني على ما فعلت.

وقد حكم على دينيز بالسجن لمدة تسع سنوات، بينما احتاجت كسور ليزا الى اسابيع حتى تشفى، وتم استبدال سنها المكسورة، بينما بقيت جروحها النفسية فترة اطول قبل ان تلتئم، اضافة الى انها لم تستطع ان تستمر في عملها الصيدلي لدى احد المحامين.

وقالت ليزا: بعد الاغتصاب، صرت اخشى من الخروج، كما صرت اخشى البقاء في المنزل وحدي، وقد ساعدتني عائلتي على تجاوز المحنة الى حد كبير. وصلت على ذلك من خلال الخوف والغضب.

وحسب القانون، يسمح لهوية ليزا التي تعرضت للاغتصاب ان تبقى سرية، ولكنها تخلت عن هذا الحق لانها وجدت ان من واجبها تحذير كل الفتيات، خاصة بعد ان ادركت انها جعلت من نفسها هدفا سهلا، وصار عليها ان تحذر بنات جنسها من العودة الى منازلهن وحيدات في الليل. وتقول ليزا: ما حدث معي كان مرعبا، لكني على الاقل نجوت بحياتي وقد لا تكون الضحية التالية محظوظة الى هذا الحد.



طريق الكسب غير المشروع لا توصل إليه

تجارة المخدّرات تضع المتعاملين بها خلف القضبان لسنوات طويلة

كتبت ميرنا العوضي

تمكنت الجهات الامنية المتمثلة بادارة مكافحة المخدرات والتزييف من القاء القبض على احد افراد عصابة للاتجار بالحشيش وترويجه، وذلك بعد ان نصبت له كمينا واوقعته متلبسا بحيث لم يستطع انكار جريمته التي اشترك فيها شخص اخر ما زال فارا من وجه العدالة.

التفاصيل بدأت عندما علمت ادارة مكافحة المخدرات والتزييف ان المدعو (ا. م) الذي يسكن في قرية الحمراء بمحافظة المفرق. و(ا ط) الذي يسكن في بلدة الزعتري بنفس المحافظة، لديهما كميات كبيرة من الحشيش، وانهما يعملان في ادخال وترويج تلك المادة المخدرة التي تطلق عليها الجهات الامنية اسم (عقار خطر). وعلى اثر تلك المعلومات تم تكليف احد عناصر ادارة المكافحة بمقابلة (ام) والقيام بدور المشتري!!

وقد تمكن عنصر الادارة من مقابلة (ام) في المفرق، ودار الحديث بينهما حول اسعار المخدرات والاتجار بها، حيث وعد (ام) عنصر الادارة بان يحضر له في اليوم التالي عينة من كمية الحشيش المخدر التي بحوزته، وذلك من اجل الاتفاق على شرائها (وعندما التقى عنصر الادارة (ام) في مدينة المفرق وقام بتسليم (طلبه) من الحشيش كعينة للكمية التي يرغب في بيعها وقام عنصر الادارة باخذ قطعة صغيرة من تلك (الطربة) ثم تم الاتفاق بينهما على شراء كمية (١٢٥) كيلو حشيش بسعر (٥٧٥) دينارا لكل كيلوا غرام واحد، على ان يقوم عنصر الادارة بوضع ثمن كمية المخدرات كاملة لدى احد الصرافين في محافظة المفرق. وقد حدد اليوم التالي موعدا للاستلام والتسليم

وفي اليوم التالي، التقى عنصر الادارة (ام) في مدينة المفرق واتجها الى احد الصرافين وهناك قام عنصر الادارة بوضع ثمن كمية المخدرات دون ان يخبر الصراف بان ذلك الثمن هو ثمن لكمية المخدرات.

وبعدها طلب (م.ا) من عنصر الادارة ان ينتظر على مثلث الحلابات في منطقة الضليل. من اجل اتمام عملية الاستلام والتسليم. وبالفعل ذهب عنصر الادارة، وكان يرافقه عنصر اخر من مرتبات ادارة المكافحة بصفته ناقلا لكمية المخدرات الى تلك المنطقة، ثم حضر (ام) وطلب من عنصر الادارة تأجيل عملية الاستلام والتسليم.

وبعدها حضر عنصر الادارة ويرفقته الناقل الى منطقة مثلث الحلابات وهناك التقى واتجها الى شرق الحلابات، واثناء المسير شاهد عنصر الادارة السيارة رقم (٦٧٧٧٥٥٩) التي تحمل لوحة سعودية نوع بكب نيسان لون ابيض ويداخلها شخصان، طلبا من عنصر الادارة و(ام) ان يلحقا بهما من اجل ارشاد عنصر الادارة الى مكان وجود كمية المخدرات.

ولدى وصولهما الى منطقة صحراوية قام سائق البكب باعطاء اشارة تفيد بمكان وجود المخدرات وقام عنصر الادارة الذي مثل دور الناقل بتحميلها بالسيارة التي يستقلها ثم عاد مع عنصر الادارة المشتري الى مكان وجود ثمن كمية المخدرات لاستلام الكمية. وهناك تم القاء القبض عيه. وبتفتيشه جسمانيا ضبط بحوزته مسدس نوع براشوت «٩» ملم يحمل الرقم (٢٤٦٧٠) غير مرخص!!

وكانت الجهات الامنية قد نشرت في الصحف اليومية قرارامهال بحق المدعو (اط) لكي يسلم نفسه للعدالة، لكن الاخير لم يلتزم بالقرار وبقي متخفيا، فقررت المحكمة. اعتباره فارا من وجه العدالة وتمت محاكمته غيابيا على هذا الاساس.

اما بالنسبة للمدعو «ام» فقد تمت محاكمته، واثناء المحاكمة اعترف بانه مذنب وجاء في افادته امام المحكمة: اذكر انني خلال شهر ايلول من عام (٩٤) تعرفت على شخص يلقب (ابا فادي)، وبدأ يتردد عليّ، ومن خلال زيارته طلب مني ان ازوده بكمية من الحشيش فوعدته بالبحث عن هذه المادة، وصدفة التقيت بصديقي (اط) وحدثته بما عرضه علي الملقب بابي فادي، فطلب مني ان نجلس في منطقة خلاء قرب بلدة الزعتري وكان معه شخص اخر لا اعرف اسمه، ودار الحديث بين ثلاثتنا حول مادة الحشيش

واثناء الحديث تبرع (اط) بتأمين ابي فادي بكمية الحشيش، ووعده بارسال عينة له بواسطتي شخصيا. وبعد يومين حضر ابو فادي وسألني عن العينة فذهب الى (اط) واحضرت منه عينة حشيش، وكان ابو فادي قد اخبرني بان المشتري موجود.

ويفيد في افادته كان لقاؤنا في مدينة المفرق وقبل ذلك بيومين كنت قد التقيت بالمشتري وعنصر الادارة وذلك لاخذ عينة. الا انها لم تتوفر في ذلك اليوم وقمت بعرض العينة على كل من المشتري وابي فادي واخبرت المشتري ان (ام) ذكر لي ان هذه العينة يوجد منها كمية «١٥٠» كغم، وان السعر المطلوب هو (٥٧٥) دينارا الكيلو الواحد. وقد اخبرت (اط) برغبة المشتري. الا انه رفض طالبا دفع المبلغ لدى صراف يدعى «ح س» في حال رغبتهم في الشراء وبالفعل، وفي اليوم التالي حضر المشتري ووضع الثمن لدى الصراف بعد ان اخبر الاخير بعدم تسليم المبلغ لاي شخص الا بموافقته شخصيا. واضاف ايضا: بعد ان التقيت بالمشتري ذهبت الى «اط» واخبرته بان المبلغ المطلوب موجود لدى الصراف وفعلا ذهبت انا و«اط» الى الصراف وتأكد من صحة ما اخبرته به وبعد ذلك طلب مني ان اذهب مع المشتري الى مثلث الحلابات، وبعد ان ذهبنا الى هناك وانتظرنا (٢) ساعات حضر (اط) وطلب منا ان نسير خلفه باتجاه الشرق وسار بسرعة، فلم نستطع اللحاق به. وبعد ساعة واحدة عاد الينا (اط) واشار لي من بعيد دون ان يقابل المشتري واخبرنا انه لا يوجد بضاعة في اليوم نفسه. فعدت الى المشتري واخبرته بما حصل، فقال انه سوف يذهب الى الصراف يأخذ نقوده، ولم امانع بذلك، فتدخل ابو فادي، طالبا ابقاء المبلغ لدى الصراف، وتأجيل العملية الى اليوم التالي.

وفي اليوم التالي سار (اط) امامنا في طريق صحراوي باتجاه الشرق ولحقنا به في سيارة المشتري. وفي الطريق ابتعد عنا (اط) مرتين. وكان يعود الينا. واخيرا قام بالدوران حول «جورة» واعطى ضوءا واشار بيده الى «الجورة» ووقف بعيدا عنا وقبل ان يصل اليها بمائتي متر طلب من المشتري (عنصر الادارة) ان اقود سيارة المكافحة وطلب مني ان ابتعد (٢٠٠) متر، بينما يترجل كل من المشتري وابي فادي، وسارا نحو «الجورة» وذلك لكي تحضر سيارة اخرى لتحميل البضاعة، وفعلا حضرت سيارة بكب سعودية، وبعد حوالي عشر دقائق قدم الى كل من المشتري وابي فادي ركضا وركبنا واشار لي (اط) بانه سيذهب لاستلام النقود. وحاول ان يركب معنا ولكنه تراجع ثم ركب ابو فادي مع (اط) وكان يرافقه شخص اخر. وجاء في الافادة انهم بعد ان ساروا مسافة كيلو مترين نزل ابو فادي وركب معهم واخبرهم بانه شاهد اسلحة مع (اط) والشخص الاخر واتجه الجميع نحو المفرق وعند دخولهم المدينة نزل ابو فادي من السيارة وهم الاخر بالنزول الا انه تم القاء القبض عليه وكان «اط» قد وعده بانه سيعطيه مبلغا من المال بعد يومين اذا تمت عملية البيع بسلام.

وقال (ام): اعترف بانني مذنب ونادم، واطلب الشفقة والرحمة علما بانه تم ضبط مسدس غير مرخص بحوزتي عند القاء القبض علي.

وقد اقرت محكمة امن الدولة تجريم المتهم الاول (ام) بتهمة حيازة عقار خطر (حشيش) بقصد الاتجار بالاشتراك خلافا لاحكام المادتين (٨/١/٢٠ . ٢٤) من قانون المخدرات رقم ١١ لسنة ١٩٨٨ بدلالة المتهم الثاني (اط) بالتهمة نفسها.

وكانت العقوبة بالنسبة للمجرم الاول بالحكم عليه بالوضع بالاشغال الشاقة خمسة عشر عاما غرامة، وابداء ندمه كونه رب اسرة، وعدم وجود اسبقيات جرمية بحقه لما تعتبره المحكمة من الاسباب المخففة التقديرية فانها وعملا بالمادة ٣/٩٩ عقوبات تقرر تخفيض العقوبة بحقه لتصبح الوضع بالاشغال الشاقة. سبع سنوات ونصف السنة وغرامة خمسة الاف دينار مع الرسوم، على ان تحسب له العقوبة من تاريخ التوقيف.

اما بالنسبة للمجرم الثاني (اط) فقد حكم عليه بالاشغال الشاقة خمسة عشر عاما، وغرامة عشرة الاف دينار ستداً لاحكام المادة ٢/١/٨ من قانون المخدرات رقم ١١ لسنة ١٩٨٨. بدلالة المادة ٧٦ من قانون العقوبات رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠.

العمليات الانتحارية وفرصة حزب العمل في الانتخابات

ضابط مخابرات سابق: أمام الأحداث ليس هناك أسهل من الانقلاب في الخارطة السياسية في إسرائيل

يحيى عياش

في اعقاب اغتيال المهندس يحيى عياش احد ابرز قادة حركة حماس العسكريين في مدينة غزة، اعلنت قيادتا حماس والجهاد الاسلامي عن نيتهما الانتقام والثأر من اسرائيل والاسرائيليين لمقتل المهندس عياش وخلال التجارب الطويلة ومعرفتنا الجيدة بحركة حماس والاسلوب الذي تتبعه هذه الحركة في عملياتها المسلحة داخل اسرائيل، فان الحكومة الاسرائيلية وكذلك اجهزة الامن المختلفة وبصورة خاصة المخابرات اخذت تهديدات حماس والجهاد الاسلامي على محمل الجد، وحذرت قيادة الشين بيت من عمليات انتحارية مرتقبة في اسرائيل يقوم بتنفيذها نشطاء من هذه الحركة، وذلك على غرار العمليات التي نفذت في عدة مدن اسرائيلية مثل: العفولة والخضيرة وتل ابيب وبئر السبع والقدس.

وكنا نتوقع وقوع المزيد من العمليات الانتحارية في اسرائيل، ولكن ليس بمثل هذا الحجم المدمر، حيث ادت العمليات الانتحارية التي نفذت في القدس وعسقلان الى مقتل ٢٩ اسرائيليا واصابة ٨٠ اسرائيليا آخرين بجروح بينهم اكثر من ٢٠ اسرائيليا اصاباتهم بليغة وبين القتلى خمسة جنود اسرائيليين من القوات النظامية، اثنان منهم برتبة ضابط.

وكما هو معروف فان الجمهور الاسرائيلي ينظر بخطورة وحساسية كبرى الى العمليات المسلحة، وبصورة خاصة العمليات الانتحارية التي تسفر عن مقتل وجرح عدد كبير من الاسرائيليين، تماما مثل العمليات الانتحارية الاخيرة. وقد اجرت اذاعة الجيش الاسرائيلي مقابلة مع ضابط كبير سابق في المخابرات الاسرائيلية.

تحدث فيها عن العمليات الانتحارية الاخيرة وأثرها على فرصة حزب العمل في الفوز في انتخابات الكنيست القادمة ومواضيع اخرى وفيما يلي نص المقابلة:

* هل كنت تتوقع وقوع عمليات انتحارية جديدة في المدن الاسرائيلية؟

– نعم، وانا شخصيا اجريت عدة اتصالات مع رئيس الوزراء وزير الدفاع شمعون بيريس ومع وزراء آخرين في الحكومة، واتصلت ايضا بالعديد من الضباط في جهاز الشين بيت، وحذرت من وقوع عمليات انتحارية جديدة داخل اسرائيل، وكنت قد حصلت على بعض المعلومات من مصادر امنية مطلعة مفادها انهم في حماس يخططون بالفعل للرد على عملية اغتيال يحيى عياش الملقب بالمهندس، وذلك من خلال تنفيذ عمليات انتحارية ضد اسرائيل.

* ولكن الاجهزة الامنية مثل الجيش والشرطة وقوات حرس الحدود والمخابرات اتخذت الاحتياطات اللازمة لمنع وقوع مثل هذه العمليات وقد تم فرض حراسات مشددة في اماكن ومناطق كثيرة مثل الاسواق والحدائق العامة ودور السينما والباصات وغير ذلك.

–أولا اريد ان اشير هنا الى انه لا توجد قوة في العالم بامكانها منع وقوع العمليات الانتحارية فقد وقعت عمليات انتحارية كثيرة في الولايات المتحدة وبريطانيا والارجنتين والمانيا وفرنسا واسرائيل ودول اخرى، واسفرت عن وقوع مئات القتلى والجرحى من مدنيين وعسكريين، وما اريد ان اقوله هنا هو: انه ومهما تم وضع حراسات مشددة، ومهما اتخذت من احتياطات فانها غير كفيلة لمنع وقوع العمليات الانتحارية خاصة وان اشخاصا منفردين هم الذين يقومون بتنفيذ العمليات الانتحارية لا مجموعات، وباستطاعة اي شخص تلقى تدريبات عسكرية ان يقوم بتنفيذ عملية انتحارية كبرى، كان يصعد الى حافلة مليئة بالركاب ويضع حقيبة بداخلها عبوة ناسفة.

* ولكن هناك حراس داخل حافلات الركاب فكيف يتمكن هؤلاء من الصعود الى هذه الحافلات، وهم يحملون حقائب بداخلها عبوات ناسفة متفجرة؟

– في الواقع، لقد انتحل هؤلاء صفة شبان يهود، فهم يعرفون المنطقة بصورة جيدة، ويجيدون العبرية وقد تصرفوا كما لو كانوا شبانا يهودا بالفعل، وهذا ما لم يلفت الانتباه اليهم او يثير الشبهات والشكوك بهم، اضف الى هذا كله انهم تلقوا تدريبات جيدة.

* العمليات الانتحارية هذه يتم تنفيذها داخل اسرائيل قبل وقت قصير من بدء الحملة الانتخابية للكنيست، فهل تعتقد انه سيكون لها تأثير على فرصة حزب العمل برئاسة شمعون بيريس في الفوز في انتخابات الكنيست القادمة؟

– بالطبع، سيكون لها تأثير سلبي، ومعروف ان الجمهور الاسرائيلي ينظر بخطورة وحساسية كبرى الى مثل هذه العمليات الخطيرة خاصة وانها تؤدي دائما الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى الاسرائيليين- ومثل هذه العمليات الخطيرة تدفع الاسرائيليين عادة الى صفوف المعارضة للمسيرة السلمية، وصنع السلام مع العرب، وذلك على اساس ان العربي هو العربي- وان العرب جميعا يخططون للقضاء على اسرائيل.

* كما هو معروف، فان حركة حماس وحدها هي المسؤولة عن تنفيذ العمليات الانتحارية ضد اسرائيل، في ضوء ذلك فانه يتعين على الجمهور الاسرائيلي ان ينظر فقط بعداء الى حماس وليس الى الجمهور الفلسطيني والعربي.

– ان الجمهور الاسرائيلي ينظر الى منفذي العمليات الانتحارية في الداخل باعتبارهم فلسطينيين وعرب بغض النظر عن الجهة او الحركة التي ينتمون اليها، والتي اصدرت اليهم الامر بتنفيذ العمليات الانتحارية، وطالما ان حزب العمل يؤيد ويدعم المسيرة السلمية ويتطلع الى صنع السلام مع العرب، فان مثل هذه العمليات سيكون لها تأثير سلبي على التوجهات السلمية لدى الجمهور الاسرائيلي، وسيدفع به للتوجه نحو المعارضة الاسرائيلية، او بالتحديد نحو معسكر اليمين الاسرائيلي المتطرف.

* لكن شعبية حزب العمل وشعبية شمعون بيريس رئيس الحكومة رئيس الحزب في ارتفاع مستمر، خاصة منذ اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء السابق. ومقابل ذلك فان شعبية اليمين الاسرائيلي قد انخفضت بصورة ملحوظة.

– العمليات الانتحارية التي تؤدي الى سقوط عدد كبير من الاسرائيليين بين قتلى وجرحى تؤدي بالتالي الى احداث تحول بل انقلاب في الخارطة السياسية لصالح معسكر اليمين الاسرائيلي المتطرف الذي لا يؤمن بالسلام مع العرب، ولا يؤمن بامكانية التعايش مع العرب. واقول مجددا ان العمليات الانتحارية هي بالتالي لصالح اليمين الاسرائيلي المتطرف، وهم في معسكر اليمين يستغلون مثل هذه العمليات في الحملة الانتخابية للكنيست. ومعروف ان الجمهور الاسرائيلي او الجزء الاكبر من الجمهور يقتنع بطروحات اليمين في مثل هذه الحالة.

* لكن عملية اغتيال رابين ما زالت تشد الاسرائيليين للتعاطف مع الحكومة الحالية ومع حزب العمل.

– ولكن يجب ان لا ننسى ان مقتل العديد من الاسرائيليين في عملية ارهابية- او انتحارية يؤدي الى قتل هذا التعاطف مع الحكومة ومع حزب العمل.

وقائع اسرائيلية تتعلق بمستقبل السلام قبل العمليتين الكبيرتين في عسقلان والقدس



ايهود يعاري

تم التمهيد للحدث الشرق الاوسطي الاعلامي القادم وهو تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وقبل كل شيء سيكون هذا الحدث فصلا من فصول مسرحية الانتخابات الاسرائيلية.

وتم تبني الميثاق عام ١٩٦٨، وحدث ذلك حين عدل ياسر عرفات الذي اصبح الشخصية المركزية في منظمة التحرير عشية حرب الايام الستة النسخة الاصلية التي صاغها احمد الشقيري –اول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية– التي دعت الى تدمير اسرائيل.

ويتم تعديل الميثاق في الدورة العشرين التي سيعقدها المجلس الوطني الفلسطيني وهذه المرة سيشمل المجلس الوطني ٨٨ نائبا، تم انتخابهم لمجلس الحكم الذاتي وكان بعضهم اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني على الارض الفلسطينية الخاضعة للحكم الذاتي. ومن المحتمل ان يعقد المجلس في غزة، ويتضح ان النصاب اللازم قد تم تأمينه وذلك حين اعلنت الحكومة الاسرائيلية عن التزامها بالسماح لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني جميعهم بالحضور والبقاء في مناطق الحكم الذاتي اذ ارادوا ذلك.

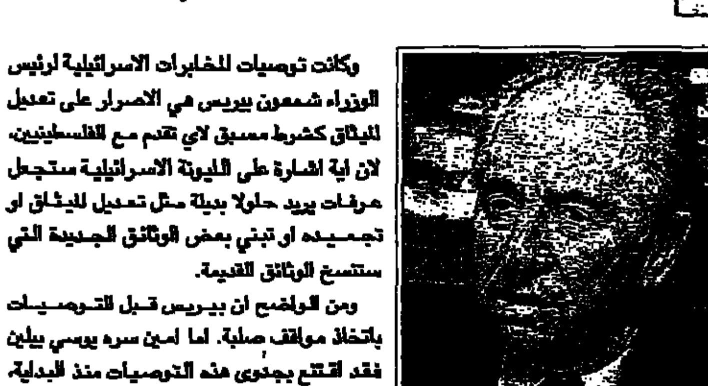
ولا احد يدري ما هو عدد المجلس الوطني بالضبط فقد طرأت عليه تغييرات مستمرة حيث يتم تخصيص المقاعد فيه للفصائل والمنظمات الفلسطينية والنقابات والشخصيات العامة، وتراوح العدد من ٣٥٠ الى ٥٠٠ عضو.

وفي الدورة الاخيرة توفي ١٧ عضوا، واستقال بضعة اعضاء احتجاجا على اتفاقيات اوسلو من اصل ٤٨٣ عضوا.

وقد عاد حوالي ١٠٠ عضو من المنفى الى الضفة الغربية وقطاع غزة، ووفقا لما تقوله الامانة العامة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان، فان ٦٨ عضوا ما يزالون يعيشون في الخارج. واعرب ١٧٠ عضوا منهم عن رغبتهم في حضور الدورة الهامة بمن فيهم ممثل الجبهة الديمقراطية «الرفض»، اما بقية الاعضاء فهم من سكان المناطق المحتلة.

وبتقييم خبراء المخابرات الاسرائيليين لا لبس فيه، وهو ان عرفات وحده يقدر على تعديل الميثاق، وهو يستطيع ان يتخذ القرار اذا اراد ذلك بغض النظر عما اذا احتاج الى ثلثي الاعضاء كما قال الفلسطينيون حتى الآن، او الاغلبية البسيطة كما يقترح الآن نبيل شعث وآخرون، ويستطيع عرفات ان يسيطر سيطرة كبيرة على عدد الناس الذين ستتم دعوتهم للحضور ومن سيكونون.

تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وتحقيق السلام مع سوريا لهما الاولوية، والبدائل قائمة اذا تعثر انجازهما



بيريز

وكانت توصيات للمخابرات الاسرائيلية لرئيس الوزراء شمعون بيريس هي الاصرار على تعديل الميثاق كشرط مسبق لاي تقدم مع الفلسطينيين، لان اية اشارة على الليونة الاسرائيلية ستجعل عرفات يريد حلولا بديلة مثل تعديل الميثاق او تجميده او تبني بعض الوثائق الجديدة التي ستنسخ الوثائق القديمة.

ومن الواضح ان بيريس قبل التوصيات باتخاذ مواقف صلبة. اما امين سره يوسي بيلين فقد اقتنع بجدوى هذه التوصيات منذ البداية، وسوف يجني حزب العمل ارباحا انتخابية كبيرة من تعديل الميثاق. والمشكلة تكمن في ان على عرفات ان يعلن على الملأ انه ينوي ان يفي بوعده حتى ولو فعل ذلك في محادثات خاصة.

وفي حملة الانتخابات الفلسطينية تحدث بعض مرشحي فتح عن موضوع الميثاق، واشترط جميعهم التعديل بالمزيد من التنازلات الاسرائيلية، حتى وصل الامر الى شرط اعتراف اسرائيل بالدولة الفلسطينية، وتقريبا لم يتعهد اي نائب منتخب سلفا بتأييد تعديل الميثاق والجميع ينتظر اشارة عرفات.

ويدرك الفلسطينيون ان اسرائيل على ما يبدو نسيت ان المجلس الوطني الفلسطيني في دورته في الجزائر عام ١٩٨٨ اتخذ قرارا بالاعلان عن الدولة الفلسطينية. وكما يرى الفلسطينيون الامر فان تعديل الميثاق وتعديل البنود التي تتعلق بالكفاح المسلح ضد اسرائيل، والدعوة لتدميرها سيرتبط بالاعتراف الاسرائيلي بالمؤسسة المذكورة (للمجلس الوطني الفلسطيني) التي تقوم بوظائفها في ظل اعلان الاستقلال الذي اصدره المجلس ذاته.

وانتخابات الكنيست الاسرائيلية التي قدمت الى بداية الصيف جعلت لوضع العملية السلمية معاني جديدة.

فاولا: لن تكون ثمة حاجة لاي انسحاب آخر في الضفة الغربية بعد ان يكمل الجيش الاسرائيلي انسحابه من مدينة الخليل في شهر اذار. ووفقا لاتفاقية اوسلو فان الانسحاب القادم سيحدث فقط بعد ستة اشهر من افتتاح الحكم الذاتي.

وثانيا: ان مفاوضات الحل النهائي المتوقع ان تبدأ في ٤/٥/١٩٩٦ سيتم تأجيلها حتى يتم تشكيل حكومة جديدة في اسرائيل، اما المواضيع التي تشمل انشاء الدولة الفلسطينية وحق العودة والحدود فستكون اقل شيوعا في الحملة الانتخابية. وثالثا: اذا لم يحدث انجاز في مع سوريا فسيكون لدى شمعون بيريس الوقت لعقد قمة ثلاثية بمساعدة امريكا مع الملك الحسين وياسر عرفات، وذلك كي تساهم شعبية الملك في اسرائيل بزيادة شرعية السلطة الفلسطينية في الرأي العام الاسرائيلي.

عراقيات

تغير ميزان التجارة العراقية

شهدت السوق العراقية في الاونة الاخيرة انفتاحا على السلع التركية، وازداد حجم التبادل التجاري العراقي-التركي، في حين تراجع التعامل التجاري مع الاردن بشكل ملحوظ بعد التطورات السياسية الاخيرة، وتشدد الاردن في تصدير سلعه الى العراق.

وذكرت مصادر تجارية ان زيادة الاعتماد على السلع التركية وتنشيط العلاقات التجارية معها يهدف الى توسيع منافذ الاستيراد امام العراق، لتجنب مخاطر اغلاق الحدود مع الاردن، بعد تراجع العلاقات السياسية وخفض البروتوكول التجاري الى النصف تقريبا من جانب الحكومة الاردنية.

إرتفاع كلفة نقل النفط العراقي الى الاردن

بات في حكم المؤكد ارتفاع كلفة النفط العراقي الخام المستورد للاردن، بعد ازدياد كلفة النقل المتوقعة لهذا النفط الناتجة من الزام الصهاريج التي تنقله بنظام الحمولات المحورية.

ويذكر ان هذه الصهاريج كانت قد استثنيت في السابق من هذا النظام بقرار خاص، وسيفرض شمولها بهذا النظام تخفيض حمولة الصهريج الى نصف الكمية السابقة، وذلك لتجنب الاضرار بالطرق مما سيرفع من كلفة النقل.

ومن الجدير بالذكر، ان الحكومة الاردنية اعلنت ان الكميات التي سيحصل عليها الاردن من النفط العراقي هذا العام سترتفع الى ٧٢ الف برميل يوميا بزيادة ٥٪ تقريبا عن العام السابق.

لم يغفر احد للفريق الراحل

نقل احد اقطاب المعارضة العراقية على لسان احد المراسلين الصحفيين في بغداد، انه كان قد اتصل قبل مقتل حسين كامل وعائلته بأيام بوزير الاعلام العراقي عبد الغني عبد الغفور وسأله عن معلوماته حول الانباء التي تواردت عن نية حسين كامل بالعودة الى العراق، فرد الوزير بغضب وقال: (والله اذا وقع في ايدينا لنمزقه وصلة وصلة، هذا جاسوس حقير وحرامي ملعون).

وعلى ذمة المعارض ان الوزير طلب من المراسل الصحفي عدم نشر رأيه لئلا يصل الى حسين كامل ويمتنع عن القدوم.

لا نية لتخفيض رسوم السفر

نفت مصادر حكومية عراقية الانباء التي تحدثت عن تخفيض رسوم السفر الى الخارج التي يدفعها المواطن العراقي، وكانت احدى الصحف العراقية قد ذكرت الاسبوع الماضي ان النية تتجه الى تخفيض رسوم السفر من ٤٠٠ الف دينار عراقي (القيمة الحالية) الى ٢٠٠ الف دينار، معللة ذلك بارتفاع قيمة الدينار العراقي مقابل العملات الاجنبية.

التعامل الاسرائيلي مع العراقيين في الاردن

ابلغت الحكومة الاسرائيلية سفارتها في عمان بان تقوم باستقبال اي مواطن عراقي والتعامل معه اذا طلب مقابلة مسؤولي السفارة لاسباب سياسية او امنية. وطلبت الحكومة الاسرائيلية من سفارتها عدم اعطاء اية تأشيرات سياحية للمواطنين العراقيين الا اذا كانوا ضمن الحالات المشار اليها.

هكذا من الأصل

إطلالة

مريم حنون

جمعية سيدات «ايدون» الخيرية

دعتني صديقتي عضو جمعية سيدات «ايدون» الخيرية مع مجموعة من النساء المنتميات الى هذه الجمعية لمشوار نستطلع فيه ما تمّ انجازه من مشروع المتنزه الطبيعي في «ايدون». ورغم انني لست عضوا من اعضاء الجمعية، ورغم ان الموضوع لم يطرق امامي سابقا، الا انني امتلأت بالفرح والحماس، وقررت مشاركتهن مشوارهن لمشاهدة مشروع من هذا النوع، تضع لبناته الاساسية نساء مهتمات بخدمة المجتمع المحلي بطرق شتى.

عند وصولنا ذهلت باستراتيجية الموقع الذي تم اختياره مشرفا على الطريق الرئيس الذي يشق بلدة «ايدون» باتجاه عجلون شمالا، من مدينة اربد، بجوار مستشفى الامير راشد، وفي الجهة الغربية منه، فالموقع شديد الانحدار، بحيث يمكن ان يشكل بعد تجهيزه ما يشبه الحدائق المعلقة التي تسر الناظرين.

عند نزولنا من الحافلة، واجهتنا البوابة الرئيسية التي تم بناؤها على شكل قوس من حجارة تركت دون التدخل بأشكالها او محاولة هندستها من جديد، فبدت وكأنها مضيف كريم جاء من الماضي ليرحب بالزائرين.

بدأت الصديقة تشرح لي حيثيات المشروع قائلة: يعمل مشروعنا على استطلاح حوالي خمسين دونما من الارض في المرحلة الاولى، من اصل حوالي مائة دونم، وذلك لغاية انشاء متنزه متعدد الاغراض، وتقوم جمعية سيدات «ايدون» الخيرية بتنفيذ هذا المشروع متوخية اشراك قاعدة واسعة من المجتمع المحلي، وبتمويل مشكور من مؤسسة البيئة العالمية (Global Inviromental Facility) تحت برنامج الامم المتحدة للتطوير (UNDP). ولدت الفكرة، وبعدها قامت الجمعية بالتعاون مع بلدية «ايدون» بتحديد الموقع المخصص، ثم بتصميم المخططات الهندسية للتنفيذ بالتعاقد مع جهات متخصصة تعالج الهم الاساسي. وهو اقامة جدران استنادية على نمط يتناسب وزراعة الاشجار المثمرة والحرجية، مما سيضفي طابعا تراثيا على الموقع بشكل عام، بعد ذلك عملت الجمعية على التعاقد مع متعهدين ومقاولين لاستخدام الات ثقيلة تسوي الارض وتفتت الصخر وتكسره لاستخدام مادته في بناء الجدران الاستنادية. كما تعاقدت الجمعية مع متعهدين لترميم ابار الجمع القديمة التي تم العثور عليها في ذات المكان، وانشاء قنوات لتصريف مياه الامطار، وتوجيهها نحو الابار التي ستغذي بدورها خزان ماء، بوساطة مضخات رافعة.

ان فكرة ايجاد متنزه طبيعي للمواطنين في «ايدون» وفي المناطق المجاورة لها، فكرة لا نجهل اهميتها في توفير الراحة والاستجمام للكثيرين، خاصة النساء والاطفال. ثم ان اختيار هذه الارض المطلة شديدة الانحدار، سيعمل على استحداث شاهدة واقعة، على كيفية المحافظةعلى البيئة، في منطقة عانت من انجراف التربة الشديد، واصبحت فيما بعد غابة خضراء تمتص جزءا كبيرا من التلوث، كما ستثبت النساء المشرفات، وكل من يعمل على انجاز هذا المشرع اهمية العمل التطوعي الجماعي في المنفعة العامة، اذ ان المشروع سيشرك بعد الانتهاء منه، شريحة لا بأس بها من اهالي المنطقة في اعمال مختلفة عن طريق ما سيوفره من مواقع تعليمية وتدريبية للناشئة في الاعمال اليدوية كالحرف التراثية والخياطة، بالاضافة لمعرض تباع فيه منتوجاتهم، واستراحة تقدم المرطبات والماكولات الخفيفة لرواد المتنزه يعود ريعها جميعا للصرف على المتنزه وصيانته، مما يحقق الاكتفاء الذاتي.

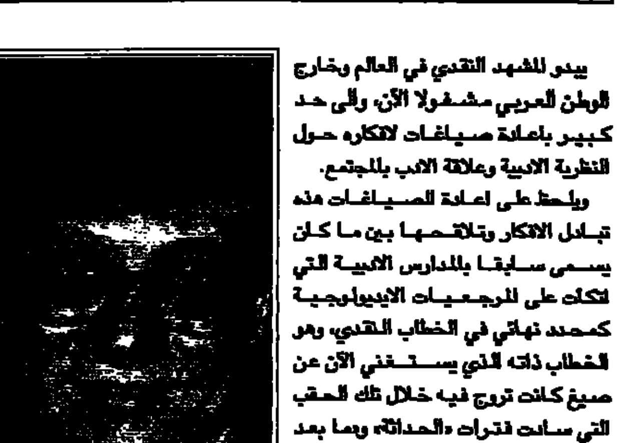
اما ما تنوي السيدات بناءه مستقبلا ان شاء الله، فهو (نادي المتقاعدات والمسنات)، يجتمعن فيه لممارسة هواياتهن المتنوعة، كاشغال الابرة، والقش، والرسم وغير ذلك، مما تستطيع هؤلاء النساء القيام به، لتباع المنتوجات في ذات المعرض الذي تم ذكره سابقا، والتي سيستغل مردودها لتغطية نفقات النادي، فيكن بذلك قد وفرن مكانا لهؤلاء النسوة، يقتلن فيه فراغهن، ويتغلبن على الاحساس بالقهر والوحدة.

جزا الله سيدات جمعية «ايدون» كل الخير، وشكرا لبلدية «ايدون» ولكل من يساهم في انجاز هذا المشروع، ودامت الاكف التي تبني وتزرع وتجني وتعطي، وتقول «لا» للزحف الصحراوي، وللزحف اللاإنساني.

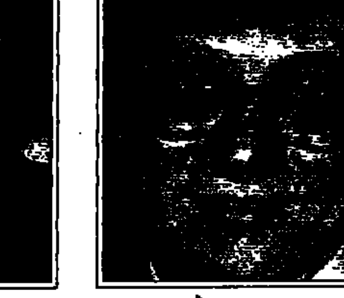
المشهد النقدي العالمي والواقع العربي فيه

فخري صالح: بعد أن انحسرت الماركسية سياسيا يجري تأهيل ماركس بنيويا من جديد

شعراء الستينات هم الذين تغيروا فكتبوا شعرا يحسب انجازاً لهذا العصر







محمود درويش



ادونيس

يبدو المشهد النقدي في العالم وخارج الوطن العربي مشغولا الآن، والى حد كبير باعادة صياغات لافكاره حول النظرية الادبية وعلاقة الادب بالمجتمع.

ويلحظ على اعادة الصياغات هذه تبادل الافكار وتلاقحها بين ما كان يسمى سابقا بالمدارس الادبية التي اتكات على المرجعيات الايديولوجية كمحدد نهائي في الخطاب النقدي، وهو الخطاب ذاته الذي يستغني الآن عن صيغ كانت تروج فيه خلال تلك الحقب التي سادت فترات «الحداثة» وما بعد الحداثة مثل: لا شك.. ، وينبغي ان...، واما... او الخ.

وتبرز بوضوح على المشهد النقدي في العالم ظاهرة نقاد ومفكرين قدموا من المستعمرات، من الارث الكولونيالي جاءوا الى الغرب، او نفتوا اليه من باب الليبرالية والكوزموبوليتانية، وشككوا في اسس البنى المعرفية التي قامت عليها الثقافة الغربية، والتي ما زالت تتحكم في طبيعة تحرك الغرب لتجاه «الاخر».

ومع ملاحظة ارتفاع درجة البؤس الانساني في فترات الانهيارات الكبرى للمرجعيات، الآن وهنا، التي نحياها، عاد النقد الماركسي مرة اخرى الى واجهة المشهد النقدي في العالم، لكن الاهم في هذه العودة ربما هو: كيف عاد؟ تكاد تكون اهم من عودته او انها اكثر حسما.

وربما يكون ذلك احد المؤشرات على تفكك الاتجاهات الادبية والسير نحو المعرفة بشكلها الخالص الاكثر صفاء التي انبنت على البحث الدؤوب في الادب ونقده، وكرسه مشتغلون يأخذون صفة «المثقف» اكثر من كونهم نقادا او مفكرين او فلاسفة، او منظرين تتبعثر هواجسهم او تتجمع بعضها الى جانب بعض في قلق المعرفة، وتتوهج بناره.

ضمن هذا السياق يجيء هذا الحوار مع الناقد فخري صالح الذي يحسب له اطلاعه المثابر على متابعة المشهد النقدي في العالم والوطن العربي ومحاولاته الدؤوبة صياغة مقولاته الخاصة.

انها افكار / مقولات تتحدث عن ذاتها وتفصح عن هويتها المعرفية بلغة التكون. وحيث لا اجابة نهائية لدى فخري صالح هناك قلقه واسئلته التي صيغت على شكل هذا الحوار:

* كيف تنظر الى ما يشيع من عودة للنقد الماركسي في النظرية الادبية؟

– في ظني ان استلهام فكر ماركس الفلسفي لم يتوقف خلال السنوات الثلاثين الاخيرة. فبعد ان قلص هذا الفكر في التطبيقات السوفياتية /الستالينية/ الجدانوفية جرت اعادة النظر في فكر ماركس الفلسفي في اعمال التوسير وبييرماشيري وفريدريك جيمسون وتيري ايغلتون واخرين وحتى اعلام الفكر البنيوي مثل رولانبارت وميشيل فوكو وجاك ديريدا يعودون الى اكتشاف ماركس «البنيوي».

بهذا المعنى فان ماركس لم يكن غائبا عن المشهد الفلسفي والنقدي في العالم سواء في الستينات او في العقدين التاليين، والثورة المهمة التي احدثها البنيويون وما بعد البنيويون في هذا المجال هي تخليص ماركس من براثن الابتذال والتسطيح التي وقع فيها من خلال التطبيقات الواقعية الاشتراكية التي اختزلت النص الادبي الى مجرد بيان او موقف اني، واهملت الابعاد المعقدة والفنية المثقلة بالمعنى، كالنصوص الادبية الكبيرة المميزة وفي الوقت الذي كان فيه المدرسيون الاوروبيون بدءا من جورج لوكاش الشاب، مرورا بالتوسير وجيمسون وريموند وليامز يعيدون قراءة ماركس، كان هناك تيار محدود في الاتحاد السوفياتي يحاول ان يستفيد من هذا الفكر، ويزوجه للتيارات الالسنية السوسيرية والفكر البنيوي بمعناه الواسع الذي يشدد على اهمية النصوص واستقلاليتها النسبية بحسب التعبير الالتوسيري.

واقصد بهذا التيار ميخائيل باختين وحلقة التلامذة الذين كانوا يحيطون به ويستلهمون فكره مثل فوليشينوف الذي وافق باختين على ان يضع اسمه على كتابه «الماركسية وفلسفة اللغة» ويمكن في هذا السياق القول ان ماركس وخصوصا ماركس الشاب قد اكتسب شخصية جديدة من خلال الشروحات والاستخلاصات الجديدة على فكره الفلسفي.

تأثير وتجاوز

* لكن الروس بعد أن استفادوا الى هذا الحد او ذاك من منجز دوسوسير اثروا بدورهم فيما بعدُ بالبنيويين الفرنسيين، بمعنى ان تحت الرماد السوفييتي/ الجدانوفي كان ثمة قبس قبض عليه الفرنسيون.

* في تاريخ النظرية الادبية هناك تساؤلات اساسية حول مدى تأثير كتاب فرديناندو سوسير دروس في الالسنية العامة، على بعض الشكلانيين الروس وعلى باختين بصورة خاصة، خصوصا وان كتابات باختين في العشرينات من هذا القرن يفهم منها انها نوع من الرد على دوسوسير ونظريته اللسانية التي تفرق بين اللغة والكلام، لان غاية باختين على مدار اعماله جميعا هي ايجاد تعريف لعلم الخطاب، اي ما يتجاوز اللغة كقواعد عامة الى حقل التلفظات، وممارسة البشر للكلام. واذا كان سوسير يعتقد ان هذا العلم صعب التحقيق، فان باختين يحاول ان يوجد اسس هذا العلم الذي يختص بدراسة التلفظات المختلفة ويوجد قواعد لها. ومن هنا نستطيع ان نرى ان الماركسية الستالينية لم تستطع ان تمنع تواصل النقاد الروس خارج اطار الحلقة الرسمية مع المنجز اللغوي والنقدي في الفضاء الاوروبي، بدليل ان ميخائيل باختين اصبح في اواخر الستينات والسبعينات علما كبيرا في الدراسات النقدية في الغرب وقد اعاد تودوروف وجوليا كريستيفا تقييمه في فرنسا كما جرى تقييمه في العالم الانجلوسكوني بطريقة اثرت على نقاد كبار في انجلترا واميركا مثل وين بوث وديفيد لودج حتى ان الناقد الانجليزي ديفيد لودج يعنون احد كتبه الاخيرة باسم «ما بعد باختين» ويعيد النظر في الرواية ومفهومها من خلال مفاهيم باختين في الحوارية والتعددية الصوتية والتهجين.. الخ.

كما اثر الشكليون الروس بصورة واضحة في الفكر البنيوي الفرنسي، واعادوا توجيه الاهتمامات النقدية بالعمل الادبي من خلال عدد من النقاد الفرنسيين مثل رولان بارت، وعلى الاخص من خلال تودوروف الذي قدم فكر الشكليين الروس في النقد الفرنسي، وقام ايضا بانجاز مجموعة من الدراسات الاساسية حول مفهوم الادب وادبية الادب ومفهوم الشعرية مستلهما الشكليين الروس بصورة اساسية.

* وهل بقيت الامور على ما هي عليه؟ الم يجر من تجاوز ما؟

– اعتقد ان في المشهد النقدي المعاصر تجاوزا للفكر البنيوي لاكتسح السوق الثقافية في الستينات، وما حاول ان يقوم به اناس مثل التوسير التخلص من الارث الفكري الانساني، قراءة ماركس او اعادة تأهيله بنيويا اصبح الآن تحت تأثير ضغط اعادة النظر في مفاهيم العدالة وعلاقة الفكر بالمجتمع، وايجاد دور للمثقف في مجتمعه يتراجع لصالح اشاعة هذا الفكر الانساني الذي جرى وصفه فيما مضى بانه مثالي وانت تجد الآن انا سامثل جاك ديريدا يعيدون قراءة اثر ماركس من خلال استلهام البعد الانساني في عمله. فانهيار السلطة الاشتراكية في العالم، من خلال سقوط الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية، لا يعني ان الراسمالية في العالم ليست مأزومة الى حد يجعلها تتخوف من الوصول الى مصير مشابه لمصير المعسكر الاشتراكي السابق، ولعلها بذلك تبحث عن ترياق يجنبها هذا المصير من خلال الاستفادة من فكر ماركس والجوانب الانسانية فيه مثل العدالة الاجتماعية على سبيل المثال.

وليس مستغربا بالتالي ان ينتشر الفكر الماركسي وطبعات هذا الفكر البنيوية وما بعد البنيوية في القلاع الامريكية الاكاديمية. وهناك نشاط صاخب منذ العقد الماضي لاكاديميين اميركيين متأثرين بصورة اساسية بالفكر الالتوسيري وتلامذة التوسير ايضا.

الناقد العربي

* كيف تنظر الى التواجد المؤثر لنقاد من العالم الثالث في المشهد النقدي في العالم، في حين نغيب نحن كعرب عن اثراء المعرفة ايضا؟

– يجري الحديث دائما على عدم حضور الناقد العربي او المثقف العربي في المشهد الثقافي في العالم. وفي الحقيقة ان المشهد النقدي سواء في العالم الانجلوسكوني او الفرانكوفوني اصبح الآن مشهدا مهجنا مفتوحا على التيارات والافكار النقدية الاتية من اصقاع الارض المختلفة. وقد تحدثنا قبل قليل عن تأثير الفكر النقدي الروسي في العشرينات وما بعد ذلك على النقد الفرنسي، واذا القيت نظرة سريعة على المشهد النقدي الفرنسي فستجد ان هناك اعلاما اساسيين في هذا النقد ليسوا فرنسيي الاصل مثل لوسيان غولدمان وجوليا كريستيفا وتزفيتان تودوروف واخرين.

اما اذا القيت نظرة اخرى على النقد الانجلوسكوني فستجد حضورا قويا لايهاب حسن المصري (الذي كان اول من تحدث عن ادب ما بعد حداثة في كتابه (تقطيع اوصال اورفيوس) ومقالات سابقة على هذا الكتاب)، وادوارد سعيد الفلسطيني، ومجموعة كبيرة من نقاد العالم الثالث الذين ينادون الآن بما يسمى (نقد ما بعد الاستعمار) مثل (اعجاز احمد) وهومي بابا وبارثا شاتيرجي واخرين.

وبهذا الخصوص فان تأثير نقاد آتين من العالم الثالث ويحملون الارث الاستعماري الثقيل على كواهلهم اصبح يؤثر بعمق في كيفية النظر الى النصوص الادبية واشكال نقدها، وعلى سبيل المثال فان هناك دعوات تنطلق منذ اواخر السبعينات لتعديل الخطط الدراسية في الجامعات وفي الاقسام الادبية منها بصورة خاصة ليشمل المنهاج نصوصا ادبية لنساء وزنوج وكتاب من العالم الثالث، لان قصر المنهاج على نصوص شكسبير وموباسان وديكنز وفيكتور هوغو واليوت يتضمن نظرة عرقية ذكورية ذات نزعة مركزية اوروبية، وتلاقي هذه الدعوات الآن قبولا في الاوساط الاكاديمية الغربية مما يعني حدوث ثورة غير منظورة في الثقافة الغربية بحيث تعود القطاعات والاوساط المهمشة في الاكاديميات الغربية وتصبح موضوعا للدرس والحوار. ولولا تيارات النقد النسوي وما بعد البنيوي وما بعد الاستعماري لما امكن الوصول الى جعل المنجز الادبي للنساء والزنوج وكتاب العالم الثالث جزءا من المقررات الدراسية في الاقسام الادبية في الاكاديميات الغربية.

* هل يمكن ارجاع هذا الحضور الى انفتاح ليبرالي في الثقافة الغربية، كما هو انفتاح الرأسمالية في الاقتصاد؟

– اعتقد ان السبب الاساسي الذي يكمن وراء هذا الانفتاح في عالم الثقافة الغربية وحقل النقد بصورة خاصة هو وجود هجرات الى الغرب، وهذه الهجرات تسببت في تهجين الانواع الادبية والثقافة الغربية والتأثير على المشهد الثقافي بصورة او باخرى فالرواية الفرنسية تتجدد من خلال القادمين من دول اخرى اسيوية او افريقية، واذا راجعت الفائزين بجائزة غونكور خلال السنوات العشر الاخيرة فستجد ان عددا كبيرا منهم ليسوا فرنسيي الاصل، ومنهم الطاهر بن جلون المغربي وامين معلوف اللبناني واذا القيت نظرة على جائزة لندن للكتاب فستجد ان الامر نفسه يتكرر، وكذلك الامر بالنسبة للمنجز الروائي في الفرنسية والانجليزية. ولعل ذلك ان يكون مألوفا او موجودا من قبل في هذه اللغات، فجوزيف كونراد بولندي وليس انجليزيا رغم ان الرواية الانجليزية الحديثة تبدأ بكونراد. وهناك روائيون اخرون جددوا شباب الرواية الانجليزية مثل (نيبول) وسلمان رشدي واخرين.

والامر نفسه صحيح بالنسبة للنقد الفرنسي او الانجليزي/ الاميركي، ولا اظن ان لهذا الوضع الذي تجد عليه النقد في العالم الغربي علاقة بحرية الاقتصاد او كونته.

* عربيا، الحظ على المنجز النقدي العربي، شبهه الكبير بالجزر المعزولة فكل ناقد يبدأ من ذاته وينتهي بها كمحصلة، بمعنى ان المعرفة النقدية لدينا ليست تراكمية وتجاوزية، فعلى عكس الثقافة الغربية هناك امتداد افقي في تراكم المعرفة، في المقابل هناك مشهد نقدي عالمي يتصف بتجاوزه لذاته باستمرار؟

– ربما كنت محقا الى درجة معينة فيما تقول، لكن، اذا راجعت المشهد النقدي في الوطن العربي خلال السنوات العشرين الاخيرة فستجد ان هناك انجازا كبيرا بالمقارنة مع العقود الثلاثة التي سبقت هذه الفترة، سواء من حيث كم الانتاج او من حيث المنجز النقدي نفسه، صحيح ان الناقد العربي خلال هذه المرحلة انبهر بالبنيوية ومتفرعاتها وحاول مجاراة التيارات النقدية الغربية واللحاق بها ترجمة وتطبيقا، لكن الناقد العربي حاول في الوقت نفسه ان يعيد تأصيل هذه الافكار النقدية في ثقافته. ان ناقدا مثل كمال ابو ديب حاول ان يؤصل الفكر البنيوي ويقيم قراءة مقارنة بين افكار عبد القاهر الجرجاني والتكوين البنيوي والالسني للمعاصرين. كما ان نقادا مثل جابر عصفور ومحمد بنيس ومحمد برادة وخالدة سعيد وسامي سويدان ويمنى العيد وصلاح فضل وعبد الله الغذامي واخرين، قدموا تطبيقات مميزة لما استلهموه من النظرية الادبية الغربية على النصوص الادبية العربية التراثية والمعاصرة.



فخري صالح

وقد تحدثنا قبل قليل عن كونية للمشهد النقدي في العالم الآن، فلماذا نخاف من الاستفادة من الاخر والبناء على ما انجزه فكريا وثقافيا.

ان المسألة تعود في نظري الى حالة الصدام الحضاري بين العرب والغرب، مما يجعل عملية التواصل الثقافي تهمة بحد ذاتها، رغم ان هذا التواصل بين العرب والغرب كان موجودا منذ فجر الحضارة العربية الاسلامية. والاثر اليوناني في الفكر والفلسفة الاسلاميين واضح وبارز بصورة لا تخطئها العين، وكذلك فان اثر الفلسفة والنقد الغربيين في العصر الحديث واضح في عمل طه حسين وعباس العقاد والمازني وعبد الرحمن شكري ومحمد مندور، فلماذا ننكر على الناقد العربي المعاصر ان يتأثر بالنظرية النقدية الغربية المعاصرة.

نشاط فردي

* يضاف الى ذلك غياب اسهام المؤسسات العربية؟

– وتلك مشكلتنا في العالم العربي وتتلخص في ان الاسهام الثقافي في العالم العربي او خارجه هو اسهام فردي، فانت تجد اشخاصا مثل ادوارد سعيد وايهاب حسن وامين معلوف والطاهر بن جلون وسمير امين حاضرين في المشهد الثقافي الغربي من خلال تجربتهم وكفاحهم الفرديين في الوقت الذي تغيب فيه المؤسسات الثقافية والاكاديمية العربية عن هذا المشهد.

ان ميزانيات البحث في الجامعات العربية ضئيلة الى الحد الذي يدعو الى الاشفاق والخجل وتشجيع الابداع والبحث والانجاز في حقول المعرفة المختلفة هو في اسفل قائمة الاهتمامات اذا احسنا الظن وقلنا انه موجود.

ومن ثم فان المبدع العربي في جميع الحقول مضطر ان يجرب بنفسه دون دعم احد امكانية التأثير الثقافي العالمي ونجاح عدد قليل من الاشخاص في ان يصبحوا اعلاما في هذا المشهد الثقافي الكوني يغطي حقيقة على العجز الشامل للمؤسسات العربية التابعة للدولة او الجامعة العربية.

* اخيرا لدي سؤال حول الشعر: من الواضح ان القصيدة العربية تشهد منذ اواخر السبعينات تحولا، الا ان ذلك لم يفض الى تجاوز ملحوظ لمنجز الستينات، رغم ما يعتري هذا المنجز من شوائب كثيرة كيف ترى القصيدة العربية الان؟

– من الواضح ان القصيدة العربية منذ اواخر السبعينات وحتى هذه اللحظة تمر بفترة تحول وتطور لدرجة ان القصيدة ذات النبرة العالية والاهتمامات العامة بدأت بالانحسار.

لذلك فان شعراء الستينات بدأوا يتغيرون فقصيدة درويش في ورد اقل وداري ما اريده و احد عشر كوكباء وعلاذا تركت الحصان وحيدا، تحدث قطيعة بصورة من الصور مع شعره السابق، وهذا ينطبق على شعراء اخرين يحتلون مرتبة ادنى في هرم الشعر العربي المعاصر.

ان المهم في نظري في تطور القصيدة العربية يتمثل في الهجرة من اقليم النبرة العالية، وصيغ الشعارات الجماهيرية والموضوعات الكبرى مثل الوطن والثورة والجماهير، الى الموضوعات الشخصية والاشياء اليومية، وحتى مقاربة ثيمات الحياة والموت والتجارب الميتافيزيقية من باب التجربة الذاتية والوقائع الشخصية الحميمة، اضافة الى تبلور تيارات في اطار القصيدة العربية الجديدة مثل القصيدة اليومية وقصيدة النثر. كما ان هذا المشهد الذي طفت فيه اشكال محددة من الكتابة الشعرية بدأ يتسع لتجارب ما كان لها ان تستقبل بالحماس نفسه الذي تستقبل به الآن.

ان عملا مثل «لماذا تركت الحصان وحيدا» لمحمود درويش او «الكتاب، امس، الآن» لادونيس او «مصائر المتنبي» لكمال ابو ديب ما كان لها ان تقرأ بالعين الفاحصة نفسها او انها انجزت في الستينات، ولعل اعادة قراءة الشعر العربي المعاصر تؤدي في السنوات القادمة الى اسقاط الكثير من الشعر الذي كتب في الخمسينات والستينات، لانه كتب بتأثير شروط سياسية وايديولوجية ظرفية محددة، وكان الدافع وراءه تثبيت رؤية سياسية لا رؤية ابداعية. ومن هنا اظن ان التجارب الشعرية العربية المتنوعة في الوقت الحاضر اعادت الى الشعر كثافة امديته واوليته، وربما يكون هذا الانجاز هو اهم ما حققته التجارب الشعرية خلال السنوات العشرين الاخيرة.

صيغة جديدة لايام عمان المسرحية

«الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة» ينطلق في موعده





يتم في هذه الاثناء انجاز اللازم لاقامة مهرجان ايام عمان المسرحية، التي دأبت على اقامته سنويا فرقة مسرح الفوانيس، بصيغة جديدة تحمل عنوان «الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة» وذلك في موعدها المعتاد في السابع والعشرين من شهر اذار لهذا العام الذي هو اليوم العالمي للمسرح.

قامت فرقة مسرح الفوانيس التي يديرها المخرج نادر عمران واللجنة العليا لايام عمان المسرحية بدعوة عدة فرق مسرحية عربية وعالمية من لبنان وسوريا والعراق ومصر والبحرين والكويت وتونس والمغرب وفلسطين والاردن وفرنسا وانجلترا واسبانيا والبرتغال وايطاليا والسويد واكرانيا والولايات المتحدة.

وستعقد على هامش المهرجان عدة نشاطات موازية منها ندوة فكرية عن المهرجانات المسرحية والتمويل وعدة ندوات نقدية، تناقش الاعمال المشاركة حال عرضها، بالاضافة الى عدة ورشات عمل مسرحية متخصصة يشرف عليها خبراء مسرحيون عرب واجانب.

وقد دعت فرقة مسرح الفوانيس لهذه الغاية مجموعة من الفنانين المسرحيين والكتاب والنقاد ورجال الاعمال والصحافة من شتى انحاء العالم.

وتجدر الاشارة اخيرا الى ان مهرجان ايام عمان المسرحية الذي حمل صيغته الجديدة «الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة» كان فكرة مطروحة منذ العام ٨٦ وتتلخص بايجاد ارضية صالحة لاحتفاء دولي يقام سنويا بمناسبة اليوم العالمي للمسرح وقد تطورت هذه الفكرة حتى العام (٩٤) حيث اقيمت الدورة الاولى لايام عمان المسرحية والتي تم اهداؤها لروح المخرج المسرحي الجزائري الراحل عبد القادر علولة.

فنانون

نور مهنا:

نشأت في بيت يحبّ الطرب الأصيل فتشربت الاستماع اليه من الطفولة

هناك أغنية جيدة وأخرى سيئة بغض النظر عن الألقاب التي تطلق عليها

بالرغم من بدايته المبكرة في مجال الغناء عام ١٩٨٢، الا ان مشهرة نور مهنا الحقيقية بدأت بالبومه الاول الذي غنى فيه جميل الروح والذي صدر له عام ١٩٩٣.

نور مهنا يملك صوتا جميلا وقويا هو صوت للطرب الحقيقي الذي لا تطغى عليه اصوات الموسيقى سريعة الايقاع. اختار الفن ليكون خط حياته، فكيف كانت بداية هذا الفنان؟

يقول نور مهنا:

– بدايتي كانت على مسرح معاوية في مدينة حلب من خلال حفلات نادي شباب العروبة، وقد عرفني الناس من خلال اغنية الموسيقار الكبير صلحم بركات ولا مرة واغنية الفنانة سعاد محمد مرهشتني.

* هل توجد جذور فنية في العائلة؟

– انا الاخ الاصغر لستة شباب وبنت واحدة، وليس هناك فنانون في العائلة لكن افراد العائلة جميعهم يحبون الاستماع الى الطرب الشرقي الاصيل وخصوصا للفنان الكبير محمد عبد الوهاب وقد تشربت هذا الفن منذ صغري، فقد كنت اجلس في احضان والدي نستمع سويا لتلك الاغاني الطروبية.

* الفنان نور مهنا اعزب فماذا بالنسبة للزواج، هل هناك نية او مشروع قريب؟

– لا .. لا توجد نية

* هل السبب في العزوف عن الزواج هو الفن؟

– نعم، السبب في العزوف عن الزواج هو الفن، ففي رايي ان الفن والزواج لا يجتمعان، فالزواج بحاجة الى حياة مستقرة واذا تزوجت فلابد ان تكون حياتي لعائلتي وزوجتي، وان اكون سيد بيتي، وما علم الفن هو سيدي ففي هذه الحالة لا استطيع التوفيق بين الجهتين من وجهة نظري.

* مع اي من الملحنين تحب ان تتعامل؟

– ليس هناك ملحن معين، فانا اتعامل مع كل ملحن يخدم صوتي، ويستطيع في الوقت نفسه ان يسير على الخط الذي رسمته لمسيرتي الفنية، والذي احب ان اقدمه لجمهوري.

* في الاغاني التي سبق ان قدمتها مع اي الملحنين تعاملت؟

– تعاملت مع صلاح الشرنوبي وفتحي الجراح.

* ما رأيك بالاغنية الشبابية الحديثة؟

– هناك اغنية جيدة واغنية سيئة بصرف النظر عن التسميات التي تطلق على هذه الاغاني، فالاغنية الجيدة يغني فيها المطرب بصوته اما الاغاني الاخرى فالموسيقى هي التي تغني وليس المطرب.

* ما هي حصيلتك الفنية منذ ان احترفت مجال الفن؟

– مجموع الاغاني الخاصة (١٦) اغنية وقد صدر لي في عام ١٩٩٤ البوم يتضمن (٧) اغان عنوانه مولا كان على الخاطر.

* حبذا لو تحدثنا ماذا تفعل بعيدا عن مجال الفن والطرب؟

– انا احب ممارسة الرياضة اذا تسنى لي الوقت، وفي الاوقات الاخرى احب ان اقرأ الشعر، فانا من هواة قراءته.

* ما صحة ما يقال عن انك احييت حفلة في احد فنادق عمان، ولم يحضر اليها سوى شخصين مما ادى الى الغائها ؟

– هذه اشاعة، وانا اقول ان الاشاعة لا تخرج الا على الفنان المتمكن من صوته وادائه.

* وما مدى تأثير هذه الاشاعة عليك؟

هي بلا شك تحزنني ولكني في الوقت نفسه لا اعطي لها اية اهمية او اعتبار، لانني متأكد من ان الناس الذين يعملون على ادعاء اشياء ليست موجودة في الفن اصلا يكون هدفهم هو احباط معنويات الفنان وتأخير مسيرته الفنية.

* هل تحب الشهرة ام انها تزعجك؟

– انا احب الشهرة، ولا يزعجني ذلك ويهمني ان اتعامل مع المعجبين بكل احترام وتهذيب لانهم رصيدي الفني الوحيد.

نور مهنا

جاكي هاري أمام خيار نهائي

جاكي هاري، الجميلة السوداء، كانت تهز قلوب المشاهدين بجمالها وبلعها واسلوبها في الاداء في المسلسل الكوميدي الشهير (٢٢٧)، لحيطها توقف المسلسل الناجح، الذي كان ينافس بيل كوسبي وسوزان على المرتبة الاولى، فلم تجد امامها طريقا لتعزية النفس سوى الكحول، وهو الامر الذي اثر على توازنها وعلاقاتها وقدرتها على الانضباط مما جعل منتجي المسلسل يضعونها امام خيارين: فاما ان تترك القنينة او تتوقع فصلها من العمل.

ويشعر الاصدقاء بالاسف على جاكي، التي يقولون انها تملك قلبا من ذهب لكن الكحول يغير طبيعتها فورا.

وقد حاول اصدقاء جاكي ان يبعدوا بها عن المشروب وان يشعروها بقدرتها على النجاح بعد المسلسل الذي توقف وكانت مقتنعة معهم، لكن استيعابها لما وصلت اليه، او لما يفعله بها المشروب، لم يكن كافيا، فاخذت مشكلتها تزداد يوما بعد يوم، وتخرج الى العلن، لدرجة ان احد الكازينوهات طردها مؤخرا، واصدر امرا بمنعها من الدخول.

حدث ذلك عندما خسرت جاكي ما تملك من مال نقدي، فاتجهت الى الصندوق لتصرف بعض الشيكات السياحية، وعندما طلب منها الصراف هويتها، ثارت في وجهه، واخذت تصرخ بكلمات بذيئة لدرجة ان كل المقامرين توقفوا واخذوا يتفرجون باستغراب وهم يستمعون اليها تصرخ: الا تعرفني؟

الصراف قام باستدعاء مدير الكازينو الذي سمع منها صراخا يأمره باعطائها ما تطلب من مال حتى تعود الى الطاولة، وخلال ذلك مرت احدى النادلات وهي تحمل صينية مليئة بالكؤوس فحاولت ان تأخذ واحدة منها، لكن الفتاة اعترضت، وابلغت جاكي انها شربت بما فيه الكفاية، فنالت من لسانها الكثير، وعندما سحبت الصينية زلقت بها بعيدا، اصيب جميع رواد الكازينو بالفزع، فاضطر المدير لاستدعاء الامن لاخراجها بالقوة وهي تقاوم وتصرخ وتشتم، لدرجة ان بنطلونها الضيق تمزق من الخلف.

وعندما تركها الحارسان امام الكازينو، سقطت على ركبتيها امام الناس، واقتادتها صديقة صدف ان كانت هناك، ورافقتها الى الفندق.

وقد ابلغت جاكي انها لن تكون موضع ترحيب في الكازينو مرة اخرى، وحينما علم منتجو مسلسلها الجديد بما حدث ويحدث، وتلقوا الكثير من المكالمات المجهولة التي تصف حالة جاكي عندما تسكر، وضعوا امامها الخيار الاخير: الشرب او العمل

جاكي هاري



هكذا منه الأصل

هكذا عند الأصل



بعد إجراء الفحوصات الطبية

تدريبات مكثفة لنجوم المنتخب الوطني استعدادا لاسيا



محمد ابو اود

من المرجح ان تبدأ في الاسبوع الجاري الفحوصات الطبية للاعبي المنتخب الوطني بكرة القدم، تمهيدا لاختيار اللائق منهم طبيا واستبعاد الفاشلين في الاختبارات الطبية.

وسيباشر المنتخب تدريباته بعد ذلك على ملعبي كلية التربية الرياضية واستاد عمان- اذا سمح بذلك- وبمعدل ثلاث مرات اسبوعيا، قبل ان يشد منتخبنا الوطني الرحال الى قطر في الثاني عشر من شهر نيسان المقبل لملاقاة المنتخب القطري وديا، ضمن استعدادات منتخبنا لخوض غمار التصفيات الاسيوية التي ستجري على ستاد عمان في شهر اب القادم، حيث تضم مجموعة منتخبنا كلا من العراق وباكستان وبنغلادش وسيتأهل عنها فريق واحد الى النهائيات التي ستقام في اواخر العام الحالي في الامارات العربية المتحدة.

وكان الجهاز الفني قد سمى ثلاثين لاعبا للمنتخب الوطني وهم: احمد ابو ناصوح، معتز الريشة، محمد ابو داود، يوسف العموري، مهند محادين، عبد الله ابو زمع، بلال اللحام، امجد طاهر، احمد خليل، احمد عبد القادر، ايمن ابو حبلة، عصام محمود، مراد الحوراني، فيصل ابراهيم، احمد الشقران، امجد ابو طعيمة، جمال ابو عابد، حسين الشناينة، هشام عبد المنعم، جعفر حماد، صبحي سليمان، عبد الله الشياب، خليل فطافطة، علي جمعة، جمال محمود، جريس تادرس، مراد حسن، بسام الخطيب، مصطفى ادم، ابراهيم عبد الهادي.

ولم يغلق الباب امام ضم نجوم اخرين لصفوف المنتخب، اذا وجد ذلك مناسبا، خلال الايام المقبلة التي ستشهد بدء تدريبات المنتخب.





جمال محمود



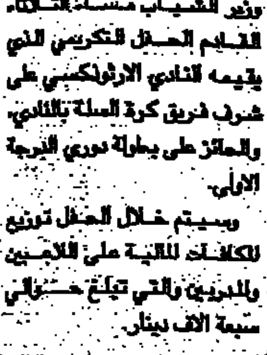


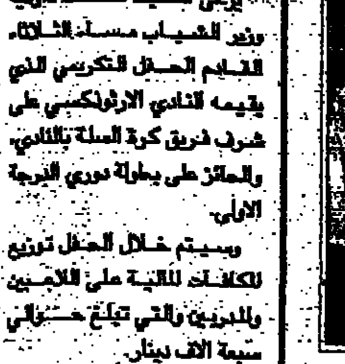
جريس تادرس

وزير الشباب يرعى الحفل التكريمي للارثوذكسي

يرعى السيد محمد داودية وزير الشباب مساء الثلاثاء القادم الحفل التكريمي الذي يقيمه النادي الارثوذكسي على شرف فريق كرة السلة بالنادي، والفائز على بطولة دوري الدرجة الاولى.

وسيتم خلال الحفل توزيع المكافآت المالية على اللاعبين والمدربين والتي تبلغ حوالي سبعة الاف دينار.





في المرحلة (٢٣) من الدوري الايطالي

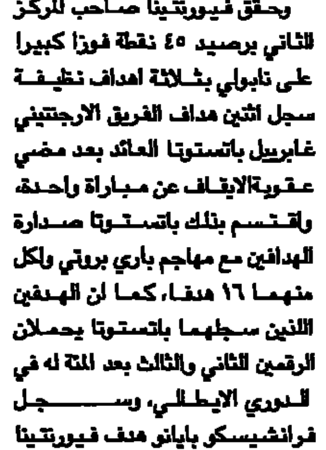
ميلان أفلت من السيدة العجوز وعودة

اقتسم فريقا اسي ميلان ويوفنتوس نقطتي المباراة المتأخرة التي جمعتهما في المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة الدوري الايطالي بكرة القدم، بعد ان تعادل الفريقان بهدف لهدف، ليبقى فريق ميلان في القمة وحيدا برصيد ٥٠ نقطة ويفارق خمس نقاط عن فريق فيورنتينا.

كونتي كان البادئ بالتسجيل لفريق اليوفي في الدقيقة الرابعة، وما لبث جورج وياه هداف فريق ميلان ان سجل هدف التعادل قبل نهاية الشوط الاول بربع ساعة، منقذا فريقه من جديد من المأزق، وبذلك اضحى رصيد السيدة العجوز ٣٩ نقطة، لتحتل المركز الرابع مع لاتسيو.

روبرتو مانشيني

باتستوتا



وحقق فيورنتينا صاحب المركز الثاني برصيد ٤٥ نقطة فوزا كبيرا على نابولي بثلاثة اهداف نظيفة سجل اثنين هداف الفريق الارجنتيني غابرييل باتستوتا العائد بعد مضي عقوبة الايقاف عن مباراة واحدة، واقتسم بذلك باتستوتا صدارة الهدافين مع مهاجم باري بروتي ولكل منهما ١٦ هدفا، كما ان الهدفين اللذين سجلهما باتستوتا يحملان الرقمين الثاني والثالث بعد المئة له في الدوري الايطالي، وسجل فرانشيسكو بايانو هدف فيورنتينا الثالث.

وسقط بارما الذي يحتل المركز الثالث برصيد ٤٢ نقطة في فخ التعادل خارج ارضه مع اودينيزي، بينما حقق لاتسيو صاحب المركز الرابع فوزا جيدا على بادوفا ٣/١ خارج ارضه، وسجل للاتسيو جيوسيبي سينيوري وكازيراغي وديبيفوزر، ومن ركلة جزاء سجل فالوفيتش هدف بادوفا. وبهدف سجله المهاجم برانكا فاز فريق انتر ميلان على اتلانتا، وفاز سمبدوريا على بياتشينزا بثلاثة اهداف نظيفة تناوب على تسجيلها اليوغسلافي سينيسا ميها يلوفيتش وتشييزا وروبرتو مانشيني، كما فاز روما على تورينو بهدف سجله ستاتوتو.

وتغلب كريمونيزي على كالياري ١/٣، سجل الفائز ماسييرو ودالبيتا وبيروفيتش، والخاسر موزي، وتغلب فيتشيتشي على باري بهدفين سجلهما اوبترو وروسي.

قيد اللاعبين مشكلة كل موسم

تطفو على السطح هذه الايام قضية اعادة قيد اللاعبين في صفوف الاندية، وتحمل هذه القضية بين ثناياها رغبة بعض اللاعبين بالانضمام الى اندية جديدة، يأملون بها تحقيق طموحاتهم واثبات ذاتهم واغتنام الفرصة التي قد لا تكون للعب في صفوف الاندية الكبيرة ذات الشهرة والامكانات المادية الجيدة.

الا ان بعض اللاعبين الذي يرغبون بالانتقال من انديتهم الى اندية اخرى، يصطدمون بعقبة كبيرة تتمثل برفض النادي (الام) تحرير هذا اللاعب ويصبح اللاعب بين امرين اما ان يرضخ للامر الواقع ويستمر في اللعب مع ناديه، على امل ان يتجاوز المحنة مستقبلا، او ان يترك الفريق ويغيب عن التدريبات.

وبعض الاندية تصل الى اتفاق مع اندية اخرى على بيع او شراء اللاعبين مقابل مبلغ مالي معين، وهذا الحل هو الاسلم، اذ ان اللاعب الذي يجبر على البقاء في ناديه دون ارادته لن يعطي في الملعب كل جهده، لانه نفسيا لن يكون مؤهلا للعطاء او اللعب بصورة جيدة.

من هنا فان باب التحرير لو فتح بشكل يخضع الى ضوابط معينة، فسيكون الحل الامثل لكل المشاكل التي تحدث قبل كل موسم كروي عندما يبدأ قيد اللاعبين في انديتهم.

ضم بدران وعدنان في وقت لاحق

علمت «الاردن» ان النية تتجه في الوقت الحالي لعدم ضم اللاعبين بدران الشقران وعدنان عوض اللذين يلعبان في صفوف فريق كمارز الروسي الى صفوف المنتخب توفيرا للنفقات، بينما سيتم الاستعانة بهما في وقت لاحق.

كما سيتم استدعاء صبحي عوض الى المنتخب في حالة عدم سفره الى الامارات للعمل والاستقرار هناك.

لاعبو الجيل توزعوا على الاندية

بعد ان قرر نادي الجيل شطب فريق كرة القدم بالنادي، بدأت الاندية تحاول استقطاب نجوم الفريق، الذين وقبل عامين فقط كانوا يلعبون بالدرجة الممتازة.

محمود مصيلوة مهاجم الفريق اتجه صوب النادي الفيصلي، حيث يتدرب مع الفريق بصورة منتظمة، ويقال بان كابتن الفريق صلاح النجار سيلعب في فريق القوقازي.

وقد استقطب النادي الاهلي حارس مرمى الفريق فريدون، ليدافع عن مرمى الاهلي مستقبلا، كما ضم الاهلي ثلاثة نجوم اخرين.

صلاح النجار

تيم مدربا لحراس المرمى في المنتخب الوطني

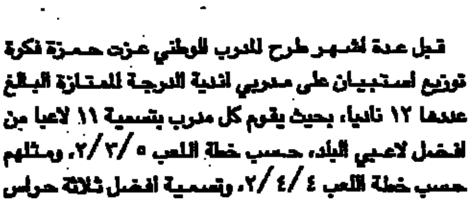




باسم تيم

خطوة اتحاد الكرة بتعيين حارس مرمى الوحدات والمنتخب الوطني سابقا باسم تيم، مدربا لحراس المرمى في المنتخب الوطني خطوة جيدة ورائعة، طالما كانت منتخباتنا بأمس الحاجة لها، لان حارس المرمى بحاجة الى مدرب متخصص، كون التمارين التي يحتاجها تختلف عن بقية اللاعبين في الملعب.

باسم تيم كان حارسا رائعا وذاع صيته على المستوى العربي، ووجوده في الجهاز التدريبي للمنتخب قد يخلص الحراس من مشكلة التدريب.



المدربون طنشوا الفكرة واحدهم اختار النجوم من فريق هابط!

قبل عدة اشهر طرح المدرب الوطني عزت حمزة فكرة توزيع استبيان على مدربي اندية الدرجة الممتازة البالغ عددها ١٢ ناديا، بحيث يقوم كل مدرب بتسمية ١١ لاعبا من افضل لاعبي البلد، حسب خطة اللعب ٥/٣/٢، ومثلهم حسب خطة اللعب ٤/٤/٢، وتسمية افضل ثلاثة حراس مرمى في الاردن.

وهذا الاستبيان كان سيساعد المدرب الوطني عزت حمزة في اختيار افضل اللاعبين لتمثيل المنتخب الوطني في مشاركاته المقبلة، لكن ايا من المدربين لم يكلف نفسه عناء اختيار اللاعبين وتعبئة النموذج المطلوبة باستثناء مدرب فريق الرصيفة الذي سمى ١١ لاعبا من بينهم خمسة من لاعبي فريقه، علما بان فريق الرصيفة هبط الى الدرجة الاولى بعد احتلاله المركز الاخير في بطولة الدوري الممتاز.

وفي كلا الحالتين لم يكن التصرف سليما، فالمدربون لم يتخذوا قرارا جريئا بتسمية اللاعبين، وحتى المدرب الذي سمى ١١ لاعبا فلم يكن اختياره موضوعيا او منطقيا.

الدور ربع النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي

● برشلونة يلاقي ايندهوفن وسلافيا على شوق لروما

● ميلان جاهز لبوردو ولقاء صعب لبايرن مع نوتنغهام

تنطلق يوم الثلاثاء المقبل الموافق ٥/٣/٩٦ مباريات ذهاب الدور ربع النهائي لبطولة اندية كأس الاتحاد الاوروبي بكرة القدم.

وستقام في ذلك اليوم اربع مباريات ذهابا، فيما ستقام مباريات الاياب في التاسع عشر من الشهر الجاري، وفيما يلي لمحة عن المباريات الاربع.

*** برشلونة الاسباني × ايندهوفن الهولندي**

من الصعب جدا ان تحدد هوية الفائز في هذه المباراة التي تجمع بين فريقين كبيرين، فبرشلونة تأهل على حساب جاره اشبيلية، واوراقه الرابحة تكمن بوجود النجم باكيرو والروماني بوبيسكو وروجر، اما ايندهوفن فتأهل على حساب بريمن الالماني.

*** سلافيا براغ × روما الايطالي**

سيحاول الفريق الايطالي وبواسطة توتي والارجنتيني باليو وكاربوني دك حصون الفريق التشيكي، وجاء تأهل سلافيا على حساب لنس الفرنسي، بينما تأهل فريق روما بعد ان اجتاز عقبة فريق بروندبي الدنماركي.

*** ميلان الايطالي × بوردو الفرنسي**

من الطبيعي جدا ان يبادر فريق ميلان الايطالي الى الاجهاز على منافسه بوردو الفرنسي، وتلافي الوقوع في اية مفاجأة، وميلان الذي يتصدر بطولة الدوري، يمتلك ثلاث مطارق لا ترحم تتمثل بالليبيري جورج وياه وسافيسفيتش والنجم الايطالي روبرتو باجيو، ويمتلك خطا دفاعيا بقيادة باريزي ومالديني قادرا على ايقاف تقدم نجوم بوردو دوغون والهولندي فيتشغه والدنماركي فريس هانس.

ميلان تأهل الى دور الثمانية بعد اجتيازه سبارتا براغ، اما بوردو فقد وصل الى هذا الدور عن طريق بيتيس الاسباني.

*** بايرن ميونيخ × نوتنغهام**

تجمع هذه المباراة بين فريقين كبيرين، احدهما وهو نوتنغهام يعتبر امل الانجليز الوحيد المتبقي في البطولات الاوروبية، بعد ان خرجت الفرق الانجليزية من البطولات الثلاث بخفي حنين.

قوة الفريق الالماني تتمثل بوجود الهداف المخضرم يورجن كلينزمان والنجم محمد شول، بينما يبدو فريق نوتنغهام فورست في موقف صعب لا سيما بعد نتائجه المخيبة في الدوري والكأس الانجليزي.

الفريق البافاري تأهل على حساب بنفيكا البرتغالي، بينما تأهل نوتنغهام بعد اجتيازه ليون الفرنسي.





روبرتو باجيو

احتجاجا على تنظيم الترجي لها

انسحاب النجم الساحلي والافريقي من بطولة النخبة العربية

اعلن عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي بكرة القدم، ان النادي الافريقي والنجم الساحلي التونسيين، انسحبا من بطولة النخبة العربية الثانية التي يستضيفها الترجي التونسي.

وسيحل المحلة المصري والرياض السعودية حاملا الكأس في بلديهما مكان الناديين المنسحبين في البطولة التي ستقام في الثلاثين من شهر نيسان المقبل وتستمر حتى الرابع من ايار، وتضم الهلال السعودية والترجي التونسي.

وجاء انسحاب الافريقي والنجم الساحلي من البطولة، احتجاجا على قيام الاتحاد العربي بمنح الترجي حق تنظيم البطولة، اذ ان الافريقي لم يسبق له تنظيم اي من البطولات العربية بعكس الترجي الذي استضاف ثلاث بطولات عربية للاندية ابطال الدوري والكؤوس.

سري للغاية

* احد اللاعبين تسلم مبلغا ماليا من احد الاندية ووقع شيكا بقيمة المبلغ كتأمين مقابل انتقاله الى هذا النادي، الا ان ناديه الاصلي رفض تحريره، واصبح بين ناري الناديين.

هل صحيح؟

ان نادي الجزيرة لن يمانع في تحرير مهاجم الفريق مراد حسن، اذا تلقى النادي عرضا مجديا ومقنعا من نادي الوحدات، الذي يرغب مراد باللعب في صفوفه شريطة ان يكون العرض مبلغا ماليا وليس اقامة مباراة يرصد ريعها لصالح الجزيرة.

ماجد عبد الله نجا من الموت باعجوبة

تعرض ماجد عبد الله نجم المنتخب السعودي ونادي النصر الى حادث سير مروع ونجا من الموت باعجوبة بعد ان اصيب بكدمات في الرقبة، ويعاني من الام في ظهره، واثبتت الفحوصات التي اجريت له في المستشفى عدم وجود اية كسور، وان حالته لا تدعو الى القلق، لكنه يحتاج الراحة لمدة شهر.

ويذكر ان ماجد عبد الله توج هدافا للعرب وكأس الامم الاسيوية وبطولة السعودية عدة مرات، كما شارك في نهائيات كأس العالم الاخيرة، ويحمل الرقم القياسي في عدد المباريات الدولية (١٤٧) مباراة.

دبوس

لاحد الاندية الهابطة الى الدرجة الاولى وعد مجموعة من لاعبي الفريق بمنحهم التحرير، لكنه ما لبث ان لحس كلامه ونفى صدور مثل هذا الوعد عنه.

المنتخب الوطني

تراجع مستمر لمنتخبنا على لائحة التصنيف العالمية

تراجع منتخبنا الوطني بكرة القدم خطوة جديدة الى الوراء في التصنيف الجديد الذي اصدره الاتحاد الدولي بكرة القدم (الفيفا) في مقره بمدينة زيوريخ.

فبعد ان كان منتخبنا يحتل المركز (١٤٦) اصبحنا الآن في المركز (١٤٧)، لكنه بقي في المركز السابع عشر عربيا قبل ليبيا وجيبوتي، في حين تقدمت تونس ست خطوات على اللائحة العالمية وبقيت ثانية عربيا، كما تقدمت المغرب سبعة مراكز وتقدمت السعودية ثمانية مراكز وهو الرقم الافضل بين المنتخبات العربية.

وبقيت البرازيل في صدارة المنتخبات، بينما تبادلت ايطاليا والمانيا المراكز، وعادت فرنسا الى قائمة العشرة الاوائل فاحتلت المركز السابع، وتقدمت الدنمارك الى المركز التاسع تاركة المركز العاشر للمكسيك، التي كانت تحتل المركز الثامن.

مشادة كلامية بين رئيس لجنة المنتخبات والمدرب

يقال بان مشادة كلامية وقعت بين رئيس لجنة منتخبات لعبة جماعية مع مدرب وطني عندما رفض المدرب الافصاح عن خطته واسماء اللاعبين قبل وضع النقاط على الحروف وتحديد الهدف من تجميع المنتخب وتحديد هوية الجهاز التدريبي، والاتفاق على بعض الامور المالية، لان المدرب وحسب تعبيره خسر ما فيه الكفاية في التجربة السابقة.

بعض اعضاء الاتحاد ساندوا المدرب في اقواله لانهم على اطلاع على كل ما جرى ويجري سابقا ولاحقا.

احداها مواجهة اسبانية - اسبانية

الخميس تنطلق مباريات دور الثمانية لابطال الكؤوس الاوروبية سيكون يوم الخميس المقبل الموافق ٧/٣ موعدا لانطلاق مباريات ذهاب دور الثمانية لبطولة كأس الاندية ابطال الكؤوس الاوروبية بكرة القدم.

وستقام مباريات الاياب في الحادي والعشرين من الشهر الجاري، وفيما يلي جدول مباريات الدور ربع النهائي:

* دينامو موسكو الروسي × رابيد فيينا النمساوي

* بارما الايطالي × باريس سان جيرمان الفرنسي

* ديبورتيفو الاسباني × ريال سرقسطة الاسباني

* بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني × فينورد الهولندي

ويلاحظ بان القرعة اوقعت فريقين اسبانيين في مباراة واحدة وهذا يعني تأهل احدهما في دور الاربعة وان كانت فرصة ديبورتيفو تبدو هي الاقوى.

وستقام المباراة النهائية لهذه البطولة في الثامن من شهر ايار القادم في مدينة جلاسجو الاسكتلندية، وستكون مدينة روتردام الهولندية مكانا بديلا لاقامة المباراة النهائية.

براءة الملاكم بوتا من تهمة تناول المنشطات

اصدر الاتحاد العالمي للملاكمة حكما بالبراءة من تهمة تعاطي المنشطات للملاكم الافريقي الجنوبي فرانس بوتا بطل العالم في الوزن الثقيل، واعتبر الاتحاد ان بوتا لم يتناول المنشطات بملء ارادته، بعد ثبوت تناوله المنشطات خلال مباراته على اللقب العالمي ضد الالماني اكسل شولتز في اواخر العام الماضي.

وطلب الاتحاد من بوتا خوض لقاء اخر مع الالماني اكسل في مدة اقصاها ستة اشهر، ومنعه من مقابلة اي ملاكم اخر قبل لقاء اكسل، بعد ان كان بوتا قد فاز بالنقاط في اللقاء الاول.

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

تهريب الوطن؟!

صاحبت اغتصاب اليهود لفلسطين، ومعاهدات السلام مع العدو اليهودي المغتصب لوطننا ومقدساتنا، عملية ماكرة تستهدف التعامل مع المغتصب وكأنه لم يغتصب، ولم يعتد، واعطاءه التنازلات الموثقة عن الوطن الذي اغتصبه ومن اجل ذلك لم تكتف السلطة المغتصبة في فلسطين بتنازلات الانظمة والحكام، لانها تريد بعد ان احتلت الارض تنازل اصحاب الارض، وحتى يتم لها هذا لابد من اجراء انتخابات شكلية تعزز مجلسا تشريعيا للسلطة الفلسطينية تكون مهمته الاولى هي التنازل عن ارض فلسطين لليهود.

ومثل هذه الخيانة الكبرى لا بد من ان يصاحبها تضليل اعلامي وتربوي يفسد الذوق والفطرة، ويخرج العربي من شخصيته الحضارية، وهويته الاسلامية العربية عن طريق التربية والتعليم والمساجد، والاذاعة والتلفاز والصحافة، وذلك بتغيير المناهج والكتب المدرسية وحذف ما يتعلق بوجودنا القومي وهويتنا العربية الاسلامية في فلسطين، كما لا بد ان يصاحبها ابعاد العلماء الاحرار الذين يحدثون عن قضايا الامة في بيوت الله، ويبصرون المسلمين بما يحفظ عليهم ولاءهم لدينهم وامتهم وحضارتهم، وكذلك لا بد ان يصاحبها اغراق وعاظ السلاطين، وكتابهم والمسرعون في مخططاتهم بالهبات الجزيلة، والرتب والرواتب، حتى يدجنوا الامة ويقتلوا فيها روح المقاومة او يضربوا على وتر الانقسام والفرقة والنعرات القبلية والطائفية والعرقية والمذهبية.

واذا قارنا بين المصائب والهزائم وجدنا ان المصيبة بهزيمة العالم والكاتب في ميدان المقاومة الثقافية والحضارية والعقائدية اشد خطرا من هزيمة العسكري في المعركة، ذلك ان الامة قد تخسر معركة، ومعارك، ولكنها بثباتها وصبرها ومقاومتها لا تخسر الحرب، بل تجعل من المحنة منحة، ومن الضراء سراء.

وقد ذكر الله من اسباب هلاك الامم السابقة علماء الدنيا الذين ركنوا الى الظالمين، واتبعوا ما اترفوا فيه من مناصب ورواتب فقال:«فلو كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض إلا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين، وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون». قال الامام الزمخشري «اراد بالذين ظلموا تاركي النهي عن المنكرات، اي انهم لم يهتموا بما هو ركن عظيم من اركان الدين، وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعقدوا هممهم بالشهوات، واتبعوا ما عرفوا فيه التنعم والترف من حب الرياسة، والثروة، وطلب اسباب العيش الهنيء، ورفضوا ما وراء ذلك ونبذوه وراء ظهورهم».

ومن المقارنات اللافتة للنظر ان يصبح الواجب الشرعي محرما عند العدو الصهيوني، وبعض مسؤولي الاوقاف في البلاد الاسلامية، فزيارة المسجد الاقصى لا بد لها من تصريح، وتبليغ كلمة الله في بيوت الله التي يقوم بها العلماء والمؤهلون لا بد لها من تصريح واذا خطب الخطيب الكفء دون تصريح يقاد الى السجن ويهان، واذا توجه المصلي في الضفة الى قدسه ومسجده الاقصى دون تصريح يمنع ويهان.

انها مصادرة للارض، مصادرة للكلمة وقلب للقيم والموازين ابن فلسطين محرمة عليه بلده، حلال لليهودي الامريكي والروسي والافريقي، والامام والخطيب، والعالم الكفء محرمة عليه المنابر، ليخطب من هم جهلة باللغة، ضعاف في الفقه، ضعاف في تلاوة القرآن الكريم.

نعوذ بالله من الفتن ونحن نرى وزراء اشراط الساعة، وخطباء اشراط الساعة، وتوسيد الامر لغير اهله.

ملوك ورؤساء لا يتحدثون للصحافة

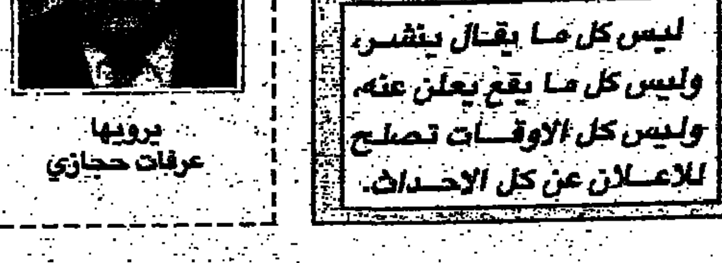
ذكريات لا يطويها النسيان

٣٦

ليس كل ما يقال ينشر،
وليس كل ما يقع يعلن عنه،
وليس كل الاوقات تصلح
للاعلان عن كل الاحداث.



يرويها
عرفات حجازي



رئيس وزراء اليابان تاكيو ميكي وهو يدلي باول حديث صحفي لراوي الذكريات الزميل عرفات حجازي

رئيس وزراء اليابان شارك في صنع القرار ٢٤٢
مستشار المانيا يحمل العرب مسؤولية تخلي العالم عنهم

في بعض اقطار العالم هناك عدد من الملوك والرؤساء الذين لا يتحدثون للصحافة، ليس استكبارا او استهتارا، بل لان قوانين بلادهم والتقاليد الحكم لديهم يمنعهم من استقبال الصحفيين بشكل خاص منفرد وتزويدهم بتصريح او حديث خاص دون غيرهم من الصحفيين.

ولعل من اشهر هؤلاء كان الزعيم الفرنسي شارل ديغول وملكة بريطانيا وامبراطور اليابان.

ولقد استطعت خلال عملي الصحفي ان اخترق قوانين ثلاث دول عندما قابلت المستشار الالماني ايرهارد عام ١٩٦٣ ورئيس وزراء اليابان تاكيو ميكي عام ١٩٧٩ واخيرا ملك ماليزيا اسكندر سلطان عام ١٩٨٤.

والمعروف عن الرؤساء الذين تضيق اوقاتهم بالمشاغل والمشاكل انهم يمتنعون عن اجراء مقابلات منفردة مع الصحفيين لولا لضيق وقتهم ثم حتى لا يميزوا بين الصحفيين، ولهذا فانهم يقومون بتحديد موعد لمؤتمر صحفي كل ستة شهور او كلما دعت الضرورة لذلك وهو ما كان يتمسك به الجنرال الفرنسي ديغول والمستشار الالماني ايرهارد ورؤساء الوزارة في اليابان.

لكن السفير الالماني في عمان ... الذي كان يعتقد ان علاقات بلاده مع العرب يجب ان تكون افضل منها مع اسرائيل كان يخشى من آثار اعتراف بلاده باسرائيل لانه اذا اعترفت بلاده باسرائيل فستقوم الدول العربية بمقاطعة المانيا، ولانه كان يؤمن بان هدف اسرائيل من اقامة العلاقات مع المانيا هو من اجل ابتزازها ومطالبتها بالمزيد من التعويضات بينما العالم العربي هو السوق الرائجة او الاكثر رواجا للمنتجات الالمانية.

...

تفهمه!!

وقال ان الخلافات الآن على اشدها بين اهم ثلاثة اقطار عربية وهي مصر وسوريا والاردن، ونحن لو قمنا بمحاولة ارضاء فاننا سنواجه معارضة من سوريا والاردن، ولو اردنا ارضاء سوريا فاننا نواجه معارضة مصر والاردن، ولو اردنا الاتفاق مع الاردن ستواجه معارضة مصر وسوريا!!

...

زيارتي، واستغربوا كيف يتاح لاول صحفي عربي مقابلة رئيس الوزراء ووزير الخارجية مع انه كان معروفا ان لقاء الصحفيين يجري مع رئيس قسم شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية او مع احد مساعديه!!

ولا شك ان علاقاتنا مع الدول العربية دفعتنا الى الانحياز الى جانبها في صراعها مع اسرائيل. ولقد توجهت شخصيا بعد حرب رمضان عام ١٩٧٣ الى الولايات المتحدة، وطلبت من الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون ان يقوم ...

وعندما سلمت عليه شاكرا ومودعا استاذنته فيما اذا كان وقته يسمح لاجراء لقاء صحفي مع جلالته، فاجاب على الفور بانه يرحب بهذا اللقاء، وحدد لي موعدا في اليوم التالي قبل الظهر في مكتبه بالقصر الملكي.

عن ضرورة وحدة المسلمين حتى نرفع عنهم هذا الذل الذي يدفع كل دول العالم لان تبتزنا وتسيطر علينا، لسرقة ثرواتنا وحقوقنا وسيادتنا..

...

والسيادة والامان!

وهكذا نجد ان هؤلاء الملوك والرؤساء الذين امتنعوا عن مقابلة الصحفيين كان لديهم ما يقولونه للصحفيين لاكثر الف مرة ممن يتحدثون يوميا ويلسهاب وبدون حسيب او رقيب!!

...

رئيس وزراء اليابان

ولعل اكثر دول العالم تمسكا بحرفية البروتوكول هما اليابان وايران زمن حكم الشاه ولذا كان لا يسمح للامبراطور الالتقاء بالصحفيين مطلقا، اما رئيس الوزراء لا يستقبل اي صحفي منفردا، بل انه يعقد مؤتمرا صحفيا كلما دعت الضرورة لذلك.

ولما دعيت لزيارة اليابان في اواخر السبعينات قال السفير في عمان انني اطلب ان يكون برنامج زيارتي لها سياحيا اي ان ازور المواقع الاثرية والحضارية فقط لو صحفيا تكون اول شروطه مقابلة رئيس الوزراء.

ولقد ابديت منه الملاحظة لانني علمت ان الصحفيين العرب الذين زاروا اليابان لم يجتمعوا بغير موظفي وزارة الخارجية المكلفة بهم شؤون بلادهم.

...

الاسرائيلي والقضية الفلسطينية في وقت مبكر، وبالتحديد عندما كان وزيرا للخارجية عام ١٩٦٧، عندما جرى الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وكان بصفته وزيرا للخارجية من المشاركين في صياغة قرارات الهدنة لوقف القتال، كما شارك فعليا بصورة رئيسية في صياغة القرار ٢٤٢ الذي وضعه اللورد كرادون مندوب بريطانيا في الامم المتحدة والذي قام مجموعة من الخبراء الدوليين بدراسته واعادة صياغته، وكان ممن شاركوا عمليا في اخراج هذا القرار الى حيز الوجود.

وقال : كانت لنا علاقات وثيقة مع اسرائيل بسبب التدخل الامريكي، كانت هذه العلاقات على حساب التوازن مع الدول العربية، ولكن عندما بدأنا ندرك حقيقة الامور اختلفت الموازين واصبحت علاقاتنا مع العرب وثيقة لدرجة اننا ...

... عملية السلام لا بد ان تقوم على الحق والعدل والمساواة.

ملك ماليزيا

اما ملك ماليزيا الذي تحدث لاول مرة للصحافة عندما استقبلني في قصره الريفي، فله قصة تروى خاصة وان هذا المخزون من الحديث كان من اهم ما يمكن ان يقوله ملك او رئيس.

والملك الماليزي هو السلطان اسكندر سلطان ولاية جوهور الذي انتخب ملكا لماليزيا في مؤتمر السلاطين والحكام الذين يمثلون ثلاث عشرة ولاية وذلك عام ١٩٨٤.

وقابلت الملك اسكندر لاول مرة على مائدة العشاء التي اقامها في قصره تكريما للوفد الذي كنت اشارك فيه في زيارة ماليزيا، وقد دعي لحفل العشاء الثلاثة سفير الذين يمثلون بلادهم في ماليزيا، وعندما ...

...

ملك ماليزيا يتمنى لو يصبح جنديا في جيش تحرير القدس



جلالة الملك اسكندر ملك ماليزيا يتحدث للزميل عرفات حجازي

هكذا عند الأصل



اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

رئيس التحرير : **وليد ابو بكر**

هاتف	فاكس	ص ب
٦٥١٦٥٥ ٦٥١٦٦٥	٦٥١٧٠٧	٨١٥٤١٤

جبل الحسين - خلف مسرح الاوبرا - عمارة الميضين-عمان

شجاعة

مع اشتعال محركي الطائرة اظهر طيارها شجاعة فائقة في التعامل مع الموقف فقد قفز بمظلته صارخا بالمسافرين: لا تقلقوا، فانا ذاهب لاحضار المساعدة.

مع الناس

«ابو عون» وثقة الشعب

«سيحقق للاردن كل ايجابيات المغفور له وصفي التل ان لم يحيّد عطاء محترفو الانتهازية السياسية».

هذه هي الكلمات التي قالها لي احد حكماء العمل السياسي الحزبي الاردني، عندما ذهبنا جميعا الى مكاتب الرئيس للتهنئة.

ولدى القاء دولة الرئيس الكباريتي بالبيان الرسمي لحكومته امام مجلس النواب قبل ايام، ظهر الرجل بشفافيته الواضحة ونكره للتبلور وتصميمه الاكيد.

تحدث بصرامة الفولاذ المرن الذي لا ينثلم عن رؤيته المستقبلية للاردن الواعد الحديث الذي سيعيش ابناؤه غدا رغدا آمنا كحق لهم يساويهم بنظرائهم من ابناء هذا العالم الجديد.

استوقفت الكثيرين تاكيدات الرئيس على صون الحريات العامة، ومنع التجاوز على حقوق المواطن وضمانات ايجاد المناخ السياسي الصحي الذي يستدعي رؤية اعلامية حضارية تعتمد على المصداقية اولا والشفافية الحكومية ثانيا.

والكل يعرف ان للاجهزة الحكومية الفنية الية جبارة تستطيع ان تجد الف فتوى لتلتف بصورة قانونية على خصوصية التشريعات الخاصة بالحريات المكتسبة في مجال الصحافة. وما حادثة صحيفة «المجد» عنا ببعيدة، حيث يقضي الزميل فهد الريماوي وآخرون ساعات عملهم اسبوعيا ماثلين لدى محكمة الجنايات متهمين او شهودا.

اعطى الرئيس الكباريتي ضمانات عديدة انه لن يلجأ الى التعسف في استخدام السلطات الموكولة اليه بموجب الصلاحيات الدستورية والقانونية، وهذا يقودنا الى الاطمئنان اننا لن نسمع كاسرة اعلامية الا ما سيؤدي الى تعظيم مكاسب الصحافة باعتبارها المرآة الحقيقية التي تعكس ضمير الشعب بآماله وآلامه ومراراته واحباطاته وسعادته ورضاه.

ارادة التغيير الشامل تتطلب تغييرا مسبقا ومماثلا في عقلية اصحاب القرار كي ينقلوا بلدنا الى القرن القادم بانفتاحه وموضوعيته واستيعابه لمعطيات عصر الليزر الرقمي والتدفق الاعلامي واحترام رأي الفرد.

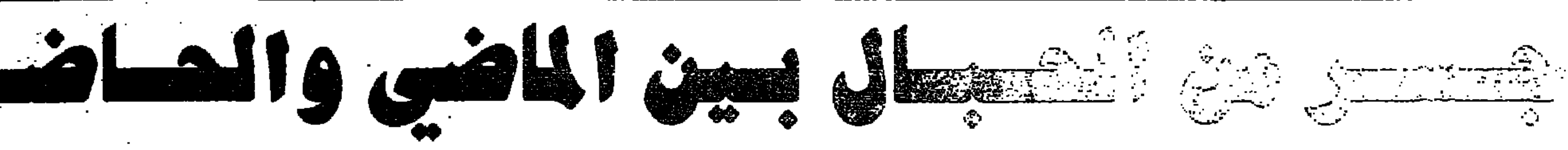
ولن يكون للاردن دور محوري ان لم نعط الانموذج الامثولة القدوة لشعوب المنطقة ودولها كيف تكون علاقة الحاكم بالمحكوم محبة لا يشوبها ضعف، وصرامة لا يعتورها تعسف.

وخيرا صنع «اللوبي المضاد» عندما قال: علينا ان نمنح الوزارة الجديدة فترة مائة يوم لنرى كيف تبدأ بتنفيذ برامج عملها والية ادائها، وبعد ذلك نستطيع ان نحدد الموقف اللازم تجاه الرئيس الكباريتي وفريقه.

جاء في البيان الوزاري تعبير واحد يجب ان يكتب باحرف من نور في ضمير كل واحد من اعضاء الفريق الوزاري.

«السلطة دون حريات
تؤدي الى زوال الدولة».

لقد اشارت الاستقراءات الاولية ان ٥٢ نائبا على الاقل سيمنحون ثقتهم للرئيس الكباريتي بعد ان رأوا في البيان الوزاري ترجمة امينة لاماني المواطنين الذي عبروا عن ثقتهم ودعمهم وتأييدهم للرئيس الجديد. كلمة واحدة رددوها في كل مجلس هي «معك ابا عون».



جسر من الحبال بين الماضي والحاضر

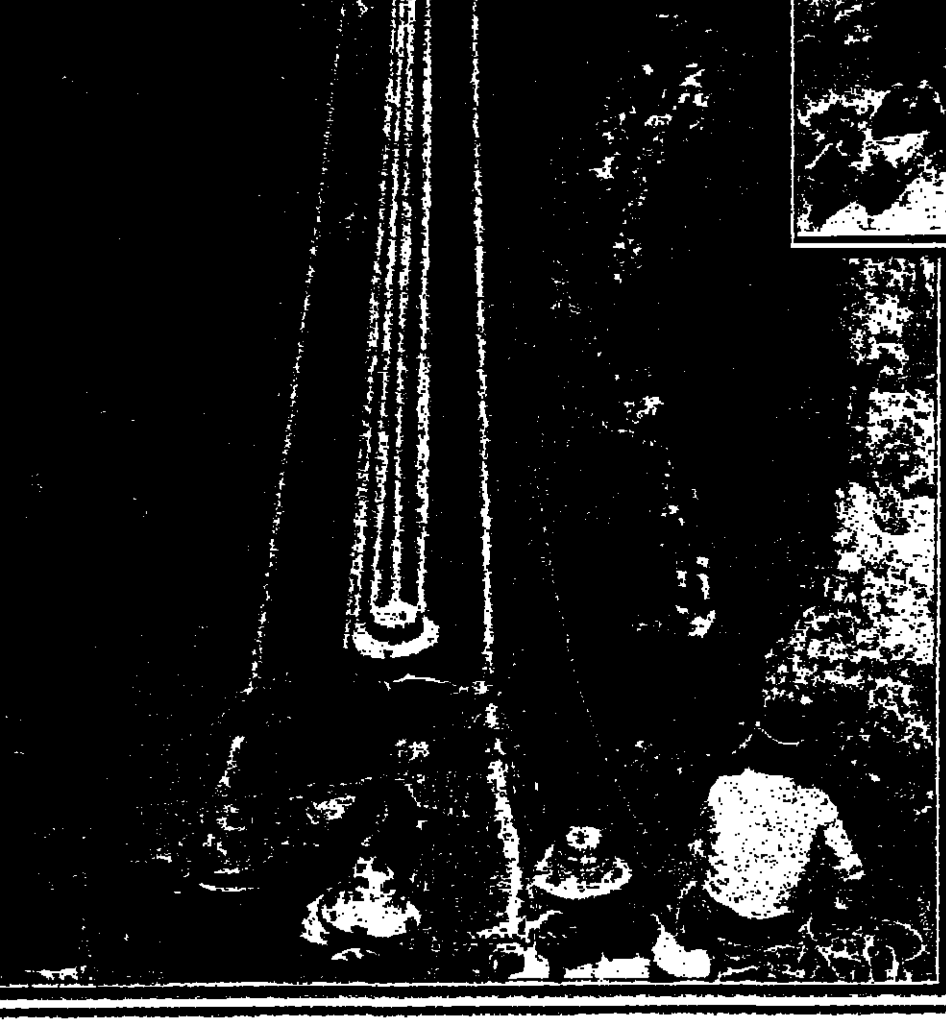
الجسر الذي يمتد خمسين مترا كل عام، ويقام بين قرية وينشيري والعالم المتمدن، ليس جسرا ماديا وحسب، يربط اقدم قرية عرفتها الحضارة القديمة للانكا بحضارة اليوم، ولكنه جسر ثقافي ايضا، اصبح جزءا من تقاليد سكان هذه القرية التي ترتفع ٤٨٠٠ متر عن سطح البحر، وتعيش حياتها دون اي اتصال مع غيرها، الا من خلال الجسر الذي يصنعه مواطنوها من حبال متينة، يمدونها فوق نهر باشاكاماك، تكريما له، باعتباره اله النار في التقاليد القديمة.

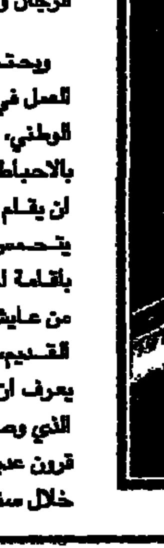
ويقوم رجال القرية باعداد الجسر ونصبه مرة كل عامين، بعد ان يقطعوا الجسر القديم الذي يكون قد تاكل بفعل الجو والاستعمال، وينصبوا مكانه جسرهم الجديد، في عملية مرهقة من الناحية الجسدية، تستغرق بضعة ايام، ويشارك فيها عشرات الرجال والنساء والاطفال.

ويحتفل سكان القرية بانتهاء العمل في الجسر، باعتباره عيدهم الوطني، ولذلك فان احساسهم بالاحباط كان كبيرا، عندما تقرر ان يقام جسر معدني دائم، لم يتحمس له احد منهم، ولم يفكر باقامة المهرجان المعتاد، لان كل من عايش اعياد جسر الحبال القديم، وطقوس انشائه بات يعرف ان مثل هذا التقليد الرائع، الذي وصل الى الحاضر عبر قرون عديدة، قد حكم عليه بالفناء خلال سنوات قليلة قادمة



النساء ينسجن







الحبل المهتريء

القيل والقال بين الصبايا والشباب

اظهرت دراسة اجرتها جامعة ميتشغان حول الوقت الذي يمضيه الانسان في القيل والقال مع اصدقائه ورفقائه، ان الاطفال في الفترة العمرية بين ٩-١٢ سنة يمضون اكثر من نصف وقتهم في ذلك.

وتمضي الفتيات في سنوات المراهقة المبكرة نفس الوقت تقريبا عندما يجتمعن ويدور الحديث في القيل والقال ثماني عشرة مرة كل ساعة. وهذا الرقم ينطبق على الجنسين. واكتشف الباحثون ان الفتيات يمضين الوقت في الحديث عن الاولاد الذين يحببنهم، اما الاولاد فمتهمون باهانة الفتيات والاستهزاء بهن عندما يدور حديثهم عنهن.

لكن الدراسة تظهر ان كلا من الاولاد والفتيات متهمون بتوجيه الاهانات والكلام البذيء، كل الى الاخر. فالكل يتهم الاخر بانه اناني، متغطرس ولا يمكن الوثوق به.

قليل من الخجل لدى الاطفال يعتبر حسنا وخروجه عن الحدّ الطبيعي يحتاج إلى علاج

يعتبر الخجل او الحياء من الصفات المحمودة عند الطفل، وتسعى المدرسة والاسرة الى تعزيزه، ويستحسنه المجتمع، الا ان هذا السلوك اذا ما زاد عن الحد الطبيعي، واخذ يعيق النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل، فهنا لا بد ان نقرع جرس الانذار، فالخجل من اشد انواع السلوك خطرا من الناحية المرضية، وهو يهيئ التربة المناسبة لكثير من الاضطرابات النفسية.

ان بعض الاطفال يعزلون انفسهم عن الاخرين بسبب خجلهم الذي يحدّ من نشاطهم وفاعليتهم في وجود الاخرين، مثل هؤلاء عندما يوجه لهم سؤال ما يجيبون جوابا مبتورا، وغالبا ما يشيحون بوجوههم، ولا ينظرون مباشرة في عيني محدثهم، ولا يألفون بسهولة الاشخاص غير المقربين لهم، ويميلون الى النشاطات والالعاب الفردية التي تبعدهم عن الاخرين، وهذا ما يدفع الكبار والاطفال الى تجنبهم واهمالهم فيدفعون بهم الى مزيد من التقوقع والخجل.

وتتكون البذرة الاولى للخجل عند الطفل نتيجة مبالغة الاهل في تقريعه وتوبيخه وزجره وفي مثل هذه الاجواء يعتاد الطفل بصورة لاشعورية على الانزواء والانسحاب والحد من الاتصال بالاخرين، لان ذلك يبعد عنه اللوم والعقاب.

وفي الحالات المتطرفة من الخجل ينسحب الطفل كلية من عالم الواقع لدرجة ان سلوكه لا يرتبط بمثيرات العالم الخارجي، وقد يلجأ للخيالات واحلام اليقظة بصورة مبالغة. باختصار فان الطفل الذي لا تتاح له فرصة التفاعل الاجتماعي، لا يكتسب المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع الاخرين، ويصبح ضعيف الثقة في علاقته بالافراد من خارج منزله، ولذلك يتجنب القلق الناتج عن السلوك الاجتماعي بالانسحاب من تلك المواقف. وللخجل اسباب تختلف من حالة لاخرى الا انه يمكن حصر الاسباب بشكل عام في بعض الامور فقد يكون الخجل مكتسبا عن طريق تقليد الابوين او احدهما اللذين تميز علاقتهما بالشك بالاخرين، واعتبار هم خطرين وليست لهم علاقات اجتماعية طبيعية. اضافة الى ان الوالدين قد يدللان اطفالهما لدرجة كبيرة يحتمل ان يجنبوهم المواقف الاجتماعية خوفا عليهم، فيمنعوهم من تعلم كيفية اثبات الذات في المواقف المختلفة مما يساعدهم على الانسحاب كطريقة لتجنب الاحباط في علاقاتهم.

وتعتبر عدم الثقة بالنفس والشعور بالنقص وعدم الكفاءة وعدم تقبل الاباء لابنائهم من اهم عوامل التجنب الاجتماعي والخجل.

كما قد يكون القلق من اسباب الانسحاب بغرض خفض درجة التوتر الناتجة عن القلق لدى الطفل، وذلك بالابتعاد عن المواقف والانشطة الاجتماعية والعلاقات المختلفة التي تثير وترفع درجة القلق. لا بد من الاشارة الى ان بعض الحالات الشديدة تحتاج لمراجعة الطبيب النفسي او المرشد النفسي الذي يستطيع تقييم الحالة ووضع برنامج علاجي مناسب.

الا انه يمكننا القول ان علماء النفس والتربية ينصحون بمايلي:

- التربية السليمة التي توفر السعادة والفرص المناسبة لحدوث التعلم الاجتماعي، وتعلية الثقة بالنفس والافتخار بما يحسنه من اعمال.
- يجب ان يحرص الاباء والمعلمون على تقديم الطرق السليمة الواجب اتباعها لتعليم الاطفال كيفية التعامل في المواقف الاجتماعية المختلفة واكتسابهم الثقة بالنفس.
- اذا كان السلوك الانسحابي او الخجل ناتجا عن القلق فيجب ان يوجه العلاج الى شخصية الطفل ومحاولة تغيير الظروف البيئية التي ادت لقلقه.
- عدم استخدام العقاب البدني والتوبيخ والتحقير امام الطفل.
- تشجيع الطفل الخجول واعارته الاهتمام والانتباه والاصغاء عندما يختلط بالاخرين ويندمج في الوسط الاجتماعي، وتهيئة نشاطات اجتماعية له تساعده على التغلب على خجله.

سيارات لا فن فيها تتحول الى قطع من الفن





حمام

بريد

اكورديون

هاتف



مدفأة

كانت سيارة بيجو الصغيرة واحدة من ارخص السيارات في العالم، ولكن احدا لم يكن يتحمس لاستيرادها من يوغسلافيا السابقة، التي كانت تصنعها، فاضطرت لايقاف انتاجها.

وقد كان سبب استنكاف الناس عن شراء السيارة هي انها تخلو من اي شيء من الفن. اما الان، فان الامر بالنسبة لها بات مختلفا، بعد ان صار الاقبال على استيرادها كبيرا، بهدف تحويلها الى عمل فني.

هذه الموجة جاءت بعد ان قام الفنان كيفن اوكالاهان بشراء ٣٩ سيارة قديمة منها.

وطلب من طلابه في مدرسة الفن في نيويورك تحويلها الى اعمال فنية. فقاموا باعادة تصميمها باشكال مختلفة، مستوحين افكارهم من الحياة اليومية. فهناك سيارة اليوغو الهاتف، والمدفأة، والالة الموسيقية، وكذلك سيارة يوغو الحمام.